

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts and Human Sciences
Master Of Journalism



الجامعة الإسلامية- غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ماجستير الصحافة

معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون
الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م
دراسة تحليلية مقارنة

Arab newspapers treatment for strike by
Palestinian prisoners in Israel occupation
prisons in 2014
A field comparative study

إعداد الباحثة:

دعاء حسن مصلح

إشراف:

د. أيمن خميس أبو نقيرة

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمُنْتَظَمَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ

فِي (الصحافة) بِكُلِّيَّةِ (الآداب) فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

سبتمبر/ ٢٠١٦م - ١٤٣٧هـ ذو القعدة

إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام

٢٠١٤م

دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	دعاء حسن مصلح	اسم الباحثة:
Signature:	دعاء حسن مصلح	التوقيع:
Date:	٢٩-١٠-٢٠١٦م	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ دعاء حسن خالد مصلح لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2014م دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 28 محرم 1438هـ، الموافق 2016/10/29م الساعة الواحدة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

..... أ.م.ع. أبو نقيرة	مشرفاً و رئيساً	د. أيمن خميس أبو نقيرة
..... أ.م.ع. محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	د. حسن محمد أبو حشيش
..... أ.م.ع. ماجد سالم تربان	مناقشاً خارجياً	د. ماجد سالم تربان

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يستر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا المتعلقة بقضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م والتي تناولتها الصحف العربية، وذلك باستخدام التحليل الكمي والكيفي؛ للكشف عن مدى اهتمام صحف الدراسة بموضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، والقيم التي تضمنت موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام، وأسباب وأهداف إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة القضية بين صحف الدراسة (الدستور الأردنية، الشرق القطرية، الاتحاد الإماراتية)، خلال المدة الزمنية الواقعة ما بين ٢٠١٤/٤/١٦م وحتى ٢٠١٤/٧/٢م.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، حيث تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وجمعت الدراسة بين أدوات استمارة تحليل المضمون، وأداة المقابلة المقننة، كما اعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: تقدم قضية الفعاليات التضامنية على غيرها من قضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال فقد جاءت بالمرتبة الأولى من حجم المعالجة بنسبة (28.4%)، وتلتها القضايا المتعلقة بالأوضاع الصحية للأسرى بنسبة (20%)، وبالمرتبة الثالثة قضايا العزل بنسبة (10.8%)، ثم قمع الفعاليات التضامنية بنسبة (8.7%).

واحتل الاعتقال الإداري المرتبة الأولى في أسباب الإضراب عن الطعام بنسبة (54.9%)، يليه الإضرابات الفردية بنسبة (4.9%)، وبالمرتبة الثالثة كثرة التمديدات بنسبة (4.3%)، فيما حظيت القضايا المتعلقة بإنهاء الاعتقال الإداري على اهتمام كبير في فئة أهداف الإضراب بنسبة (40.3%).

وخلصت الدراسة إلى توصيات عدة من أبرزها ضرورة تفعيل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحف العربية وتسليط الضوء على معاناتهم بشكل مستمر.

Abstract

The study aims at identifying the most important issues related to the collective strike of the Palestinian prisoners in the prisons of the occupation in 2014 that was addressed by Arab newspapers through using qualitative and quantitative analysis so as to detect the interest Newspapers of the study in the topics of that strike. This is in addition to showing the values contained in hunger strike of the Palestinian prisoners, the reasons for and objectives of the strike. The study also aims at identifying the points of agreement and disagreement in addressing the case by the newspapers of the study, namely; (the Jordanian Al-Dostour, the Qatari Al-Sharq, the UAE's Al-Ithad), during the period stretching from 04/16/2014 to 02/07/2014 A.D.

This study is a descriptive study using the survey method, and in its framework, the researcher used content analysis and systematic comparison and mutual relations approach. The tools of the study were the content analysis form and codified interviews. The study also depended on Agenda Setting Theory.

The most important findings of the study:

The activities of solidarity with the Palestinian prisoners collective strike were much more than other topics. It had first place by (28.4%), followed by issues related to the health conditions of prisoners (20%), and issues of solitary jail with a percentage of (10.8%), and then suppressing the activities of solidarity by (8.7%).

The administrative detention ranked first in the causes of hunger strike with a percentage of (54.9%), followed by individual strikes by (4.9%), and frequent extensions ranked third with a percentage of (4.3%), while the issues related to the termination of administrative detention gained great interest in the category of the goals of the strike by (40.3%).

The most important conclusions of the study:

The study concluded several recommendations including: the need to activate the issue of Palestinian prisoners in Israeli jails in the Arab newspapers and highlighting the suffering in a progressive manner.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ)

[الطور: ٤٨]

الإهداء

إلى روح (والدي الغالي) الساكنة في أعماقي بعد أن غيبه قضاء الله أثناء إعداد دراستي هذه.

إلى ذات القلب الطيب (أمي الغالية) التي أفنت زهرة عمرها وريعان شبابها لأجلنا

إلى مهجتي قلبي وفرحة أيامي ومعنى البراءة والحب (ابنتي تالا وآية)

إلى أهلي، أحبتي، وأصدقائي

إلى زميلاتي وزملائي في الحقل الإعلامي أصحاب الكلمة الصادقة والصورة المعبرة.

إلى كل من وقف إلى جانبي، وساندني، ودعمني ولو بكلمة

إلى أولئك البواسل الذين يخوضون معركة الشرف والكرامة في سجون الاحتلال الإسرائيلي

إلى كل أصحاب القلوب الطاهرة النقية

أهدي هذا الجهد

متمنية من الله عز وجل أن أكون على قدر المسؤولية

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله أولاً، الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد والشكر لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، القائل في محكم تنزيله: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"^(١) .

والشكر لأصحاب العقول النيرة الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة، وساندوني في مشواري العلمي على مدار سنوات عمري، وفي هذا المقام أتوجه بشكرٍ خاص لأستاذي ومشرفي الدكتور الفاضل أيمن أبو نقيرة، الذي لم يدخر جهداً في تقديم النصح والإرشاد لي، وخصص لي الكثير من وقته وجهده وعلمه لإنجاز هذه الدراسة، والذي سأظل ممتنّاً له ما حييت.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور الفاضل/ حسن محمد أبو حشيش (مناقشاً داخلياً)

الدكتور الفاضل/ ماجد سالم تريان (مناقشاً خارجياً)

على تفضلهما بإضفاء ملاحظتهما العلمية، وتوجيهي للخيارات الصائبة من واقع تجربتهما ومحصلتهما العلمية الفذة.

وكذلك لأساتذة قسم الصحافة والإعلام الذين ساهموا بوضع الأبجديات اللازمة لارتقائي في هذا المجال: أ. د. جواد الدلو، د. طلعت عيسى، د. حسن أبو حشيش، د. أمين وافي، د. أحمد الترك، د. مشير عامر.

والشكر لزميلاتي وزملائي الذين شُرفت بهم في مرحلة الدراسة، والشكر لجامعتي الإسلامية التي أفخر بها دوماً، ولجميع العاملين على ارتقائها ورفعتها. والشكر أخيراً لكل من قدم لي نصيحةً، معلومة، أو كلمة.

الباحثة

دعاء حسن مصلح

[١] [البقرة: ١٥٢]

فهرس المحتويات

أ	إقرار
ب	ملخص الدراسة
هـ	الإهداء
و	شكر وتقدير
ز	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
٢	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة:
٤	أولاً: أهم الدراسات السابقة:
١٦	ثانياً: الاستدلال على المشكلة:
١٨	ثالثاً: مشكلة الدراسة:
١٨	رابعاً: أهمية الدراسة:
١٨	خامساً: أهداف الدراسة:
١٩	سادساً: تساؤلات الدراسة:
٢١	سابعاً: الإطار النظري للدراسة:
٢٣	ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:
٢٦	تاسعاً: مجتمع الدراسة والعينة:
٢٨	عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:
٣٢	حادي عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:
٣٢	ثاني عشر: صعوبات الدراسة:
٣٣	ثالث عشر: تقسيم الدراسة:
٣٥	الفصل الثاني: الحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي
٣٦	المبحث الأول: الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي
٣٦	أولاً: الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما قبل أوسلو:

٣٩	ثانياً: الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما بعد أوسلو:
٤٢	ثالثاً: أنماط الاعتقال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين:
٤٥	رابعاً؛ إجراءات لا إنسانية:
٥٢	المبحث الثاني: أهم إضرابات الأسرى في سجون الاحتلال
٥٣	أولاً: إضرابات الأسرى قبل بروز التنظيمات والأطر النضالية داخل السجون:
٥٥	ثانياً: إضرابات الأسرى بعد بروز التنظيمات والأطر النضالية داخل السجون:
٥٧	ثالثاً: إضرابات الأسرى بعد توقيع اتفاقية أوسلو:
٦١	المبحث الثالث
٦١	إضراب الأسرى الجماعي عام ٢٠١٤م
٦١	أولاً: ما قبل الإضراب:
٦٢	ثانياً: أسباب الإضراب:
٦٣	ثالثاً: مراحل الإضراب:
٦٩	رابعاً: الإنجازات التي حققتها الأسرى بإضرابهم عن الطعام:
٧١	الفصل الثالث: معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م
٧١	المبحث الأول: فئات تحليل المضمون لمعالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م
٧١	أولاً: الموضوعات التي تناولت الإضراب في كل صحيفة من صحف الدراسة:
٧٢	ثانياً: قضايا الإضراب:
٧٥	ثانياً: القيم المتضمنة:
٧٩	رابعاً: فئة الاتجاه:
٨٠	خامساً: فئة الأهداف:
٨٢	سادساً: فئة الوسائل المتبعة:
٨٦	سابعاً: فئة نتائج الإضراب:
٩٠	تاسعاً: فئة أهداف المعالجة الصحفية:
٩١	عاشراً: فئة أسلوب العرض:
٩٣	الحادي عشر: فئة المصادر الإعلامية:

٩٦	الثاني عشر: فئة المصادر الأولية:.....
٩٨	المبحث الثاني: فئات تحليل الشكل لمعالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي عام ٢٠١٤
٩٨	أولاً: فئة شكل المادة:.....
١٠٠	ثانياً: فئة موقع المادة:.....
١٠٣	ثانياً: فئة العناصر التيبوغرافية:.....
١٠٨	المبحث الثالث:.....
١٠٨	خلاصة النتائج والتوصيات.....
١٠٨	أولاً: خلاصة بأهم النتائج:.....
١١١	ثانياً: التوصيات:.....
١١٣	المصادر والمراجع.....
١١٣	أولاً: المراجع العربية:.....
١١٩	ثانياً: المراجع الأجنبية:.....
١٢٠	ملاحق الدراسة.....

فهرس الجداول

- ٧١ جدول (٣,١): عدد الموضوعات المتعلقة بإضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال
- ٧٢ جدول (٣,٢): يوضح تكرارات ونسب قضايا الإضراب في صحف الدراسة
- ٧٥ جدول (٣,٣): القيم المتضمنة في صحف الدراسة
- ٧٧ جدول (٣,٤): أسباب الاضراب في صحف الدراسة
- ٧٩ جدول (3.5): فئة الاتجاه في صحف الدراسة
- ٨٠ جدول (٣,٦): فئة الأهداف في صحف الدراسة
- ٨٢ جدول (٣,٧): الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحف الدراسة
- ٨٤ جدول (٣,٨): الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون في صحف الدراسة
- ٨٦ جدول (٣,٩): نتائج الاضراب في صحف الدراسة
- ٨٨ جدول (٣,١٠): مسارات البرهنة والاقناع في صحف الدراسة
- ٩٠ جدول (٣,١١): أهداف المعالجة الصحفية في صحف الدراسة
- ٩١ جدول (٣,١٢): أسلوب العرض في صحف الدراسة
- ٩٣ جدول (٣,١٣): المصادر الإعلامية العامة في صحف الدراسة
- ٩٦ جدول (٣,١٤): المصادر الأولية في صحف الدراسة
- ٩٨ جدول (٣,١٥): شكل المادة في صحف الدراسة
- ١٠٠ جدول (٣,١٦): موقع المادة من الصحيفة في صحف الدراسة
- ١٠١ جدول (٣,١٧): موقع المادة من الصفحة في صحف الدراسة
- ١٠٣ جدول (٣,١٨): أنواع العناوين المستخدمة مع موضوعات الإضراب في صحف الدراسة
- ١٠٤ جدول (٣,١٩): الصور والرسوم في صحف الدراسة
- ١٠٥ جدول (٣,٢٠): عناصر إبراز أخرى
- ١٠٧ جدول (٣,٢١): مساحة موضوعات الإضراب في صحف الدراسة

فهرس الملاحق

- ملحق (١): التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون ١٢١
- ملحق (٢): استمارة تحليل المضمون ١٣٧

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

لا يعرف الزمان ولم يسجل التاريخ في سفره، ولم تشهد المعتقلات والسجون بطولها وعرضها، حركة كالحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة، التي استطاعت أن تصنع نبراس البطولة والتضحية، وتسطر تاريخاً رائعاً ومشرفاً، مميزاً، كتبت حروفه بالدم والمعاناة، بالصمود والإرادة الفولاذية، تاريخاً يتواصل عطاءً، ويزداد إشراقاً مع فجر كل يوم جديد... تاريخاً حافلاً بالمفاخر الوطنية، ويحوي الكثير من المعاني اللامعة والمدلولات. (١)

فالاعتقال هو أداة قهر الاحتلال الإسرائيلي، لمحاولات اقتلاع الانسان الفلسطيني أو تفكيك مقاومته أو التغلب على إرادته والحد من عزمته فصراع السجون والتحقيق هو بالأساس صراع إرادات وأدمغة. (٢)

والمنتبع لتاريخ الحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال يدرك تماماً حجم الظلم والقهر الواقع على الأسرى الفلسطينيين، فهم يعيشون ظروفاً قاسية وذلك لممارسات السجان "الإسرائيلي" اللاإنسانية والتي تتنافى مع العهود والمواثيق الدولية.

فالتعذيب، والعزل، وحرمانهم من الزيارة، وحملات التفتيش المهينة، بالإضافة للإهمال الطبي، وسلب أبسط مقومات الحياة، وغير ذلك من أساليب الإذلال استدعى حالة فريدة من الصمود الأسطوري لمواجهة صلف السجان وغطرسته كلها ممارسات جرمها المجتمع الدولي جملة وتفصيلاً. ولعل من أسوأ التجاوزات بحق الأسرى الفلسطينيين الاعتقال الإداري التعسفي؛ إذ تعتمد قوات الاحتلال "الإسرائيلي" للزج بالفلسطينيين في سجونها دون توجيه أي تهمة لهم، وقد يمتد الاعتقال الإداري لسنوات.

ومن هنا فإن صراع الأسرى في السجون، ومنذ البدايات تركز حول دفاعهم عن ذاتهم الوطنية، ولقد شهدت السجون حرباً بكل معنى الكلمة بين الإنسان الأسير المدافع عن إنسانيته

(١) رمضان، أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ١٩)

(٢) أبو الهيجاء، المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني (ص ٣٠)

وذاته الوطنية وبين سياسة الجلادين الرامية لتفريغ الذات التي لم تصل إلى نهايتها حتى الآن.^(١)

وقد بدأت مرحلة جديدة من النضال في المعتقلات الإسرائيلية بعد توقيع اتفاقية أوسلو حيث اتخذ الشكل النضالي البعد السياسي متركزاً على طلب الحرية والتحرر من السجون فتحدى الأسرى الفلسطينيون سجانهم بأمعائهم الخاوية؛ وانتفضوا في سجون الاحتلال بإضرابهم عن الطعام لانتزاع حقوقهم التي سُلبت، فكان الموت سبيلهم للحياة.

خاض الأسرى طوال مسيرتهم النضالية إضرابات عدة عن الطعام منها الجماعي ومنها الفردي، وفي كل مرة كانت تنتصر معركة الإرادة وترسخ إدارة سجون الاحتلال، وتستجيب لمطالبهم. ويمكن القول أن الإضراب الجماعي عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م كان من أهم إضرابات الحركة الوطنية الأسيرة لطول مدته وعدد الأسرى المضربين. وستسلط الباحثة الضوء على هذا الإضراب وغيره من الإضرابات التي شهدتها السجون الإسرائيلية في الفصل الثاني الدراسة.

ولا شك أن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من أكبر القضايا الإنسانية و السياسية و القانونية في العصر الحديث، خاصة أن أكثر من ثلث الشعب الفلسطيني قد دخل السجون على مدار سنين الصراع الطويلة مع الاحتلال الإسرائيلي والحركة الصهيونية.^(٢) الأمر الذي أوجبت تشكيل حملات مناصرة كثيرة، غير أنها في كثير من الأحيان لم ترق إلى مستوى تضحياتهم، وأما قضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م، فقد استدعى وجود حالة خاصة من التضامن لطول مدة الإضراب، وعدد الأسرى المضربين، وتردي أوضاعهم الصحية.

ونظراً لأن وسائل الإعلام المختلفة لها دور كبير في إبراز القضايا المختلفة وتشكيل الرأي العام سواء المحلي أو العربي أو الدولي، فقد أرادت الباحثة تسليط الضوء على الصحافة العربية لبيان مدى اهتمامها بقضية الإضراب، خاصة في ظل ما تشهده المنطقة العربية من نزاعات وتشرذم.

(١) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ١٥).

(٢) جمعية نادي الأسير، الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي (موقع إلكتروني)

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحاً استطلاعياً لأهم الأدبيات والأطروحات العلمية في مجال هذه الدراسة من حيث المشكلة البحثية، وأسلوبها ومنهجها، والأدوات المستخدمة في جمع بياناتها، وقد خلصت الباحثة إلى أن الدراسات المرتبطة بموضوع الأسرى بشكل عام قليلة مقارنة بأهمية القضية، ولكن حاولت قدر الإمكان الاستفادة مما وُجد؛ لتسليط الضوء على موضوع جديد يركز على معاناة الأسرى وتحديدهم السجناء بأمعانهم الخاوية بخوض أطول إضراب جماعي في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة وتسليط الضوء على مدى تناول الصحف العربية له؛ وهو ما لم يتم التطرق له في المجال البحثي، وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات إعلامية متعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

١. دراسة بعنوان: "دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى"^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الفلسطيني نحو قضايا الأسرى، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية التي يعتمد عليها طلبة الجامعات في محافظات غزة لاكتساب المعلومات حول قضية الأسرى الفلسطينيين، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: صحيفة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الرئيسية في محافظات غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) قوامها ٤٠٠ مبحوث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وشملت عينة المواقع (موقع معاً، موقع دنيا الوطن، موقع وكالة صفا)، وتم اختيار العينة العمدية ابتداءً من تاريخ ١-٩-٢٠١٥م وحتى ٣١-١٠-٢٠١٥م، وبأسلوب الحصر الشامل لكافة مواقع الدراسة خلال المدة الزمنية للدراسة أي لمدة عام واحد، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن قضايا الأسرى الأساسية الأكثر بروزاً في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية من وجهة نظر عينة الدراسة كالتالي: القضايا السياسية بنسبة (٨٣,٢%)، أما القضايا

(١) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى.

الصحية فكانت بنسبة (٨٣,٢%)، وكان أهمها الإضراب عن الطعام بنسبة (٨٧,٤%)، أما القضايا الاجتماعية فكانت بنسبة (٧١%)، وكان أهمها منع زيارة أهالي الأسرى بنسبة (٨٤,٩%)، أما القضايا الأمنية فكانت بنسبة (٦٨%).

- أن مواقع الدراسة تقاربت في تناول قضايا الأسرى على صفحتها الإلكترونية حيث اهتمت بالقضايا الصحية بنسبة (٢٩,٧%)، أما القضايا السياسية فكانت بنسبة (٢٧,١%)، يليها في المرتبة الثالثة القضايا الاجتماعية بنسبة (٢٦,٤%)، وفي المرتبة الرابعة القضايا الأمنية بنسبة (١٦,٧%).

٢. دراسة بعنوان: "دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام نشاط مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وتفعيل قضية الأسرى، ومن ثم تحديد مدى تفاعل ومشاركتهم لتفعيلها، والكشف عن قدرة النشاط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة ومساندة الأسرى، ومعرفة الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضية الأسرى، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، والذي تم في إطاره استخدام أداة الاستبانة، وكانت عينة الدراسة هم ٥٥ مفردة من نشاط مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم نتائج الدراسة:

- جاءت نسبة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين بلغت ٩٥%، في حين بلغت نسبة من لا يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة وخدمة قضية الأسرى الفلسطينيين ٥%.
- تعتبر شبكة الفيس بوك (Facebook) الأكثر استخداماً وتفاعلاً من قبل نشاط مواقع التواصل الاجتماعي؛ لخدمة ونصرة قضية الأسرى الفلسطينيين.
- شارك ٨٨% من المبحوثين في صفحات وحملات مناصرة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لخدمة ونصرة قضايا الأسرى الفلسطينيين، وفي المقابل ١٢% من المبحوثين نشاط مواقع التواصل الاجتماعي لم يشاركوا.

(١) المصري، دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى.

٣. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة تحليلية مقارنة".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال، والكشف عن أبرز أطروحاته، وأهم القوى الفاعلة الواردة في الخطاب الصحفي الفلسطيني، والتعرف على نوع الأطر المرجعية المستخدمة، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصية، وفي إطارها استخدم الباحثان منهج تحليل الخطاب الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وفي إطار ذلك استخدمت الدراسة أدوات تحليل الأطروحات، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، وكانت عينة الدراسة صحيفة الحياة الجديد وفلسطيني، واستخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية ونظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم نتائج الدراسة:

- اختلفت صحف الدراسة في أطروحاتها نحو قضية الأسرى، فقد ركزت صحيفة الحياة الجديد في أطروحاتها على الأسير القائد مروان البرغوثي ومعاناته، في حين اهتمت صحيفة فلسطين باعتقال نواب المجلس التشريعي ومعاناة أهل وذوي الأسرى داخل سجون الاحتلال.
- اختلفت صحيفتا الدراسة في إطارين حيث انفردت صحيفة الحياة الجديد باستخدام الإطار السياسي، في حين اهتمت فلسطين بالإطار التاريخي في دعم خطابهما نحو قضية الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

٤. دراسة بعنوان: "دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين".^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام إذاعة صوت الأقصى بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، والكشف عن دورها في توعية الرأي العام الفلسطيني بقضاياهم داخل سجون الاحتلال، والكشف عن أبرز القضايا التي اهتمت بها الإذاعة في إبراز معاناته الأسرى الفلسطينيين، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، الذي تم في إطاره استخدام أداة تحليل المضمون للبرامج وكانت عينة الدراسة كافة حلقات البرامج والريبورتاجات والFLASHات المقدمة عبر أثير

(١) الدلو ومحسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة تحليلية مقارنة.

(٢) أبو عرام، دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين.

إذاعة صوت الأقصى والتي تهتم بقضية الأسرى خلال المدة الزمنية الممتدة من ٢٠١٣/٣/٣٠ وحتى ٢٠١٣/٧/١٠، ومن أهم نتائج الدراسة:

- جاءت المساحة المخصصة لقضية الأسرى عبر أثر إذاعة صوت الأقصى خلال فترة الدراسة عبارة عن ٩٠٦ دقيقة أي بنسبة ٠,٦١% من مدة البث وهي مدة متدنية جداً.
- اهتمت إذاعة صوت الأقصى بالقضايا المتعلقة بالمعاناة النفسية للأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال بالمرتبة الأولى من بين انواع المعاناة التي يواجهها الأسرى.
- ٥. دراسة بعنوان: "التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بقضية الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي؛ وفي إطاره استخدمت الدراسة مسح مضمون وسائل الإعلام، مستخدمة أداة تحليل المضمون لصحيفتي الحياة الجديدة التي تصدر في رام الله، وصحيفة فلسطين التي تصدر في غزة، وتمثل العينة في كل أعداد الصحيفتين لمدة ٤ أشهر كاملة خلال المدة من ٢٠١٣/٤/١م، وحتى ٢٠١٣/٧/٣١م، ومن أهم نتائج الدراسة:

- لا يوجد اهتمام كبير في صحف الدراسة بقضايا الأسرى الأطفال. وقد جاءت الموضوعات السياسية في مقدمة المواضيع التي تعالج قضايا الأطفال الأسرى في صحف الدراسة بنسبة بلغت ٦٧%.
- اعتمدت صحف الدراسة بنسبة ٩٠% على نشر موضوعات الأسرى الأطفال على الصفحات الداخلية للصحف.

٦. دراسة بعنوان: " دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي".^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والدور الذي تؤديه في التعريف بقضية الأسرى لدى الجمهور العربي، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل مضمون وسائل الإعلام، مستخدمة أداة تحليل

(١) الأشقر، التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية.

(٢) الأشقر، دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

المضمون، وتم اختيار أكثر أربعة مواقع إلكترونية عربية متابعة لدى القارئ العربي وهي الجزيرة نت، والعربية نت، وموقع محيط، واليوم السابع، وتمت متابعة محتواها لمدة ٦ أشهر، ومن أهم نتائج الدراسة:

- عدم اهتمام المواقع الإلكترونية العربية بقضية الأسرى الفلسطينيين، واعتماد المواقع الإلكترونية العربية على الصحافة الإسرائيلية كمصدر من مصادر الحصول على أخبار الأسرى بنسبة وصلت إلى ١٠%.

- لم تهتم مواقع الدراسة في استخدام فنون التحرير الصحفي المختلفة لإبراز قضية الأسرى والتعريف بها. ولا باستخدام عناصر الإبراز سواء العامة أو الخاصة بالمواقع الإلكترونية، حيث أغفلت بشكل كامل استخدام الروابط والإحالات، والوسائط المتعددة، كذلك لم تستخدم الفلاشات أو العناوين المتحركة، مما يعكس أيضاً عدم اهتمام.

٧. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة وصفية".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج الدراسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة أدوات تحليل الخطاب الصحفي، وأداة المقابلة، كما وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديد وفلسطين، خلا المدة الممتدة من 2011/10/18م وحتى 2013/10/18م، وشملت عينة الدراسة الميدانية الأسرى المحررين الذين قضوا مدياً في سجون الاحتلال، واعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم نتائج الدراسة:

- حظيت أطروحة نصره الأسرى والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديد، في حين حظيت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين.

- نسبت صحيفة الحياة الجديد صفات إيجابية لحكومة رام الله، وصفات سلبية لحكومة غزة بوصفها قوى فاعلة في غالبية أطروحاتها، في حين نسبت صحيفة فلسطين صفات سلبية لحكومة رام الله وإيجابية لحكومة غزة.

(١) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة وصفية.

المحور الثاني: دراسات متنوعة متعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

١. دراسة بعنوان: "سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين - دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة، ومحاولة الكشف عن الأوضاع المعيشية وحجم التغيرات التي طرأت على الأسرة الفلسطينية بعد نكبة ١٩٤٨م، وهزيمة الأنظمة العربية في حرب ١٩٦٧م، والتغيرات الاقتصادية التي طرأت على المكونات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمجتمع الغزي على وجه الخصوص، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، استخدم فيها الباحث المنهج التاريخي، والمنهج المسحي معتمداً على أداة المقابلة، واعتمد على نظرية العضوية والتضامن الاجتماعي والبنائية الوظيفية والتفاعل الرمزية، ومجتمع الدراسة هم أسر المعتقلين في محافظات قطاع غزة. ومن أهم نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة أن سياسة الاحتلال الإسرائيلي وما ترتب عليها من أحداث مأساوية أدت إلى تغيير واضح في الأسرة الفلسطينية، التي أصبحت نتيجة لهذه السياسة ذات عائل واحد وهو الزوجة "الأم"، الأمر الذي انعكس على تغيير واضح في اتجاهات الزوجة نحو أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية.
- أثبتت الدراسة أن عدد أفراد أسرة المعتقل قليلة العدد بسبب سياسة الاعتقال التي يمارسها الاحتلال ضد الشباب الفلسطيني.

٢. دراسة بعنوان: "أحكام الأسير الفقهية: دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي".^(٢)

هدفت الدراسة إلى تناول الأحكام الفقهية التي تخص قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وما يتصل بها من أحكام في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والأحكام الفقهية التي تتعلق بعلاقة الأسير مع سجانيه، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية

(١) علي، سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين.

(٢) العقاد، أحكام الأسير الفقهية دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

استخدم فيها الباحث المنهج الاستقرائي معتمداً على البحث في أمهات الكتب القدامى وما كتبه المعاصرون. ومن أهم نتائج الدراسة:

- الأصل في أحكام العبادات المتعلقة بالأسرى في السجون الصهيونية، أن تبنى في معظمها على التيسير ورفع الحرج، وأن يغلب جانب الأخذ بالرخصة على جانب العزيمة.

٣. دراسة بعنوان: " حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة دراسة تحليلية تطبيقية على اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩م".^(١)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجونها بموجب اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩م، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث التحليلية التطبيقية استخدم فيها الباحث المنهج التاريخي، ومن أهم نتائج الدراسة:

- أقرت اتفاقيتا جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩م حقوقاً لأسرى الحرب والمعتقلين يتعين على الدول المتعاقدة الالتزام بها.

- تأكيد المجتمع الدولي على انطباق اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٤. دراسة بعنوان: " الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة".^(٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، معتمداً على عدة مقاييس منها "مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي، ومقياس تأثير الحدث، ومقياس الأمراض الجسمية، وكان مجتمع الدراسة هو الأسيرات المحررات اللواتي أفرج عنهن

(١) جلس، حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة دراسة تحليلية تطبيقية في اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩م.

(٢) زقوت وآخرون، الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة.

منذ عام ١٩٦٨م وحتى ٢٠٠٩م، أما عينة الدراسة فهي ٤٨ أسيرة محررة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- جاءت نسبة الأسيرات اللتن يعانين من اضطرابات الصدمة ٤١,٧% والتي وقد تم استخدام مقياس تأثير الحدث لقياس أعراض الصدمة الحالية لدى الأسيرات على اعتبار التأثير بالصدمة الحالية وخاصة الحرب الأخيرة على غزة في العام ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م.

- وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنهما، كذلك بين التعذيب الجسدي والنفسي ومتغيرات الأعراض الجسمانية، والقلق.

٥. دراسة بعنوان: " تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي".^(١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررون في سجون الاحتلال، وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، تناول فيها الباحث دراسة أحداث وظواهر وممارسات موجودة وأخضعها للدراسة والقياس، مستخدماً أداة الاستبيان، أما مجتمع الدراسة هم الأسرى المحررين الذين أفرج عنهم، منذ توقيع اتفاقية القاهرة سنة ١٩٩٤م حتى اليوم، وعينة الدراسة طبقية عشوائية تتكون من ٣٠٠ أسير محرر، ومن أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للأسرى المحررين، وهي (أمة - ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي - دراسات عليا) بالنسبة لدرجة مستوى التفكير الأخلاقي، فالحاصلين على الشهادة الثانوية يملكون مستوى تفكير أخلاقي أعلى من الأميين، والحاصلين على الإعدادية يملكون تفكير أخلاقي أقل من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والشهادة الجامعية، في حين لا توجد فروق بين المجموعات الأخرى.

الذين قضوا فترة اعتقال أقل من خمسة أعوام لديهم تفكير أخلاقي تفوق من قضى خمسة أعوام فأكثر.

(١) أبو قاعود، تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي.

٦. دراسة بعنوان: "حقوق الأسير المسلم على المسلمين".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قضية فقهية تعرضت للجوانب المهمة في حقوق الأسرى من المسلمين سواء كانت على الدولة ممثلة بالإمام والحكومة أم على المجتمع بعمومه أم على الفرد بعينه.

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الفقهية استخدم فيها الباحث منهجاً تمثل في الاستعانة بالأدلة الدينية لإثبات حقوق الأسرى على المسلمين، ومن أهم نتائج الدراسة:

- الأسير يبقى واحداً من هذه الأمة لا تسلب حقوقه التي فرضها الله له.
- على الجماعة أن تؤدي واجباتها كاملة وكذلك الفرد، فما كلفت به الجماعة يكلف به الفرد إن احتيج إليه، وهذا يظهر جلياً في حقوق الأسير المسلم على الفرد والجماعة.

٧. دراسة بعنوان: "المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية"^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعريف بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ولكن من الزاوية التاريخية، فتناولت تاريخ الحركة الأسيرة، وسلطت الضوء على واقع الحياة داخل الأسر، والأوضاع التنظيمية والاجتماعية والأمنية، والدور النضالي الذي مارسه الأسرى داخل السجن لنيل حقوقهم والإضرابات عن الطعام، ومواقف الأطراف المختلفة من قضية الأسرى بما فيها الموقف الدولي والعربي.

وتناولت الدراسة بالبحث والتحليل جوانب قائمة في تاريخ الحركة الصهيونية، وصراعها ضد الأسرى العزل الذين لا يمتلكون سوى كرامتهم وإرادتهم. ومن أهم نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن الأوضاع القاسية التي عاشها الأسرى في بدايات الاعتقال من قبل الاحتلال.
- أبرزت الدراسة مدى القوة والصلابة التي يتمتع بها الأسرى الفلسطينيون في مواجهة صلف وعريضة السجن، وكيف استطاع الأسرى انتزاع حقوقهم من بين أنياب السجن.

(١) أبو هاني، حقوق الأسير المسلم على المسلمين.

(٢) البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية.

٨. دراسة بعنوان: " الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية بعيدة المدى الناجمة عن الأسر والاعتقال والتعرف على علاقة الاعتقال والتعذيب باستراتيجيات التكيف لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية والآثار النفسية للتعذيب لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية استخدم فيها الباحث أداة الاستبيان. ومن أهم نتائج الدراسة:

- لا يوجد اضطرابات كرب ما بعد الصدمة عند ١٢,٤% من أفراد العينة من الأسرى المحررين ووجدت الاضطرابات بدرجة خفيفة عند ٣٧,٨% من أفراد العينة، ومن يعانون من اضطرابات بدرجة متوسطة بنسبة ٤١,٤% من أفراد العينة، في حين وجد الاضطرابات الشديدة عند ٨,٤%.

- لا يوجد اكتئاب عند ٥٦,٥% من أفراد العينة من الأسرى المحررين، ووجد اكتئاب طفيف ١٦,٥% من أفراد العينة، كما وجد أن ١٩,٧% لديهم اكتئاب متوسط، في حين وجد الاكتئاب الشديد عند ٧,٣% من أفراد العينة.

٩. دراسة بعنوان: " استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين".^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر خبرات الأسر والحياة داخله على الأسير المناضل والجندي النظامي، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، استخدمت فيها الباحثة ثلاثة أنواع من الأدوات وهي " مقياس صلابة التفكير ومرونته، مقياس عدم الثبات الانفعالي، اختبار الشخصية متعددة الأوجه"، أما مجتمع الدراسة فتمثل في الأسرى المحررين، وعينة الدراسة هم المحررون حديثاً وقديماً والذين لم يُعتقلوا سابقاً. ومن أهم نتائج الدراسة:

- تميزت عينة أسرى حديثي التحرر بالتوجه نحو الإنجاز وتقدير الذات والشعور بالذنب، أما عينة الأسرى قديمي التحرر فتميزت بالبحث عن الإثارة والانطواء الاجتماعي والمسؤولية.

(١) أبو هين، الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية.

(٢) دحلان، استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين.

- تميزت عينة الأسرى حديثي التحرر عن العينة الضابطة فقد تميزت بالقلق، الشعور بالمسؤولية.

١٠. دراسة بعنوان: "الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات".^(١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار بعيدة المدى الناتجة عن السجن والتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين في قطاع غزة، والذين تعرضوا للتعذيب على أيدي المحققين الصهاينة في سجون الاحتلال، وعلاقتها بالاضطراب الناتج عن الصدمة والأمراض النفسية والجسمية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية استخدم فيها الباحث أداة الاستبانة. و من أهم نتائج الدراسة:

- إن أكثر الأعراض والأمراض الجسمية والتعذيب النفسي يبنى على المدى البعيد بظهور الأمراض النفسية والاضطراب الناتج عن الصدمة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب الناتج عن الصدمة والأعراض النفسية يعزي ذلك إلى عمر السجين المحرر عند الاعتقال، مدة الاعتقال، المستوى التعليمي عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، ومرور الوقت على التحرر.

١١. دراسة بعنوان: "الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية".^(٢)

هدفت الدراسة التعرف على مدى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى التعليم وفترة الاعتقال والمهنة، وتقع الدراسة في إطار البحوث الوصفية، واختار الباحث عينة من الأسرى المحررين يبلغ قوامها ٢٠٠ أسير محرر، وعينة قوامها ٢٠٠ شخص لم يتعرضوا للاعتقال إطلاقاً، وقد استخدم في الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الانتماء. ومن أهم نتائج الدراسة:

(١) الزير، الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

(٢) الطلاع، الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية.

١. عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأسرى وبين الذين لم يتعرضوا للأسر.

٢. أظهرت الدراسة أن شعور الانتماء لدى الأسرى أكبر منه ممن لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى الذين أمضوا فترات أكبر في السجن وممن هم أكبر سناً ومستوى تعليمي أعلى أكبر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ممن لم يتعرضوا للأسر ولم يكونوا في مستوى الأسرى التعليمي والسن.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١. لم تتناول أي دراسة من الدراسات الإعلامية المذكورة قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين الجماعي عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، ولم تتناول أي دراسة من الدراسات المذكورة موضوع الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أو حتى إضرابات الأسرى عن الطعام في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة.
٢. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات الإعلامية في انتمائها للبحوث الوصفية، وفي استخدامها منهج المسح.
٣. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة (صحيفة الشرق القطرية، الدستور الأردنية، الاتحاد الإماراتية).
٤. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المدة الزمنية التي تمتد من ٢٣/٤/٢٠١٤م وحتى ٢٥/٦/٢٠١٤م.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وأهم ما تضيفه:

١. أهم ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو حداثة القضية التي تناولها، ما يمنح الدراسة أهمية خاصة ومكانة مميزة كواحدة من الدراسات الإعلامية التي تهتم بقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي ٢٠١٤م؛ كونه أطول إضراب عن الطعام في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، وتبرز مدى اهتمام الصحافة العربية بهذا الموضوع.
٢. أهم ما تضيفه الدراسة إلى الدراسات السابقة يتمثل في توفير دراسة علمية إعلامية أخرى تعزز ما سبقها من دراسات، وتسهم في إضافة قضية بحثية جديدة، وتجربة جديدة أيضاً في الدراسة والتحليل.

حدود استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

١. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من الناحيتين النظرية والعملية حيث اطلعت الباحثة على جميع الدراسات واستفادت من المناهج المستخدمة فيها، وفئات التحليل وأدوات جمع البيانات، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة.
٢. عمقت الدراسات السابقة من إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة، وتتبعها.
٣. بلورة مشكلة الدراسة بشكل أكثر تحديداً ودقة، وذلك من خلال البناء على مشكلات الدراسات السابقة، للخروج بنتائج جيدة غير مكررة في الدراسات.
٤. سهلت على الباحثة صياغة أهداف الدراسة والتساؤلات.
٥. من خلال الاطلاع على أدوات الدراسات السابقة تم الاستفادة في تصميم استمارة تحليل المضمون.
٦. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من جوانب مختلفة التاريخية والنفسية، كذلك تستفيد من بعض الدراسات في الناحية العملية؛ حيث اطلعت الباحثة على تلك الدراسات واستفادت من بعضها في المناهج المستخدمة، وفئات التحليل، وطريقة معالجتها وأسلوبها في التحليل.
٧. الاستفادة في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، وذلك من خلال مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة؛ وذلك للخروج برؤية شمولية حول تلك النتائج.
٨. تعزيز مصداقية بعض نتائجها وذلك بعد مقارنتها بالنتائج الواردة في بعض الدراسات.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

تتال قضية الأسرى في سجون الاحتلال مكانة هامة في المجتمع الفلسطيني، وذلك لدور الأسرى النضالي والكفاحي منذ انطلاق الثورة الفلسطينية وحتى يومنا هذا، و أعداد الذين اعتقلهم الاحتلال الإسرائيلي في سجونهم منذ العام ١٩٦٧م؛ يجعل من قضية الأسرى قضية سياسية ومجتمعية وإنسانية لا بد من التركيز عليها بمختلف الوسائل.

قامت الباحثة بإعداد دراسة استكشافية واطلعت على بعض الصحف العربية التي تمثل مجتمع الدراسة، حتى تحدد مجتمع الدراسة من الصحف العربية التي تتوفر لها نسخ بصيغة (pdf)، ولها أرشيف وتتبع أعداد الصحف لتصل إلى الأكثر اهتماماً بموضوع

الدراسة، اطّلت الباحثة على عدد كبير من الصحف العربية؛ منها صحف لم تتطرق للموضوع أبداً ومنها صحف ليس لها أرشيف (pdf).

وأجرت الدراسة على صحف الأهرام المصرية والشرق القطرية والدستور الأردنية والاتحاد الإمارات، وقد قامت بحصر أعداد خلال المدة الواقعة ما بين ٢٣-٤-٢٠١٤م وحتى ٢٤-٦-٢٠١٤م، وهي فترة إضراب الأسرى الجماعي عن الطعام، و بعد حصر جميع الأعداد؛ أي ٦٣ عدد لكل صحيفة، و ٢٥٢ عدد لمجموع صحف الدراسة، قامت بالاطلاع على عينة من الموضوعات بعد حصرها جميعاً ؛ ولقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. احتلت صحيفة الدستور الأردنية المرتبة الأولى في تناولها لقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين بواقع (٥٤) مادة مرتبطة بالموضوع أي بما يعادل (٤٠%).
٢. جاءت صحيفة الشرق القطرية في المرتبة الثانية؛ حيث تناولت قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين بواقع (٤٥) مادة مرتبطة بموضوع الدراسة بمعدل (٣٣,٣%).
٣. اهتمت صحيفة الاتحاد الإماراتية بقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين بواقع (٣٢) موضعاً بما يعادل (٢٣,٧%).
٤. صحيفة الأهرام المصرية كانت الأقل اهتماماً بين صحف الدراسة، فقد وجدت الباحثة (٤) موضوعات لها علاقة بموضوع الدراسة أي بمعدل (٣%).
٥. لم يكن حجم الاهتمام بموضوع إضراب الأسرى كبيراً، فلم يتم تسليط الضوء على تعذيب الأسرى ومعاونة ذويهم وطبيعة الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال ضدهم.
٦. جاءت نسبة قضايا الإضراب الفردية في صحيفة الدستور (٧٦,٧%)، يقابلها في صحيفة الشرق بما يعادل (١٣,٣%) من احجم الموضوعات، في حين جاءت نسبة الإضرابات الفردية في صحيفة الشرق الاتحاد بنسبة (٩,٥%)، أما صحيفة الأهرام المصرية فلم تهتم بقضية الإضرابات الفردية فترة الدراسة الاستكشافية بنسبة (٠,٥%).
٧. غلبة الأشكال الصحفية الإخبارية على الأشكال الصحفية الأخرى في تناولها لقضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث أوضحت الدراسات الاستكشافية أن نسبة المواد الخبرية من صحف الدراسة بما يعادل (٨٠,٧%)، وجاء في المرتبة الثانية المقال الصحفي بنسبة (١٧,٢%)، في حين جاء فن الكاريكاتير بما يعادل (٢,١%).

٨. نشرت صحف الدراسة معظم موضوعاتها في الصفحات الداخلية وذلك بنسبة (٩٢,٥%)، في حين لم تنشر في الصفحة الأولى سوى ما يعادل (٧,٥%)، أما الصفحة الأخيرة لم يُنشر فيها أي موضوع له علاقة بقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال. وبناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية قررت الباحثة استثناء صحيفة الأهرام المصرية لقلّة الموضوعات فيها.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين الجماعي عن الطعام في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؛ على اعتبار أنه أطول إضراب في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، والتي ربما تشكل انعكاساً للاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية وقضية الأسرى على وجه التحديد، ومعرفة جوانب الاتفاق والخلاف بينها، وموقع قضية إضراب الأسرى على صفحات هذه الصحف.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. كونها تسلط الضوء على الاهتمام العربي بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من خلال تحليل مضمون المواد المتعلقة بإضراب الأسرى الجماعي عن الطعام المنشورة في الصحف العربية عينة الدراسة في فترة الإضراب عام ٢٠١٤م.
٢. تمثل قضية إنسانية عادلة وهي قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.
٣. تعد من الدراسات الأولى التي تتناول هذا الموضوع وذلك لحدثه، بالإضافة لقلّة الدراسات التي تعنى بالأسرى على الرغم من أهمية قضيتهم.
٤. تكشف عن أماكن الخلل والقصور في معالجة الصحافة العربية لقضية إضراب الأسرى.
٥. تزويد المكتبة الفلسطينية والعربية بمثل هذه الدراسات، لتغطية النقص في هذا المجال.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن أهم القضايا التي تناولتها صحف الدراسة والمرتبطة بقضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م.

٢. رصد أسباب وأهداف إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م في صحف الدراسة.
٣. التعرف على المصادر الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م.
٤. التعرف على المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م.
٥. التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م.
٦. الكشف عن أهم عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م.
٧. التعرف على مدى اهتمام صحف الدراسة بإضراب الأسرى من حيث المساحة التي خصصت له.
٨. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجات صحف الدراسة لقضية الدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالجت صحف الدراسة قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات، تم تقسيمها إلى قسمين:

١. تساؤلات تتعلق بفئات المحتوى:

- ١/١. ما أهم القضايا التي تناولتها موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م في صحف الدراسة؟
- ٢/١. ما أهم القيم المتضمنة في موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م في صحف الدراسة؟
- ٤/١. ما هي اتجاهات الصحف عينة الدراسة في تغطيتها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
- ٥/١. ما أهداف الإضراب التي أبرزتها صحف الدراسة لدى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟

٦/١. ماهي الوسائل المتبعة لتحقيق أهداف إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م؟

٧/١. ماهي نتائج الإضراب التي أبرزتها صحف الدراسة في تغطيتها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام عام ٢٠١٤م؟

٨/١. ماهي مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في صحف الدراسة في تغطيتها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام عام ٢٠١٤م؟

٩/١. ماهي أهداف المعالجة الصحفية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م في صحف الدراسة؟

١٠/١. ماهي أساليب العرض التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م؟

١١/١. ما المصادر الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟

١٢/١. ما المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟

٢. تساؤلات تتعلق بفئات الشكل:

١/٢. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطية إضراب الأسرى في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟

٢/٢. ما موقع موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م في الصحف عينة الدراسة؟

٣/٢. ما أهم عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م؟

٤/٢. ما مدى اهتمام صحف الدراسة بإضراب الأسرى من حيث المساحة التي خصصت له؟

٥/٢. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجات صحف الدراسة لقضية الدراسة؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية وضع الأجندة بوصفها تحولاً مهماً في كيفية دراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام من منطلق قيام تلك الوسائل بوضع أجندة قضايا الجمهور حسب درجة أهمية هذه القضايا لديها، بما يؤدي إلى زيادة الوعي والإدراك لتلك القضايا ومن ثم زيادة المعلومات حولها، وهو ما ينعكس على تحديد سلوك الجمهور في النهاية، وفي ضوء ذلك يتكيف إدراك الفرد الذي يتعرض لأجندة وسيلة معينة في اتجاه يتفق مع حجم الاهتمام بتلك القضايا في الوسيلة التي يقوم بالتعرض لها.^(١)

ويعرف (James Watson) ترتيب الأولويات بأنها: "مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها."^(٢)

وتتبنى هذه النظرية في أساسياتها من قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضية السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط تقترح النظرية أن لوسائل الإعلام دوراً في انتقاء وتبسيط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المعنية.^(٣)

ويركز نموذج هذه الدراسة على قياس أولويات اهتمامات الجماهير، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام، "كل الأولويات" واختبار العلاقة بينهما، اعتماداً على معلومات تجميعية كلية من الجمهور، بمعنى أن القضية التي تحظى بأعلى نسبة من عينة الدراسة تُعد القضية الأولى في أجندة الجمهور.^(٤)

إن الدور الرئيسي للإعلام المعاصر يتمثل في تحقيق الوعي بالحقائق والقضايا من خلال نشر المعلومات والمعارف لأكبر القطاعات الجماهيرية الممكنة وتنظيم رؤية الناس للعالم المحيط، ولذلك فمن غير الممكن أن تركز الدراسات الإعلامية على الدور الثانوي للإعلام "الآراء والاتجاهات" وتتجاهل الدور الرئيسي للإعلام "خلق تنظيم معين للاهتمامات وإبرازها عند الجمهور".^(٥)

(1) Combe, Evaluation of agenda setting research (p.64)

(2) Waston, Media Communication An Introduction to theory and Process (p. 35).

(٣) المشاقبة، نظريات الإعلام (ص ٩٢).

(٤) بسيوني حمادة، وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات (ص ٨٤).

(٥) المرجع السابق، ص ٩٥.

وترجع جذور نظرية وضع الأجندة لبحوث (Walter Lippmann) في كتابه المعنون بـ(الرأي العام 1922م)، والذي يرى فيه: أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الرأي العام، وفي أغلب الأحيان تقدم الوسائل "وصف زائف وغير صادق" في أذهان الرأي العام، كما وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم وتخص المجتمع.⁽¹⁾

وفي عام (١٩٦٨م) قام الباحث (McCombs & Show) بإصدار أول دراسة تم إجرائها أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية⁽²⁾، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تتجح بكفاءة في تعريف الرأي العام فيما يفكرون، وذلك لأن لها تأثير قوي وفعال في تركيز وانتباه الرأي العام نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالرأي العام لا يعرف من ووسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف ترتيب أهميتها أيضاً.⁽³⁾

٥. ومن فروض نظرية وضع الأجندة "ترتيب الأولويات"⁽⁴⁾:

- تبني النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.
- أن الاتصال يبدو بوصفه عملية تركز على مرسل الرسالة باعتباره المحور الرئيس في العملية الاتصالية.
- الصحفيين ومصادرهم المتنوعة والمختلفة وكذلك الجمهور المتعدد يفسرون الأخبار أو القصص بنفس الطريقة أو بطرق متشابهة تماماً.

ويرى (Sanchez) أهمية نظرية وضع الأجندة في أنها تعطي وسائل الإعلام القوة لاختيار الأخبار التي نراها أو نسمعها، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب الهامة في هذه الأخبار، ومن خلال هذه النظرية يمكن للقائم بالاتصال أن يضع أجندة الجمهور في مجالات عديدة ومتنوعة، ومن الجانب السياسي فنظرية ترتيب الأولويات لها أهمية كبيرة حيث إن أجندة الجمهور التي شكلتها وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير ومباشر في الأجندة السياسية.⁽⁵⁾

(1) McCombs, The Agenda-Setting Role of the Mass Media in the Shaping of Public Opinion (Website).

(2) McCombs, Shaw, Weaver, Communication and Democracy Exploring the Intellectual Frontiers in Agenda-setting Theory (p. 2).

(3) Muin, Agenda-Setting Theory and the Role of the Media in Shaping Public Opinion for the Iraq War (p.1).

(4) Sanomat, Mass Media's Agenda setting function (Website).

(5) Sanchez, Agenda Setting (P.2).

توظيف النظرية في الدراسة:

اختارت الباحثة نظرية ترتيب الأولويات لهذه الدراسة للتعرف على التشابه والاختلاف بين أجنادات صحف الدراسة، وللتعرف على موقع قضية إضراب الأسرى على صفحات صحف الدراسة، وتقديم توصيات تتعلق بأهمية وضع قضية الأسرى ضمن أولويات أجنادات صحف الدراسة.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

١. نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي "تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين، أو جماعة، أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة، كما أنها تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل المعرفة العلمية في التخصصات".^(١)

٢. المناهج المستخدمة في الدراسة

١/٢. منهج الدراسات المسحية:

اختارت الباحثة منهج الدراسات المسحية حيث "يُعد منهج الدراسات المسحية من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة للظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها".^(٢)

وضمن هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون : "ويقصد بتحليل المضمون دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبليغه لجمهورها".^(٣)

(١) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص ١٢٣).

(٢) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص ٨١).

(٣) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص ١٥٣).

٢/٢. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي^(١)، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة لإجراء المقارنة بين صحف الدراسة في معالجتها لقضية إضراب الأسرى، لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين مضمون المواد الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة، والمصادر التي اعتمدت عليها، وحجم المواد الصحفية التي تم تناولها، والأشكال الصحفية المستخدمة.

٣. أدوات الدراسة

١/٣. استمارة تحليل المضمون:

أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون قضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين في صحف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وهي تتمثل في مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم لسّمات الظاهرة في هذا المحتوى^(٢). حيث يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب العلمية ملاءمة للتحليل، ولأجل ذلك قامت الباحثة بتضمينها الفئات الكفيلة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.

٢/٣. المقابلة المقتنة:

قامت الباحثة بإعداد أسئلة لإجراء مقابلات مقتنة مع مجموعة من الأسرى المحررين الذين قضوا فترة الإضراب عن الطعام عام ٢٠١٤م في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وكانوا قد اعتقلوا إدارياً؛ بهدف الحصول على معلومات تخدم الدراسة، والحصول على اقتراحات لتفعيل قضية الأسرى إعلامياً. وتُعرف المقابلة على أنها "أداة من أدوات جمع المعلومات، يقوم الباحث فيها بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث من خلال حوار لفظي، وعلى شكل استبانة لفظية"^(٣).

(١) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص ١٦٠).

(٢) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص ١٣٢).

(٣) مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (ص ٢٢٤).

أسلوب ووحدة القياس

١. فئات التحليل:

نظام الفئات هو النظام المستخدم لتصنيف محتوى وسائل الإعلام، وهو يختلف من موضوع لآخر^(١)، وهي "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها؛ طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل؛ لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور"^(٢).

وقد حرصت الباحثة على أن تكون فئات التحليل انعكاساً صادقاً لتساؤلات الدراسة، مستعينةً بالدراسة الاستكشافية لتحديد الفئات الفرعية، بحيث يكون لكل مادة في المحتوى الصحفي فئة تصنف في إطارها، وتم تقسيم الفئات إلى قسمين رئيسيين؛ هما:

٦. الأول: فئات المضمون (ماذا قيل؟) :

وتتضمن فئة قضايا الإضراب، والقيم، والأسباب، والاتجاه، والأهداف، والوسائل التي اتبعتها الأسرى والمتضامنون معهم خلال فترة الإضراب، بالإضافة للنتائج، وأهداف المعالجة الصحفية، والمصادر.

٧. الثاني: فئات المضمون (كيف قيل؟):

وتتضمن فئة شكل المادة الصحفية، وموقعها، وفئة العناصر التيبوغرافية، وفئة المساحة.

٢. وحدات التحليل:

وحدات التحليل هي الشيء الوحيد الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرها أهمية^(٣)، وتُورد دراسات تحليل المضمون عدة وحدات للتحليل، وقد تحددت وحدة التحليل بالموضوع، لمعرفة الفكرة الرئيسية داخل النص، أو التي تدور حول موضوعات الإضراب، وأيضاً استخدمت الباحثة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ووحدة المساحة لقياس مساحة موضوعات الإضراب في صحف الدراسة.

(١) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص ٨١).

(٢) حسين، تحليل المضمون (ص ٧١٣)

(٣) عبيد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والمناهج التطبيقية (ص ٥٠)

٢/١. وحدات العد والقياس:

تُعد مرحلة العد والقياس هي الغاية النهائية في عملية إعداد الاستمارة، وهي التي تُمهد لعرض البيانات التي تم الحصول عليها من التحليل إحصائياً، ومن ثم دراسة العلاقات والارتباطات على أساس ذلك، وتطلبت هذه الدراسة الاعتماد على أكثر من وحدة للعد والقياس، وهي:

١/٢/١. وحدة العد:

وحدات العد هي التكرار، حيث اعتبرت الدراسة وحدات التحليل ذاتها، ووحدات تحليل يقوم عليها العد، وذلك برصد كل فئة من فئات التحليل حسب ظهورها داخل المفردة (الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: خبر، تقرير، مقال..) ثم عد تكرار الرصد لكل فئة، ومن ثم ظهور كل فئة بعدد معين تبعاً لمستويات الاهتمام بها من الصحيفة.

٢/٢/١. وحدة القياس:

استخدمت الباحثة وحدة قياس المساحة بالسنتيمتر/عمود لمعرفة مدى اهتمام الصحف بموضوعات الإضراب، عن طريق المساحة التي أعطتها إياها.

٣. التعريفات الإجرائية لفئات التحليل^(١):

بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تلتقي مع موضوع الدراسة، وانطلاقاً من إجراء الدراسة الاستكشافية، والتحليل المبدئي لعينة من صحف الدراسة؛ تم تحديد فئات التحليل، ومن ثم وضع تعريفات دقيقة ومحددة لكل فئة.

تاسعاً: مجتمع الدراسة والعينة:

١. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الصحف العربية البارزة وهي صحف: (الرأي، الدستور - الأردن)، (الأخبار، الأهرام - مصر)، (الشرق، الوطن - قطر)، (النهار، السفير - لبنان)، (الوطن، القبس - الكويت)، (الاتحاد، الخليج - الإمارات)، (الرياض، عكاظ - السعودية)، (الشروق، الصباح - تونس)، (الخبر، الواحة - الجزائر).

(١) انظر التعريفات الإجرائية لفئات التحليل ملحق رقم (١).

٢. عينة الدراسة

١/٢. عينة المصادر (الصحف):

بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، ومسح الصحف العربية الأكثر قراباً للقضية الفلسطينية اختارت الباحثة عينة عمدية من تلك الصحف، تمثلت في: صحيفة الدستور الأردنية، والشرق القطرية، والاتحاد الإماراتية.

صحيفة الدستور الأردنية: هي صحيفة يومية سياسية عربية مستقلة؛ تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، تأسست عام ١٩٦٧م، يترأس مجلس الإدارة فيها الدكتور تيسير رضوان الصمادي، أما رئيس التحرير المسؤول فهو محمد حسن التل.^(١)

صحيفة الشرق القطرية: هي صحيفة قطرية يومية سياسية، تأسست في عام ١٩٨٧م، وتصدر عن دار الشرق.^(٢) يرأس مجلس إدارتها ثاني عبد الله آل ثاني، أما رئيس تحريرها فهو جابر سالم الحرمي.^(٣)

صحيفة الاتحاد الإماراتية: هي صحيفة إماراتية يومية سياسية، تصدر عن شركة أبو ظبي للإعلام^(٤)، صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٩م، يرأس تحريرها محمد الحمادي^(٥).

أسباب اختيار العينة:

- تعد هذه الصحف من كبريات الصحف العربية، وتمثل كل صحيفة رمزاً إعلامياً مهماً في الدولة التي تصدر منها.
- تُصدر الصحف طبعات إلكترونية على الإنترنت بصيغة (pdf)، وسهولة الرجوع إلى أرشيفها الإلكتروني.
- تضم الصحف نخبة من كبار الكتاب العرب المتميزين الذين يؤثرون في الرأي العام العربي والعالم.
- تولي هذه الصحف القضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً وتفرد له صفحات عبر صفحاتها اليومية، بالإضافة إلى اهتمامها بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

(١) موقع صحيفة الدستور، من نحن (موقع إلكتروني).

(٢) ويكيبيديا، صحيفة الشرق قطر (موقع إلكتروني).

(٣) موقع صحيفة الشرق، بوابة الشرق (موقع إلكتروني).

(٤) ويكيبيديا، صحيفة الاتحاد الإمارات (موقع إلكتروني).

(٥) موقع صحيفة الاتحاد، عن الاتحاد (موقع إلكتروني).

- القرب الجغرافي "الأردني-اللسطيني" بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والتي اتصفت بالجيدة بنهما.
- وجود عدد من الأسرى الأردنيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.
- الدور القطري والإماراتي في دعم ومساندة القضية الفلسطينية على كافة الأصعدة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الإنسانية.
- دورية صدور هذه الصحف، وصدورها يومياً بانتظام.

٢/٢. العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية من تاريخ ١٦/٤/٢٠١٤م وحتى ٢/٧/٢٠١٤م وهي الفترة التي يتخللها إضراب الأسرى الجماعي عن الطعام والذي امتد من ٢٣/٤/٢٠١٤م وحتى ٢٥/٦/٢٠١٤م واستمر ٦٣ يوماً، اختارت الباحثة ٧ أيام قبل بدء الإضراب و٧ بعده، وبدأت العمل بطريقة الحصر الشامل للأعداد مستخدمة الباحثة العينة العمدية، فكان مجموع مفردات الصحيفة الواحدة ٧٧، ومجموع مفردات العينات الثلاثة ٢٣١.

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

١. إجراءات الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من الأداة المستخدمة للقياس، وتقيس فعلاً ما يراد قياسه، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم^(١).

وقد تم اختبار الصدق الظاهري لاستمارة الدراسة التحليلية عن طريق الإجراءات الآتية:

- عرض استمارة تحليل المضمون على محكمين في مجالي الصحافة والإعلام ومن لهم علاقة بشئون الأسرى^(٢).

(١) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص ٢٢٢-٢٢٣).

(٢) المحكمون لاستمارة تحليل المضمون:

- د. أحمد عرابي الترك، أستاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- د. بشرى الحمداني، أستاذ المشارك في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة العراقية ببغداد.
- د. حازم الصوراني، حقوقي ومحاضر بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة غزة.
- د. حسن أبو حشيش، أستاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- د. طلعت عيسى، أستاذ مشارك في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

- تعريف كل فئة من فئات تحليل المضمون على نحو دقيق لا يتيح مجالاً للتداخل أو التضارب.

- أخضعت الباحثة استمارة الدراسة التحليلية بعد تصميمها للتجربة عن طريق إجراء دراسة قبلية على عينة من الموضوعات في صحف الدراسة، وبناءً على النتائج تم تعديل بعض الفئات وإضافة فئات أخرى.

٢. إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من المبحوثين أنفسهم، أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون^(١).

اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون:

ولحساب درجة الثبات لهذه الدراسة، استخدمت الباحثة أسلوب إعادة التحليل للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت أعداد العينة التي خضعت لإعادة التحليل (١٢) عدداً، موزعة على صحف الدراسة، بواقع خمس أعداد لكل صحيفة موزعة على النحو الآتي: (٤ أعداد لصحيفة الدستور الأردنية*، ٤ أعداد لصحيفة الشرق القطرية*، ٤ أعداد لصحيفة الاتحاد الإماراتية*)، وكانت الباحثة قد انتهت تحليل المضمون في تاريخ (٢٥ يونيو/ حزيران ٢٠١٦م)، ثم أعادت التحليل في (١ سبتمبر/أيلول ٢٠١٦م).

• صحيفة الدستور الأردنية:

بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة سابقاً (١٢) موضوع، موزعة على النحو الآتي:
(٢) قضايا العزل، (١) قضايا التفريشات، (١) الأوضاع الصحية للأسرى المضربين، (٢) الفعاليات التضامنية، (٢) قمع الفعاليات التضامنية، (١) التغذية القسرية، (٣) تصريحات سياسية.

(١) حسين، تحليل المضمون (ص ٣٠٩).

- الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في الدستور: ١٦٨٢٣، ١٦٨٤١، ١٦٨٥٢، ١٦٨٦٠.
- الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في الشرق: ٩٤٦٣، ٩٤٧٤، ٩٤٨٦، ٩٤٩٩.
- الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في الاتحاد: ١٤١٨٥، ١٤١٩٢، ١٤٢٠١، ١٤٢١٧.

وفي الإعادة بلغت الموضوعات (١٢) مواضيع، موزعة على النحو الآتي: (٣) قضايا العزل، (١) قضايا التفقيشات، (١) الأوضاع الصحية للأسرى المضربين، (٢) الفعاليات التضامنية، (٢) قمع الفعاليات التضامنية (١) التغذية القسرية، (٢) تصريحات سياسية.

وهذا يعني:

أ- وجود فرق بين التحليلين في قضايا العزل ٣-٢=١.

ب- وجود فرق بين التحليلين في قضايا التصريحات السياسية ٣-٢=١.

ت- وجود اتفاق بين التحليلين في القضايا الست الأخرى بما مجموعه (١٠) قضايا.

ث- بالتعويض عن المعادلة الإحصائية المتعلقة بمعامل التوافق، هي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{ن}{ن + ١} \times 2$$

يكون معامل الثبات في فئة الموضوعات:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{١٠}{٢٤} \times 2 = 83.3\%$$

وياتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى، كانت النتائج كالاتي:

أ- فئة القيم المتضمنة للإضراب: (١, ٩٠%).

ب- فئة أسباب الإضراب: (٨٨%).

ت- فئة الاتجاه: (٩٤, ٣%).

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدستور هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{83.3+90.1+88+94.3}{4} = 88.9\%$$

• صحيفة الشروق القطرية:

بإتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها التي تمت في صفح السابقة، مع صحيفة الشروق القطرية يكون معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة على النحو الآتي:

أ- فئة قضايا الإضراب: (٨, ٩٠%).

ب- فئة القيم المتضمنة: (٩٦%).

ت- فئة أسباب الإضراب: (٨, ٨٩%).

ث- فئة الاتجاه: (94%).

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الشروق:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{94+89.8+96+90.8}{4} = 92.6\%$$

صحيفة الاتحاد الإماراتية:

بإتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها التي تمت في صفح السابقة، مع صحيفة الاتحاد الإماراتية يكون معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة على النحو الآتي:

أ- فئة قضايا الإضراب: (١, ٩٨%).

ب- فئة القيم المتضمنة: (٤, ٩٦%).

ت- فئة أسباب الإضراب: (٨٦%).

ث- فئة الاتجاه: (١٠٠%).

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الاتحاد الإماراتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{98.1+96.4+86+100}{4} = 95.1\%$$

$$\text{معامل الثبات في صفح الدراسة} = \frac{95.1+92.6+88.9}{3} = 92.2\%$$

نسبة الاتفاق بين المرمزين (92.2%)، وهي من النسب المرتفعة في البحوث الإعلامية.

حادي عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

المعالجة الصحفية: تعنى طريقة تناول وعرض وتقديم الصحف للقضية أو المشكلة أو الحدث؛ باستخدام الأساليب المختلفة؛ بما يحقق أهدافها.

إضراب الأسرى الجماعي : يقصد به امتناع الأسرى عن تناول الطعام باستثناء الماء والملح، وهو أسلوب يتبعه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال؛ للمطالبة برفع الظلم عنهم.

الأسرى الإداريون: هم الأسرى الذين يحتجزهم الاحتلال دون توجيه اتهامات واضحة محددة ضدهم، ودون تقديمهم لمحاكمة عادلة، ويطلق عليه الاحتلال الإسرائيلي اعتقال وقائي أو احتجاز. (١)

ثاني عشر: صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات تتصل بالدراسة، ويمكن الوقوف عليها على النحو الآتي:

١. حداثة الموضوع؛ حيث لم تتناول الدراسات العلمية من قبل موضوع إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام عام ٢٠١٤م بالبحث والتحليل، وكذلك شح الموضوعات المتعلقة بإضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
٢. قلة المؤلفات والمراجع التي تناولت القضايا المتعلقة بالأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
٣. الحصار على قطاع غزة والذي حال دون حصول الباحثة على النسخ الورقية للصحف عينة الدراسة، وإجراء المقابلات وجهاً لوجه مع الأسرى المحررين في الضفة المحتلة الذين عايشوا فترة الإضراب ٢٠١٤م في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

(١) البطش، المعتقلون في السجون الإسرائيلية (ص ٢١).

ثالث عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول يتناول الإطار المنهجي والنظري للدراسة، ويتعرض للدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، والإطار النظري للدراسة، ونوع الدراسة، ومنهجها وأدواتها.

أما الفصل الثاني فيتناول الحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال؛ ويشمل على ثلاثة مباحث: الأول يتحدث عن تاريخ وواقع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والثاني يتحدث عن أهم إضرابات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وأما المبحث الثالث فيتناول الإضراب الجماعي للأسرى عام ٢٠١٤م.

أما الفصل الثالث فيتناول معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال؛ ويضم ثلاثة مباحث: الأول يعرض نتائج الدراسة التحليلية لفئات المحتوى، والثاني يتناول نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل، وأما المبحث الثالث فيتناول أهم نتائج الدراسة والتوصيات.

الفصل الثاني

الحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي

الفصل الثاني

الحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي

تمهيد:

تتعدد أشكال النضال الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي على مر السنين؛ وقد ثبت للجميع أن خيار المقاومة هو الخيار الأمثل لدحر الاحتلال ونيل الحرية؛ وفي سبيل ذلك قضى الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في عداد الشهداء والجرحى، وآلاف آخرون كانت حريتهم؛ ففضوا سنوات عمرهم في غياهب الأسر، فالأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال ليسوا مجرد أرقام، هم عناوين البطولة ورموز التضحية، وإن كانوا فخرًا للقضية الفلسطينية فهم بالنهاية بشر نُمتنهم كرامتهم، وتُسلب أحلامهم، يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، دون مراعاة للقوانين والاتفاقات الدولية.

والمنتبغ لتاريخ الحركة الوطنية الأسيرة يجد أن ربع الشعب الفلسطيني لفترة ما مر بتجربة الاعتقال والسجن التي طالت في حالات كثيرة أسراً بكاملها، وقد بلغت نسبة عدد الأسرى إلى عدد السكان حوالي 25 % وهذا يعني أنه يوجد سجين لكل بيت فلسطيني تقريباً. ولقد سطر الأسرى الفلسطينيون تاريخاً حافلاً بالصمود والتضحية؛ وهم لا يملكون سلاحاً سوى الإرادة والإيمان بعدالة قضيتهم. فقد خاض الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال إضرابات عدة، واستطاعوا بأمعائهم الخاوية تحقيق إنجازات عدة فقد أجبروا السجناء على الرضوخ لمطالبهم وتلبية احتياجاتهم.

وتعرض الدراسة في هذا الفصل لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتركز على سلاح الإضراب عن الطعام الذي يمتسقه الأسرى للدفاع عن حقوقهم، ولا سيما الإضراب الجماعي الأطول الذي نفذوه عام ٢٠١٤م.

المبحث الأول

الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي

في أعقاب هزيمة الجيوش العربية أمام الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام ١٩٦٧م؛ تصاعد العمل الفدائي الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، وبدوره واجه الاحتلال الإسرائيلي هذه المقاومة وزج بألاف الفلسطينيين في السجون، ورغم أن أفراداً من عناصر الثورة الفلسطينية قد دخلوا سجون الاحتلال قبل العام ١٩٦٧م؛ حيث ردت بعض المصادر بداية الحياة الاعتقالية للسجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلى العام ١٩٦٥م- انطلاقاً حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وقد ذكر السيد طلال محمد خلف (معتقل لمدة ١٨ عاماً) أن محمد بكر حجازي كان أول سجين فلسطيني، إلا أن المؤكد أن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت حملات اعتقال واسعة وجماعية عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.^(١)

أولاً: الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما قبل أوسلو:

أراد الاحتلال الإسرائيلي نزع فتيل النضال الفلسطيني باستخدامه أساليب عدة، كان الاعتقال واحداً منها، فقد حاول جعل السجون مقابر للأرواح الفلسطينية المناضلة، أراد قتل الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني بتغيبهم في ظلمات الأسر، ليس هذا وحسب بل استخدمت سلطات الاحتلال أبشع الأساليب اللاإنسانية والمخالفة للاتفاقات والمواثيق الدولية لقهر إرادة أولئك الأبطال وقتل روح الثورة بداخلهم.

لقد أصبحت السجون ومراكز التوقيف التي ورث معظمها الاحتلال الإسرائيلي عن الانتداب البريطاني والحكم الأردني مراكز لممارسة العنف والقتل البطيء ضد الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة؛ ليشكل السجن بما يمثله من إرهاب وقمع وإجراءات بوليسية بديلاً لحبل المشنقة ووسيلة لتصفية الإنسان التدريجية جسدياً ومعنوياً، فصراع الأسرى داخل السجون بدأ منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧م؛ حيث شهدت سجون الاحتلال حرباً بكل معنى الكلمة بين الأسير المدافع عن إنسانيته وذاته الوطنية وبين السياسات الإسرائيلية الرسمية الرامية إلى تفرغ هذه الذات وقتلها.^(٢)

(١) الهندي، التجربة الديمقراطية للحركة الوطنية الأسيرة (ص ٢١).

(٢) قراغ، الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو ١٩٩٣م- ١٩٩٩م (ص ١٥-١٦).

محطات نضال الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال ما قبل أوصلو:

قسم الأسير المحرر عميد أسرى القدس الشيخ فؤاد الرازم محطات نضال الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما قبل أوصلو إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى من ١٩٦٧م إلى ١٩٧٣م:

كانت هذه المرحلة قاسية جداً، وتميزت بقلّة التجربة حيث لم يكن هناك أي موروث نضالي وتجرية يعتمد عليها الأسرى، فكانت هذه الفترة من أصعب الفترات من ناحية الظروف الاعتقالية وغياب المرجعيات التنظيمية، فكانت سطوة السجان هي التي تحكم أمور حياة الأسير؛ حيث كان يتم احتجاز الأسرى في ظروف صعبة وغير إنسانية تشمل الإهانات والضرب والإذلال للأسير الفلسطيني. (١)

وقد عرف قاموس الحركة الأسيرة الفلسطينية الأسرى المعتقلين منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوصلو بالأسرى القدامى. ويعتبر الأسرى القدامى أقدم أسرى ما زالوا يقبعون في السجون الإسرائيلية، إذ مضى على اعتقال أقل أسير منهم أكثر من ٢٠ عاماً، ويقع الأسرى القدامى في السجون في ظروف اعتقالية غاية في القسوة، لا تختلف عن أوضاع الأسرى عموماً. (٢)

واجهت الحركة الأسيرة في بداياتها صعوبة وتحديات كثيرة حتى استطاعت أن تبني نفسها بشكل جيد وتبني هيكلها التنظيمية بعد عدة سنوات، وقد استطاع الأسرى بالتفافهم حول شخصيات قيادية في السجون أن ينهضوا بحركتهم رويداً رويداً؛ فخاضت إضرابها الأول عام ١٩٦٨م في سجن كفار يونا ولكن دون جدوى، وكان إضرابها الثاني في عام ١٩٧٠م في سجن عسقلان الذي استشهد فيه الأسير (عبد القادر أبو الفحم). (٣)

المرحلة الثانية من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٠م:

نجح الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي بتنظيم أنفسهم ، وكانت بداية (التنظيم السياسي) داخل السجون في معتقل بئر السبع عام ١٩٧٣ ، فأعلنوا الإضراب عن العمل في كافة المرافق الاقتصادية الاستغلالية الظالمة ، وأضربوا عن الحمام والخروج للساحة وعن الزيارة العائلية ، وعن الحلاقة ، حلاقة الوجه والرأس ، واستمر هذا الإضراب تسعة أشهر

(١) أبو شلوف، ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ١٣).

(٢) جمعية نادي الأسير الفلسطيني، الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي (موقع إلكتروني).

(٣) أبو شلوف، مرجع سابق (ص ١٣).

متواصلة . وجاء الإضراب عن العمل في محاولة من الأسرى لتحسين ظروفهم السياسية والاجتماعية والصحية قدر الإمكان ، ووضع حد لامتهان كرامتهم كمجاهدين من أجل الحرية وحرمانهم من القراءة والكتابة وممارسة العمل الثقافي والحد من سياسة التجهيل التي كانت تتبعها إدارة مصلحة السجون الصهيونية القمعية. (١)

ومن الجدير بالذكر أن عام ١٩٧٨م كان عاماً مهماً في تاريخ الحركة الأسيرة؛ حيث تشكلت الهياكل التنظيمية لكل الفصائل والتنظيمات في السجون، وبدأت الحركة الأسيرة تبني نفسها ذاتياً في مواجهة التحديات ومواجهة إدارة مصلحة السجون بشكل جماعي ومنظم ومن خلال ممثل المعتقل الذي يمثل كل الأسرى على الرغم من عدم اعتراف الإدارة به رسمياً.

المرحلة الثالثة من ١٩٨٠م إلى ١٩٩٣م: (٢)

نتيجة لبناء الهياكل التنظيمية في السجون بالإضافة إلى تشكل الجماعة الإسلامية؛ عمدت إدارة مصلحة السجون لبناء سجن نفحة، وعزلت فيه قيادات الفصائل بحجة أنهم يحرضون الأسرى على مواجهة الإدارة، ومع افتتاح هذا السجن دخل الأسرى في سجن نفحة إضراباً عن الطعام استمر ٢٠ يوماً، وقد استشهد فيه الأسيران (راسم حلاوة) و (علي الجعفري) في سجن الرملة نتيجة الاعتداء عليهما وضربهما ومحاولة كسر إضرابهما بتغذيتهما إجبارياً.

وقد شهد العام ١٩٨٣م استشهاد الأسير (اسحاق مراغمة) متأثراً بمرض ألم به نتيجة الإضراب، وقد تميزت مرحلة الثمانينيات بتحقيق بعض الإنجازات من خلال النضالات التي خاضها الأسرى، وتحولت السجون في هذه المرحلة إلى مرحلة بناء الكادر التنظيمي القادر على مواجهة إدارة مصلحة السجون من خلال الجلسات اليومية السياسية والدينية والثقافية، وبحق تحولت السجون من معتقلات لقتل المناضل والمجاهد إلى مدارس وجامعات يتخرج منها الأبطال.

وقد شهد العام ١٩٨٥م صفقة لتبادل الأسرى الفلسطينيين مع الاحتلال نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل التي تم بموجبها إطلاق سراح ١١٥٠ أسيراً من قيادات وكوادر الفصائل والجماعة الإسلامية، ومع اندلاع الانتفاضة الأولى اعتقلت قوات الاحتلال أعداداً كبيرةً لاسيما من الجهاد الإسلامي وحماس، ودخلوا في البداية وحتى

(١) علونة، الأسرى الفلسطينيون في السجون الصهيونية شهداء مع وقف التنفيذ، (موقع إلكتروني).

(٢) أبو شلوف، ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ١٤).

عام ١٩٩٢م تحت إطار (الجماعة الإسلامية) بمن فيهم شباب (حزب الله)، وقد خاض الأسرى إضراباً عن الطعام في العام نفسه حققوا فيه انتصاراً عظيماً على إدارة السجون.

ثانياً: الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما بعد أوسلو:

بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين عند التوقيع على اتفاقية أوسلو (١٢٥٠٠) أسير، ولم تتطرق هذه الاتفاقية إلى قضية الأسرى في بنودها ونصوصها، ولقد تعاملت حكومة الاحتلال مع قضية الإفراج عن الأسرى من منطلقات ما يسمى (مبادرات حسن النية) ووفق مقاييس دولة الاحتلال الداخلية.^(١)

وبعد توقيع اتفاق أوسلو دخلت الحركة الأسيرة مرحلة جديدة، إذ تركزت مطالبها نحو الجانب السياسي وهو الإفراج عن المعتقلين دون استثناء، ولوحظ أن إدارة السجون قد صعدت حملتها القمعية على مكتسبات الحركة الأسيرة في هذه المرحلة في محاولة لإعادة الأوضاع إلى عهد السبعينيات.^(٢)

بدأت المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل حل العديد من القضايا التي أفرزها الاحتلال، مثل: الاستيطان والقدس واللجئون والحدود والأسرى، وقد أفرج عن معظم الأسرى في عمليات تحت مسمى "حسن النوايا"؛ إلا أن الاحتلال رفض الإفراج عن ٥٠٠ بحجة أن أيديهم ملطخة بدماء اليهود.^(٣)

وقد انحصر جسم الحركة الأسيرة بأربعة سجون؛ هي: (نفحة/عسقلان/هداريم/شطة) بعد أوسلو، وقد حوى سجن نفحة غالبية ساحقة من أسرى غزة، وضم سجن عسقلان غالبية ساحقة من أسرى الضفة، وحوى قسم ١١ في سجن شطة أسرى الجولان والقدس وال٤٨، وحوى هداريم قسم ٣ أسرى حماس والجهاد الإسلامي من مختلف المناطق، مع الإشارة إلى أن نفحة وعسقلان كانا يحتويان نصف قدرتهم الاستيعابية فقط.^(٤)

حين اندلعت انتفاضة الأقصى بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٠م كان عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما يقارب ١٥٠٠ أسير، وقد بدأ الاحتلال بشن حملة اعتقالات عشوائية

(١) أبو الهيجاء، المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني (ص ٤٥)

(٢) المرجع السابق، ص ٩

(٣) الأشقر، دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٣٨).

(٤) الولي، سلال الجوع الخيارات في صراع الإيرادات (ص ٣١)

ومركزة للآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في سبيل إجهاض انتفاضته الباسلة، وقام بافتتاح سجون جديدة، إضافة لإعادة افتتاح سجون كان قد أغلقها، وإنشاء أقسام جديدة في سجون قديمة لتستوعب أكبر عدد من الأسرى، وخلال سنوات انتفاضة الأقصى العشر اختطف الاحتلال حوالي 75 ألف مواطن فلسطيني.^(١)

تميزت سياسة الاعتقال الإسرائيلية في أثناء انتفاضة الأقصى بالعشوائية وعدم التمييز بين الصغير والكبير أو الرجل والمرأة، وكثفت قوات الاحتلال مدهامات المنازل والاعتقالات الجماعية. فقد كانت أسر بكاملها تقبع في السجون الإسرائيلية، إضافة إلى اعتقالات مستمرة عبر الحواجز العسكرية و أثناء تنقل المواطنين من مدينة إلى أخرى، ونصب الكمائن في الطرقات، كما جرت اعتقالات أثناء السفر على الجسور والمعابر والمطارات. صاحب هذه الاعتقالات فرض الحصار، ومنع التجول وإطلاق الرصاص والقنابل على المواطنين وترويع الأطفال والنساء، وتكسير محتويات وأثاث البيوت أثناء الاعتقال.^(٢)

كما أن السجون والمعتقلات الإسرائيلية كافة تديرها شرطة مصلحة السجون والبالغ عددها أكثر من ٢٢ سجنًا، وهي: (شطة، وجلبوع، ومجدو، والدامون، وعتليت، وهداريم، وهشارون، وتلموند، والرملة، وايلون، ونفي ترينتسا، ونيتسان، ومستشفى الرملة، وعوفر، واوهيلي كيدار، ايشل، بئر السبع، ونفحة، وريمون، والنقب، وعسقلان، وبنيامين)، أما مراكز التحقيق والتوقيف فهي عديدة وتتبع أجهزة الأمن الصهيوني الداخلي (الشاباك)، ويبلغ عددها نحو ١٠ مراكز، وهي: (الجملة، وبتاح تكفا، والمسكوبية، وعسقلان، وبيت ايل، وعتصيون، وحوارة، وسالم، وقدوميم، وايرز).^(٣)

(١) الأشقر، دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ص ٣٨-٣٩).

(٢) لافي، الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات (ص ٤٥).

(٣) أبو عبيد، الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة (ص ٥٤).

محطات نضال الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال بعد أوصلو:

قسم الأسير المحرر عميد أسرى القدس الشيخ فؤاد الرازم محطات نضال الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد أوصلو إلى مرحلتين^(١)

المرحلة الأولى من ١٩٩٣م إلى ٢٠٠٢م:

تأثرت هذه المرحلة سلباً من العملية السياسية التي تمثلت بالتوقيع على اتفاق أوصلو، حيث ضعفت التنظيمات داخل السجون وترهلت بنيتها التنظيمية، وسادت بين الأسرى حالة من الترقب وانتظار التحرر، وغلب لديهم الهم الشخصي والفردى على حساب العام، إلا أن حركة (الجهاد الإسلامي) و(حماس) بقيتا أكثر تماسكاً من القوى الأخرى، واستمرت برامجها التثقيفية والإدارية نتيجة موقفهما المعارض لهذه الاتفاقية، وأمام حالة الترقب وعدم الإفراج عن الأسرى المؤيدين لاتفاقية أوصلو وللضغط على القيادة السياسية الفلسطينية أعلن الإضراب عن الطعام عام ١٩٩٥م، كذلك عاد مؤيدو اتفاق أوصلو لإضراب سياسي آخر عام ١٩٩٨م دون نتيجة، وفي عام ٢٠٠٠ خاض الأسرى إضراباً حين عادت مصلحة السجون إلى سياسة العزل الانفرادي تجاههم.

المرحلة الثانية من ٢٠٠٢م إلى ٢٠١٢م:

اعتقل الاحتلال آلاف الأسرى في فترة قصيرة بداية الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)، الأمر الذي أنتج واقعاً جديداً غير متوقع وغير مهياً له داخل السجون، لذلك استغرقت الحركة الأسيرة وقتاً طويلاً نسبياً في إعادة بناء نفسها واستعادة عافيتها، ولكن في عام ٢٠٠٢م حاول أسيران الفرار من سجن عسقلان ونجحا في ذلك، وعلى إثر ذلك بدأت حملة شرسة من إدارة السجون تجاه الأسرى لسحب الإنجازات، حاول الأسرى صد هذه الهجمة؛ فأعلنوا الإضراب عن الطعام عام ٢٠٠٤م لكنه لم ينجح لعوامل عديدة، وهنا تمادت إدارة السجون في تعدياتها حتى أصلح الأمر لا يطاق، لذلك كان لابد للحركة الأسيرة أن تنهض من جديد في مواجهه السجنان ولا يملك الأسير في هذه المعركة إلا أمعاءه الخاوية.

(١) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ١٩).

ثالثاً: أنماط الاعتقال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين:

اتخذ الاعتقال الإسرائيلي للفلسطينيين أنماطاً عدة وفق قوانين وتشريعات الانتداب البريطاني؛ التي كانت الحركات والمنظمات الصهيونية ترفضها وتشهر بها باعتبار أنها مورست ضد أعضائها، بل إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي قامت بتعديل هذه القوانين لتصبح أكثر شدة وقسوة تجاه الفلسطينيين. (١)

وتتمثل أنماط الاعتقال التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بالآتي:

١. الاعتقال الإداري

يعد الاعتقال الإداري نموذجاً صارخاً على الاعتقال التعسفي؛ إذ يتم احتجاز الشخص لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد دون توجيه تهمة، ودون المثل أمام المحكمة؛ وهو ما يخل بقانونية الاعتقال ويجعله تعسفياً حسب المبادئ التي نصت عليها المواثيق الدولية. ٢ وتلجأ سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى سياسية الاعتقال الإداري التعسفي الإسرائيلي في حال عدم القدرة على توجيه أي تهمة حقيقية للأسير. (٣)

إن الاعتقال الإداري سياسة قديمة حديثة انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومازالت ضد المواطنين الفلسطينيين. وتستند إجراءات الاعتقال الإداري المطبقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى المادة (١١١) من أنظمة الدفاع لحالة الطوارئ التي فرضتها سلطات الانتداب البريطاني في سبتمبر/أيلول ١٩٤٥م والتي اتخذت في حينه بحق اليهود والعرب على حد سواء، ولقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي هذه السياسة وبشكل متصاعد منذ السنوات الأولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧م. (٤)

وقد لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من مرة لتمديد فترة الاعتقال الإداري لمدة سنة بدلاً من ستة أشهر، بناءً على القرار العسكري رقم ١٢٨١ بتاريخ ١/٨/١٩٨٩م، وذكر تقرير

(١) البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (ص ٦٠).

(٢) أبو هلال، معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٤٣).

(٣) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٠).

(٤) نجم، السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات

(ص ٤٢).

لنادي الأسير الفلسطيني أن بعض الأسرى قد جُدد لهم الاعتقال الإداري لأكثر من خمس مرات.^(١)

أسباب الاعتقال الإداري:^(٢)

- يشكل هذا الاعتقال بديلاً عن عقوبة السجن في الحالات التي لا تملك أجهزة الاحتلال الأمنية مواد الإدانة، وترغب في الوقت نفسه بمعاينة أصحاب هذه الحالات.
- غالباً ما يكون سبب احتجاز المعتقلين الفلسطينيين رهن الاعتقال الإداري بسبب وشايات لا ترغب المخابرات الإسرائيلية بكشف أصحابها، الأمر الذي قد يحصل لو وجهت لهؤلاء المعتقلين التهم التي تدور حولها الوشايات.
- رغبتها في تغييب فلسطينيين ترى أن لديهم قدرات عالية، أو أنهم يمثلون خطراً على أمن الاحتلال في مرحلة صعبة، ولا تتوفر لدى تلك الأجهزة مواد تصلح لإدانتهم.
- تعمد إصابة المعتقل الفلسطيني بحالة من الإرباك والإحباط بكثرة الاعتقالات والتمديدات، الأمر الذي سينعكس على نشاطه خارج المعتقل حين خروجه.
- مضاعفة الأذى والضرر الاقتصادي للمعتقلين الفلسطينيين وعائلاتهم.
- أسباب سياسية، ومثالها: حملة الاعتقالات الكبيرة التي طالت الآلاف من الفلسطينيين إثر اقتحام مناطق الحكم الذاتي منذ أواسط شهر آذار ٢٠٠٢م، حيث كان احتجاز هذا العدد الكبير من المحكومين إدارياً بغرض:
- إرضاء الشارع الإسرائيلي وإقناعه بجدوى الحملة العسكرية ضد الفلسطينيين ونجاح خطة السور الواقي.
- اتخاذ المعتقلين وسيلة ضغط وورقة رابحة بيد الحكومة تستخدمها عند بدء أي مفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

٢. اعتقال التحقيق أو المحاكم:

يعني اعتقال المواطن الفلسطيني للتحقيق معه بتهمة "أمنية"، وغالباً ما تكون انتماء لتنظيم محدد والقيام بنشاطات "معادية" للاحتلال سواء كانت هذه النشاطات عسكرية - جماهيرية مثل

(١) هلال، معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٤٤).

(٢) الخفش ومقبول وعبيد، الاعتقال الإداري التعسفي أداة لتعطيل نمو المجتمع الفلسطيني (موقع إلكتروني).

مظاهرات أو مسيرات أو أية أنشطة أخرى ويكفي أن يكون المواطن عضواً في تنظيم؛ لتقديمه لمحكمة حتى لو لم يقيم بأية أنشطة ضد دولة الاحتلال، كما يقدم للمحكمة أي شخص يقوم بأنشطة "معادية" للاحتلال الإسرائيلي حتى لو لم يكن عضواً في أي تنظيم فلسطيني.^(١)

وقد شكل الاحتلال الإسرائيلي المحاكم بعد حرب عام ١٩٦٧م وفق نظام إداري، وكان من الصعب عليه مواجهة الأعداد الكبيرة من الأسرى العرب، ومن الذي ستعامله منهم كأسير حرب، ومع مرور عدة أشهر بعد الحرب كانت المحاكم العسكرية تدين كل العرب الذين يلقي القبض عليهم " بمخالفات أمنية " تتراوح بين انتماء إلى تنظيم مقاوم أو توزيع منشورات أو رفع شعار أو حيازة أسلحة.

ولم يلتزم الاحتلال الإسرائيلي بالمواثيق الدولية التي وقع عليها ومن ضمنها تعريف اتفاقيات جنيف لأسير الحرب، وعل ذلك بأن حركة المقاومة الفلسطينية ليست طرفاً في النزاع، وأن اتفاقيات جنيف الثالثة لا تنطبق إلا فيما يتعلق بالدول، وأن رجال المقاومة الفلسطينية لا يتبعون دولة تعتبر طرفاً في النزاع، وأن الاحتلال الإسرائيلي غير ملزم تجاه منظمات وهيئات غير معترف بها، وأن حركة المقاومة الفلسطينية لا تراعي في عملياتها أعراف وقوانين الحرب، ولقد أصرت الاحتلال على أن آلاف رجال المقاومة الفلسطينية ليسوا أسرى حرب؛ لأنها كانت تدرك جيداً أن الإفراج عنهم سيعيدهم إلى نشاطهم ضدها، وأنه يجب تقديمهم لمحاكم عسكرية.^(٢)

٣. الإقامة الجبرية:

ورث الاحتلال الإسرائيلي أسلوب فرض الإقامة الجبرية عن قوانين سلطات الانتداب البريطاني، وقد مورس هذا الأسلوب قبل عام ١٩٦٧م على السكان العرب في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م، وبموجبه مُنع الكثير من المواطنين العرب من التنقل من مكان لآخر وبالذات دخول الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد عام ١٩٦٧م وفي إطار تقييد حركة من يتم الإفراج عنهم من السجون ويعتبرهم كيان الاحتلال قادة داخل السجون، أو من أولئك القادة الذين يتعلق نشاطهم بالتصريحات السياسية، اختار الاحتلال أن يفرض الإقامة الجبرية عليه بتوقيعه في سجل معين ثلاث مرات يومياً في مركز للشرطة، وأن يلتزم المفرج عنه بيته ليلاً.

(١) نجم، السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات (ص ٤٣).

(٢) البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (ص ٢٦).

٤. الاعتقال الاحترازي:

تلجأ سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى اعتقال المناضلين قبل مناسبات معينة كإجراء احترازي قبل مناسبات معينة مثل: يوم الأرض، أو ذكرى انطلاقة فصيل معين، أو قبيل انعقاد مؤتمر أو مسيرة جماهيرية للحيلولة دون قيام هؤلاء النشطاء بأي دور محدد، وغالباً ما يكون هذا الاعتقال لعدة أيام فقط ولا يصحبه تحقيقات جدية إلا ما ندر^(١).

ويتم تنفيذ الاعتقال إما بمذكرة حضور لمركز الشرطة أو بمداهمة منزل الشخص واعتقاله، وغالباً ما كان الاحتلال الإسرائيلي يلجأ إلى الأسلوب الثاني، وعادة ما كانت مدة الاعتقال تتراوح بين ٧ - ١٠ أيام؛ ثم يفرج عن المعتقلين، وقد يحال بعضهم للتحقيق لدى مخابرات الاحتلال الإسرائيلي^(٢).

رابعاً؛ إجراءات لا إنسانية:

تعتمد الاحتلال الإسرائيلي جعل تفاصيل حياة الأسرى في سجونهم سلسلة متواصلة من العذاب والمعاناة، فبدءاً بأبنية السجون ومحيطها، والغرف الضيقة التي تفتقد للهواء والنور، والجدران القذرة والسقوف المتقشرة، والرطوبة والعفن، وانعدام الشروط الصحية والنظافة، ورداءة الطعام، بالإضافة إلى المعاملة المتعجرفة، وحرمانهم من أبسط حقوقهم^(٣).

وقد سجل الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي صموداً أسطورياً في مواجهة سجانهم، وقد عجز الاحتلال الإسرائيلي بكل ما مارسه من أشكال الظلم، والإجراءات اللاإنسانية القمعية، والمخالفة للمواثيق الدولية عن كسر إرادتهم. وفيما يأتي تستعرض الباحثة مجموعة من هذه الإجراءات:

١. التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

تعد ممارسة التعذيب أثناء التحقيق والاعتقال من أشد الممارسات خطورة، وأكثرها تناقضاً مع الحقوق الأساسية للإنسان، ومع القرارات والاتفاقيات الدولية، وقد أكدت الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية على ضرورة منع التعذيب للأسرى، واعتباره جرماً يعاقب عليه القانون، بل وتجب محاكمة كل من يرتكب أعمال التعذيب؛ فالتعذيب لا تبرره الأوامر^(٤).

(١) لافي، الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات (ص ٤٦).

(٢) البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (ص ٣٥).

(٣) أبو هلال، معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٥٤).

(٤) المرجع السابق، ص ٧٣.

وقد دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧م وعبر كل من جهاز الأمن العام الإسرائيلي وجيش الاحتلال وشرطته على إساءة معاملة أو تعذيب المعتقلين السياسيين الفلسطينيين أثناء التحقيق والاحتجاز ما أدى إلى وفاة عدد كبير منهم، وأكدت على شيوع التعذيب في السجون ومراكز التحقيق الإسرائيلية عدد من مؤسسات حقوق الإنسان في العالم.^(١)

أثارت قضية تعذيب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية اهتمام بعض الجهات الدولية، ففي تحقيق أجراه " ادوارد هوتشكين" ورفيقه عام ١٩٦٩م ورفض الاحتلال نشره ، تحدث عن التعذيب الذي رأوه في السجون واعتبروه أقسى من ذلك الذي مارسه فرنسا في الجزائر أو الذي كانت تمارسه الولايات المتحدة في فيتنام، ورغم الانتقادات ، استمر التعذيب في السجون الإسرائيلية.

وفي عام ١٩٧٧م جاء إلى الأرض المحتلة فريق الصانداي تايمز ومكث خمسة أشهر، زار خلالها عدداً من السجون، والنقى الأسرى الفلسطينيين، ونشر تقريراً على صفحاتها الأولى بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعذب الأسرى الفلسطينيين، وأن ذلك يتم بشكل منظم وسياسة متعمدة، وأن المحققين يمارسون الضرب المتواصل بوضع الأفتعة على الأوجه، وتعليقهم من معاصمهم مدة طويلة، ويمارسون الاعتداء الجنسي والضرب على الأعضاء التناسلية، ويستعملون التيار الكهربائي؛ لصعق المعتقلين ويطلقون الكلاب للاعتداء عليهم.^(٢)

وتوصف مرحلة التحقيق بأنها الأشد والأقسى من حيث ما يلاقه الأسير ويجده من أشكال وألوان المعاناة والتعذيب، ففي هذه المرحلة يستخدم الشباك شتى أساليب ووسائل التعذيب والقهر والتكيل؛ بغية الحصول على المعلومات التي يعتقد أن المعتقل يخفيها في صدره، وأساليب التحقيق كثيرة جداً، منها ما هو جسدي، ومنها النفسي والذهني، وغير ذلك.^(٣)

وقد تعرض الأسرى الفلسطينيون خلال فترات التحقيق للتعذيب الجسدي والنفسي من خلال عدة وسائل:^(٤)

- الضرب المبرح بكوابل الكهرباء وبالعصي الغليظة، وبأرجل الكراسي، فضلاً عن اللكمات والضرب بأرجل رجال التحقيق.

(١) قراقرع، التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي قانون الموت (ص ٩).

(٢) أبو قاعد، تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي (ص ١٥).

(٣) العقاد، أحكام الأسير الفقهيّة دراسة تطبيقية على الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ١٥).

(٤) الهندي، التجربة الديمقراطية للحركة الوطنية الأسيرة (ص ٤٤).

- الصدمات الكهربائية، والرج العنيف بالرأس، مما أدى أحياناً لنزيف في الدماغ.
- الكي بالنار والسجائر المشتعلة.
- التقييد بالسلاسل، والربط في أوضاع التوائية لعدة أيام.
- الشد والتعليق لفترات طويلة.
- صب الماء البارد والساخن على الجسم.
- رش العقاقير الكيميائية الخانقة والمدمعة على أماكن من الجسم، وفي كيس يغطي الرأس.
- التضيق على التنفس بوضع رأس المعتقل في كيس أو عدة أكياس.
- المنع من الأكل والشرب.
- الحقن بالماء بواسطة أنبوب يوضع في مؤخرة المعتقل.
- التعذيب بواسطة الكلاب.
- نتف الشاربين واللحية وشعر الجسد.
- إدخال عصا في مؤخرة السجين.
- حفلات السخرية والاستهزاء.
- إطلاق النار فوق الرأس وبين القدمين.
- الإيداع في زنازين انفرادية حديدية ضيقة لا تتسع للمعتقل إلا واقفاً ولعدة أيام.
- استخدام سماعات التشويش بصوت عالٍ داخل قسم التحقيق.
- استغلال الجروح برش الملح عليها أو غير ذلك.
- الضرب والضغط على الأماكن الحساسة بالجسم.
- قلع الأظافر بالكماشة.
- الحقن بمواد تسبب الحرارة والالتهاب.
- الضغط على القيود بحيث تدمى اليدين والرجلين.
- إيداع المعتقلين في زنازين ضيقة وبأعداد كبيرة لا تسمح بالنوم أو الحركة.
- الحرمان من الذهاب للحمام حتى يبول السجين في ملابسه.

٢. العزل:

يُعد العزل من أقسى أنواع العقاب الذي تلجأ إليه إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين، حيث يتم احتجاز الأسير بشكل منفرد في زنزانة معتمة ضيقة لفترات طويلة من الزمن لا يسمح له خلالها بالالتقاء بالأسرى، مما يسبب مضاعفات صحية ونفسية

خطيرة على الأسير. و تعتبر سياسة العزل ولفترات طويلة هي أسلوب لإذلال الأسير وتصفيته جسدياً ونفسياً، و لقد مُرست هذه السياسة بحق الأسرى الفلسطينيين على امتداد مسيرة الأسر في السجون الإسرائيلية، وبمرور الوقت ازدادت هذه السياسة وياتت نهجاً منظماً تقره السلطة التشريعية في دولة الاحتلال وتطبقه السلطة التنفيذية وتضع له الإجراءات والقوانين الخاصة.^(١)

وتُوصف غرف العزل بأنها صغيرة الحجم حيث تبلغ مساحتها ٨,١ م * ٢,٧ م؛ تشمل الحمام ودورة المياه، ولا يوجد مكان أو متسع للمشبي وحتى لا يوجد متسع لأغراض الأسير وحاجياته وقد تتضاعف المأساة إذا كان هناك أسيرين في الزنزانة، بالإضافة إلى قلة التهوية والرطوبة العالية حيث يوجد في زنزانة العزل شباك واحد، صغير ومرتفع وقريب من السقف بينما باب الزنزانة لا يوجد فيه سوى شباك صغير مساحته ٨ سم * ٨ سم؛ مما يتسبب في انتشار الأمراض وبالذات أمراض الجهاز التنفسي.^(٢)

وقد نصت اتفاقية جنيف الرابعة، المادة (١١٩) على نحو واضح على عدم جواز استمرار عزل الأسير أكثر من شهر بغض النظر عن المخالفة التي قام بها، وقد شددت المادة على عدم جواز استخدام أسلوب العزل أكثر من ذلك، وهو مالم تراعه سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث عزلت العديد من الأسرى الفلسطينيين لسنوات طويلة لتدمير معنوياتهم وعزلهم عن العالم الخارجي، وفرض حالة من الطوق عليهم.^(٣)

وقد شهد عام ٢٠١٣م خروج آخر أسير فلسطيني من العزل الانفرادي، وهو الأسير المهندس ضرار أبو سيبي من قطاع غزة، والذي اختطف في دولة أوكرانيا في ١٨/٢/٢٠١١م وتم وضعه في العزل الانفرادي، ورفضت مصلحة السجون الإسرائيلية بقرار من جهاز الشاباك الإسرائيلي إخراجه بعد إضراب الكرامة عام ٢٠١٢م، والذي رفع مطلباً أساسياً تمثل بإخراج جميع الأسرى المعزولين، الأمر الذي استثنى منه الأسيرين عوض الصعيدي وضرار أبو سيبي، فخرج الصعيدي بعدها وبقي السيبي ليخوض إضراباً عن الطعام وساندته الحركة الأسيرة حتى خرج من العزل الانفرادي بشكل نهائي في ٩/١٠/٢٠١٣م، واعتبر خروج الأسير

(١) لافي، الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات (ص ٤١).

(٢) منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، أسرى العزل - أسلوب ممنهج للموت البطيء (موقع إلكتروني).

(٣) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٨٥).

ضرار أبو سيبي، إنجازاً كبيراً يسجل للحركة الفلسطينية الأسيرة، التي استطاعت أن تنتهي سياسة العزل الانفرادي، التي يُهدف من ورائها قتل الروح داخل الجسد الإنساني.^(١)

٣. التنقلات:

أكثر ما يعكر صفو الأسير، ويجعله في معاناة ومشقة مستمرة، هو حالة عدم الاستقرار التي تمارسها ضده مصلحة السجون، بحيث يبقى الأسير دائماً في حالة استنفار واضطراب جراء كثرة التنقلات بين السجون التي يتعرض لها.^(٢)

فمصلحة السجون الإسرائيلية تعتمد إلى إجراء عمليات نقل دورية ومستمرة لقيادات الحركة الفلسطينية الأسيرة، بهدف إرهاق أولئك الأسرى وإيجاد حالة عدم استقرار بالنسبة لهم، حتى لا يتمكنوا من تقديم ما لديهم من خبرات إلى عموم المعتقلين وهناك بعض القيادات في الحركة الأسيرة، تعمدت مصلحة السجون على نقلهم كل ثلاثة أشهر، وما إن ينقل الأسير منهم حاجياته التي تلازمه منذ سنوات فترة اعتقاله، حتى يعود لحملها مرة أخرى معه إلى السجن الجديد.^(٣)

٤. التفتيشات:

من أشكال العقاب المتكررة بحق الأسرى الفلسطينيين، هي عمليات التفتيش اليومية والدورية لغرفهم، والتي لا يتم فيها احترام الوقت وتكون في الغالب بطريقة عنيفة، وتبدأ عملية التفتيش باقتحام مباغت لغرف الأسرى، ثم يتم تقييدهم في وقت سريع جداً؛ لا تتجاوز مدته دقيقة واحدة، ويتم تفتيشهم بشكل أولي داخل الغرفة، ثم يؤخذ الأسير إلى (المرحاض)، ويتم تفتيشه بشكل آلي، بعد أن يقوم بإنزال البنطال، ويُممر الجهاز الآلي على جميع أنحاء الجسد، ومن ثم يتم نقله إلى غرفة أخرى، بعد ذلك، تبدأ عملية التفتيش للغرفة نفسها، حيث يتم قلب محتوياتها رأساً على عقب، وفي كثير من الأحيان تُخلط حاجيات الأسرى ببعضها البعض، ويتم فك التلفاز والمروحة وكل شيء داخل الغرفة في عملية بحث عن أشياء مهربة، ويُعد هذا استفزازاً للأسرى وتكليلاً بهم ويتم إقلاصهم لمدة طويلة، حيث تستمر عملية ترتيب الغرفة وإعادتها إلى سابق عهدها.^(٤)

(١) الخفش، إنسانية معذبة وأسوار مرتفعة (موقع إلكتروني).

(٢) العقاد، أحكام الأسير الفقهية- دراسة تطبيقية على الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٢٢).

(٣) الخفش، إنسانية معذبة وأسوار مرتفعة (موقع إلكتروني).

(٤) المرجع السابق.

وترافق قوى التفتيشات الكلاب وخصائي متفجرات وغيرهم، بالإضافة للتفتيش العاري العام والشامل لكافة الأسرى، سواء للقدام أو المغادر للسجن، أو أثناء التفتيش العام في الأقسام والغرف.^(١)

٥. الحرمان من الزيارة:

دأبت سلطات الاحتلال على انتهاج سياسة ترمي إلى التضييق على زيارة أهالي المعتقلين الفلسطينيين لأبنائهم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، ووضعت العديد من العراقيل لتحقيق ذلك، ومع اندلاع انتفاضة الأقصى وتشديد الحصار على المدن الفلسطينية لم تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأهالي المعتقلين الفلسطينيين في السجون بزيارة ذويهم؛ متذرعاً بالحصار الشامل والمفروض على الأراضي الفلسطينية حتى هذه الأيام، مما زاد من معاناة الأسرى والمعتقلين، وأثر سلباً على نفسياتهم وذويهم.^(٢)

وقد اتبعت حكومة الاحتلال سياسة جديدة بما يتعلق بزيارات أهالي الأسرى لأبنائهم بعد عام ١٩٩٦م وتحت ذرائع ومبررات أمنية؛ حيث فرضت قوانين جديدة على الزيارة تتمثل بعدم السماح بالزيارة لذوي الأسير إلا من الفئة الأولى، وهي الأب والأم والزوجة والأولاد، أما الأشقاء فيسمح فقط لمن تقل اعمارهم عن ١٦ عاماً، وهذا الإجراء أدى إلى حرمان أقارب وأصدقاء المعتقل من الزيارة، إضافة إلى حرمان الأسير الذي فقد والديه ولا يوجد له أشقاء من الزيارة، وصحب هذه الإجراءات تحديد خط سير الباصات التي تقل أهالي الأسرى ضمن نقاط وحدود عسكرية لا يسمح بتجاوزها مما زاد من معاناة أهالي الأسرى الذين يتحملون مشاق سفر طويل جداً للوصول إلى السجون داخل الكيان.^(٣)

٦. الظروف الصحية والإهمال الطبي المتعمد:

يعاني الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي من سياسة الإهمال الطبي، وسوء الرعاية الصحية، الأمر الذي يزيد من معاناتهم، ويعرض حياتهم للخطر، وتنتشر بين العديد منهم الأمراض الجلدية، والالتهابات الصدرية، وأمراض قرحة المعدة، والضغط، والقلب، والسكر، وضعف النظر، والأمراض الصدرية، وهذه الأمراض ماهي إلا نتيجة لسوء الرعاية الصحية المناسبة، وانتشار العديد من الحشرات والزواحف، وافتقار الغرف والزنازين للتهوية والإنارة الكافية، كما يساعد على انتشار هذه الأمراض سوء ورياءة وجبات الطعام المقدم، ولقد

(١) الولي، سلال الجوع الخيارات في صراع الإيرادات (ص ٣٥).

(٢) أبو الهيجاء، المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني (ص ٢٥).

(٣) المرجع السابق، ص ١٠.

اتخذت سلطات الاحتلال من سياسة التسوية في تقديم العلاج وسيلة للضغط على المعتقلين الفلسطينيين ولا سيما عن طريق تقديم العلاج اللازم للمرضى، أو من خلال عدم تحويلهم للمستشفيات، أو من استخدامهم حقولاً للتجارب والاختبار للأدوية الإسرائيلية.^(١)

وتتمثل الظروف المأساوية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال في الآتي: ^(٢)

- سوء الطعام المقدم للأسرى كماً ونوعاً ونظافة، إضافة إلى نقص قيمته الغذائية، مما يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض.
 - قلة النظافة والحرمان من الاستحمام لمدد طويلة.
 - النقص الكبير في الألبسة والأغطية.
 - الحرمان من النوم إما بسبب الزنزانة القاسية، أو عدم توافر فرشاة، أو تقديم فرشاة متسخة أو مليئة بالرطوبة والعفن.
- وقد دأبت دولة الاحتلال على استغلال المهنيين الطبيين من أجل انتهاك حقوق الإنسان، وذلك بوسائل مختلفة ، وأخطر دور كانوا يقومون به؛ تقويض السلامة البدنية والنفسية للمعتقلين الفلسطينيين.^(٣)

(١) المرجع نفسه، ص ٢٤.

(٢) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٨٦).

(٣) بدر، أسرارنا في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ٦٣).

المبحث الثاني

أهم إضرابات الأسرى في سجون الاحتلال

لم يكن الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي يمتلكون سلاحاً يناضلون به ضد سجانهم لانتزاع حقوقهم المسلوبة، أو الحفاظ على كرامتهم سوى إرادة لا تثنين وعزيمة لا تُقهر، سنوات عجاف يقضيها مناضلو الشعب الفلسطيني داخل عتمة الأسر؛ تُنتزع من ربيع أعمارهم وزهرات شبابهم. ولقد خاض الأسرى الفلسطينيون على مدار سنوات من صراعهم مع المحتل معارك كثيرة بأمعائهم الخاوية، واستطاعوا بإضرابهم عن الطعام تحقيق إنجازات عدة، وأرغموا العدو مرات عدة على الرضوخ لمطالبهم التي هي في الغالب مشروعة حيث كفلتها لهم الأعراف والمواثيق الدولية، وخالفها السجان الإسرائيلي.

ويعتبر الأسرى الفلسطينيون الإضراب المفتوح عن الطعام وسيلة لتحقيق هدف وليس غاية بحد ذاته، كما يعتبرونه من أكثر الأساليب النضالية وأهمها من حيث الفعالية والتأثير على إدارة المعتقل والسلطات الإسرائيلية والرأي العام لتحقيق مطالبهم الإنسانية العادلة، ولا يلجأ الأسرى إلى هذه الخطوة إلا بعد نفاذ الخطوات النضالية الأخرى كافة، وعدم الاستجابة لمطالبهم.^(١)

وقد شهدت السجون الإسرائيلية إضرابات عدة عن الطعام؛ أولها كان عام ١٩٦٨م في سجن نابلس، أما أطولها فهو إضراب الأسرى الفلسطينيين الإداريين عام ٢٠١٤م؛ والذي استمر ٦٣ يوماً، وهو موضوع الدراسة، وقد تأكدت الباحثة من أنه الإضراب الجماعي الأطول في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، بعد اطلاعها على عدة مراجع.^(٢)

من ناحية أخرى سعت مصلحة سجون الاحتلال لإفشال إضرابات الأسرى بوسائل عديدة، وذلك من خلال قيامها بمجموعة من الخطوات لإفراغ الإضراب من محتواه؛ فكانت تقوم بعزل قادة الحركة الأسيرة وتشتيتهم في سجون متفرقة، وسحب وسائل الإعلام كالتلفاز والراديو من غرفهم حتى تتقطع عنهم أخبار العالم، وسحب الملح والماء من الأسرى، وكذلك بث الدعايات أن حكومة الاحتلال لا يمكن أن ترضخ لمطالب الأسرى، ولكن الأسير الفلسطيني

(١) غادة بدر، أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص ١٧٣).

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٣-١٧٦.

وقيادته كانوا يتمسكون بمطالبهم ويصرون على خوض معركتهم حتى رضوخ مصلحة السجون لمطالبهم وتنفيذها.^(١)

وتتعرض الدراسة في هذا البحث لأهم الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي كما يأتي:

أولاً: إضرابات الأسرى قبل بروز التنظيمات والأطر النضالية داخل السجون:

١. إضراب عام ١٩٦٨م:^(٢)

كان أول إضراب في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة بعد نكسة ١٩٦٧م بعام؛ ليصبح الإضراب وسيلة لانتزاع الحقوق، وقد ارتقى الشهيد (خليل رشيدة) وكان أول شهيد في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، خاض الأسرى إضراباً عن الطعام لمدة ثلاثة أيام في سجن نابلس في أوائل عام ١٩٦٨م؛ احتجاجاً على سياسة الضرب والإذلال التي كانوا يتعرضون لها على يد جنود الاحتلال، وللمطالبة بتحسين أوضاعهم الإنسانية والمعيشية.

٢. إضراب سجن الرملة عام ١٩٦٩:

انطلقت الشرارة من الرملة صبيحة ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩م وقد استمر (١١) يوماً^(٣) وقد كانت مطالب الإضراب تحسين وزيادة كمية الطعام وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجن بكلمة (حاضر سيدي) ورفض منع التجمع لأكثر من أسيرين في الساحة وكذلك زيادة وقت الفورة. وانتهى بقمع الأسرى وعزلهم وتعريضهم للإهانة.^(٤)

٣. إضراب معتقل كفاريونا عام ١٩٦٩:

أضرب الأسرى بالتزامن مع إضراب سجن الرملة بتاريخ ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩م^(٥) واستمر الإضراب ثمانية أيام، والسبب المطالبة بتغيير "الجو مي" (فرشة بلاستيكية رقيقة ينام عليها الأسير) وبتحسين وزيادة كمية الطعام وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجن

(١) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٢) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ص ٢٣-٢٤)

(٣) الخفش، مرجع سابق

(٤) وفا، أشهر الإضرابات عن الطعام (موقع إلكتروني).

(٥) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٤)

بكلمة (حاضر سيدي). ونتج عن السماع بإدخال القليل من القرطاسية من أجل كتابة الرسائل للأهل، وإلغاء كلمة سيدي من قاموس السجون. (١)

٤. إضراب الأسيرات الفلسطينيات عام ١٩٧٠م:

أضربت الأسيرات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا بتاريخ ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٠م واستمر تسعة أيام. (٢) وقد تعرضن جراء الإضراب للإهانة والعقوبات منها العزل في زنازين انفرادية، وقد وعدت إدارة السجون بفحص والاستجابة للمطالب لكن ما تم تحقيقه هو القليل جداً مثل تحسين التهوية وزيادة وقت الفورة وإدخال بعض الحاجات الخاصة بالنساء عبر الصليب. (٣)

٥. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٧٠م: (٤)

بدأ إضراب سجن عسقلان بتاريخ ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٠م واستمر الإضراب سبعة أيام، وقد استشهد على إثر هذه الإضرابات (عبد القادر أبو الفحم) بتاريخ ١١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٠م.

٦. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٧١م: (٥)

لم يكن في السجون حتى ذلك الوقت هياكل تنظيمية تنظم الحياة داخل مواقع الأسر، وكانت سياسة الإذلال والقهر تمارس بشكل منهجي ضدهم، فخاض الأسرى إضراباً عن الطعام استمر أسبوعين متواصلين، استطاعوا من خلاله وقف تلك السياسة والتحكم في قسم من ممارسات إدارات السجون والسجانين ضدهم، وهي:

- سُمح للأسرى بالنوم بعد عملية العد الصباحية، فقد كان من قبل يُفرض عليهم أن ينهضوا قبل العدد في الساعة السادسة ويرتّبوا أغطيّتهم ويظلّوا جالسين (حتى الاستلقاء كان ممنوعاً على الأسرى).
- سُمح لهم بعدم البقاء بملابس السجن حيث كان مفروضاً عليهم أن يظلّوا طوال النهار في الملابس الرسمية الموحدة للسجن.
- تم زيادة وجبة الإفطار من نصف بيضة إلى بيضة كاملة وزيادة شربات الخبز والمربى وما شابه.

(١) وفا، أشهر الإضرابات عن الطعام (موقع إلكتروني).

(٢) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٣) وفا، مرجع سابق.

(٤) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٤).

(٥) الخفش، مرجع سابق.

هذه الإنجازات على قلتها ظاهراً، لكن الأسرى اعتبروها كبيرة بطريقة انتزاعها.

ثانياً: إضرابات الأسرى بعد بروز التنظيمات والأطر النضالية داخل السجون:

١. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٧٣م: (١)

أضرب الأسرى عن الطعام في سجن عسقلان بتاريخ ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣م وحتى ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣م.

٢. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٧٦م: (٢)

أضرب الأسرى عام ١٩٧٦م لمدة (٤٥) يوماً، وقد اعتبر نقلة نوعية في مسيرة الاعتقال لتحسين شروط الحياة البائسة آنذاك، وشكلت هذه المحطة حجراً أساساً للنضال الاعتقالي المبني على أسس تنظيمية راسخة، ولأول مرة رافق هذا الإضراب تفاعل شعبي جماهيري مناصر لمطالب الأسرى.

٣. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٧٧م: (٣)

بدأ الأسرى الإضراب المفتوح بتاريخ ٢٤/٢/١٩٧٧م واستمر لمدة (٢٠) يوماً في عسقلان، ويعتبر امتداداً للإضراب الذي سبقه.

٤. إضراب سجن نفحة عام ١٩٨٠م:

أضرب الأسرى في سجن نفحة بتاريخ ٤ ايلول (تموز) ١٩٨٠م، ومن المعلوم أن سجن نفحة الصحراوي تم افتتاحه في ١/٥/١٩٨٠م أي في العام نفسه، وكان يتسع لحوالي مائة أسير، وقد هدفت سلطات الاحتلال من تشغيله عزل الكادر التنظيمي عن الحركة الأسيرة، التي تمكنت من بناء نفسها والنهوض بواقع الأسرى خصوصاً في سجن عسقلان وبئر السبع المركزي. وقد تم تجميع الأسرى البارزين في سجن نفحة في ظروف قاسية للغاية، من حيث الطعام الفاسد والمليء بالأتربة. وتم الزج بأعداد كبيرة من الأسرى في كل غرفة، وقد كانت غرف المعتقل تفتقر إلى التهوية، حيث الأبواب محكمة الإغلاق وفتحات التهوية صغيرة،

(١) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٢) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٤).

(٣) الخفش، مرجع سابق.

وقامت سلطات السجون كذلك بحرمان الأسرى من أدوات القرطاسية، وسمحت لهم بساعة واحدة فقط في اليوم من أجل الفورة في ساحة السجن، إضافة إلى المعاملة السيئة.^(١)

وقد استمر الإضراب ٣٢ يوماً، وهاجمت سلطات السجن المضربين بقسوة وعنف؛ لكن الأسرى استمروا في الإضراب فاستعملت إدارة السجن أسلوب الإطعام القسري وبرابيش بلاستيكية تدفع الطعام إلى معدة الأسير من خلال فتحة الأنف، وتم نقل دفعة من الأسرى ممن ساءت حالتهم الصحية إلى سجن نيتسان في الرملة، وتعرضت هذه الدفعة للتككيل الشديد حيث قضى الأسير راسم حلاوة يوم ٢١ تموز، والأسير علي الجعفري وكاد يلحق به الأسير إسحق مراغة لولا وجود المحامية ليثا تسيميل في مستشفى السجن. وقد توفي الأسير إسحق لاحقاً، بعد سنتين من ذلك متأثراً بما أصابه. وقد قضى أيضاً خلال هذا الإضراب الأسير أنيس دولة.^(٢)

وقد حظي هذا الإضراب بتغطية إعلامية واسعة خاصة بعد وفاة الأسرى، كما حظي بحركة تضامنية وإسناد شعبي واسع من قبل ذوي الأسرى ومناصريهم، وقد أحدث هذا الإضراب نقلة نوعية في شروط حياة الأسرى في سجون الاحتلال وإن لم تكن كافية.^(٣)

٥. إضراب سجن عسقلان عام ١٩٨٤م: (٤)

كان هذا الإضراب جزئياً بمعنى أن الأسرى كانوا يتناولون الخبز والشاي فقط في هذا الإضراب؛ ممتنعين عن تناول أي طعام في مطبخ السجن، استمر هذا الإضراب لمدة (٤٣) يوماً على التوالي، استجابت فيه إدارة مصلحة السجون للكثير من المطالب الحياتية للأسرى؛ أهمها الحصول على المذياع، وإدخال ملابس عن طريق الأهل، والاعتراف بممثل المعتقل بشكل رسمي أمام إدارة السجن.

٦. إضراب سجن جنيد عام ١٩٨٧م: (٥)

دخل أسرى جنيد إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ ٢٥/٣/١٩٨٧م، استمر ٢٠ يوماً؛ رداً على سياسة التقلات الواسعة في صفوف المعتقلين بهدف تفريغ السجون من الطاقات الفاعلة.

(١) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٢) وفا، أشهر الإضرابات عن الطعام (موقع إلكتروني).

(٣) الخفش، مرجع سابق.

(٤) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٥).

(٥) أبو الهيجاء، المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني (ص ١٦).

٧. إضراب أيلول عام ١٩٩٢م:

خاض الأسرى إضراباً عن الطعام في ٢٧/٩/١٩٩٢م استمر ١٥ يوماً؛ احتجاجاً على سياسة العزل، وللمطالبة بإغلاق قسم العزل نيتسان في الرملة، ولقي تفاعلاً واسعاً وانتفاضات شعبية جماهيرية مساندة للأسرى، واستطاع الأسرى بفعل هذه الخطوات النضالية حماية حقوقهم، وتحسين شروط حياتهم، ومنع إدارات السجون من الانتفاض عليها.^(١)

شكل هذا الإضراب قمة تطور الحركة الوطنية الأسيرة؛ حيث سخرت لنجاحه صفوة التجربة الاعتقالية، ووضعت فيه مجمل الخبرات الفردية والجماعية على مستوى السجون المركزية كافة؛ حيث نقل الحركة الأسيرة نقلة نوعية من حيث مستوى الحياة الاعتقالية في جوانب شتى.^(٢)

ثالثاً: إضرابات الأسرى بعد توقيع اتفاقية أوسلو:

١. الإضراب السياسي الأول عام ١٩٩٤م:^(٣)

خاضت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي أول إضراب سياسي مفتوح عن الطعام بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٤م، على إثر توقيع اتفاقية القاهرة (غزة- أريحا أولاً) بتاريخ ٤/٥/١٩٩٤م، وذلك احتجاجاً على الآلية التي نُفذ بها الشق المتعلق بالإفراج عن خمسة آلاف أسير فلسطيني، وكان إضراباً قصيراً انتهى بعد ثلاثة أيام، لكن صده كان واسعاً؛ حيث يُعد نقلة نوعية جريئة في أساليب نضال الأسرى وصعود المطلب السياسي إلى مركز الأولوية في نضال الحركة الأسيرة.

٢. الإضراب السياسي الثاني (معركة الكرامة والحرية):^(٤)

أعلن ٦٠٠٠ أسير فلسطيني الإضراب المفتوح عن الطعام بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٥م تحت شعار "إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات دون استثناء وفق جدول زمني واضح ومتفق عليه ومقبول على الحركة الأسيرة" وقد اعتبر من أكثر الإضرابات السياسية في ذلك الوقت ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م تأثيراً وقوة، حيث دخلت الحركة الأسيرة في كافة السجون وضمن برنامج تدريجي هذا الإضراب، إن الأسرى الذين خاضوا الإضراب هم من فصائل

(١) أبو الهيجاء، المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني (ص ١٦).

(٢) الولي، سلال الجوع الخيارات في صراع الإيرادات (ص ٢٩).

(٣) قراقع، التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي قانون الموت (ص ٨٨).

(٤) المرجع السابق (ص ٩٣).

م.ت.ف، أما حركتا حماس والجهاد الإسلامي فكانوا مساندين للإضراب فقط، وكان الأسرى قد وجهوا العديد من الرسائل والبيانات إلى الرأي العام المحلي والدولي يحذرون فيها من تجاهل قضيتهم، استمر الإضراب ثمانية عشر يوماً، وقد تم الإعلان عن تعليق الإضراب على إثر اجتماع تم بين الرئيس ياسر عرفات ووزير خارجية الاحتلال في ذلك الوقت شمعون بيرس وصدور بيان أطلق عليه "بيان التفاهم" الذي نص على أن ترتيبات الإفراج التدريجي عن المعتقلين ستتم تحت مظلة اللجنة الوزارية الإسرائيلية- الفلسطينية التي شكلت لهذا الغرض وأن هذه الترتيبات ستكون جزءاً من الاتفاق المرحلي.

٣. إضراب عام ١٩٩٨م: (١)

كان أيضاً إضراباً سياسياً للفت انتباه المفاوض الفلسطيني أن هناك أسرى في السجون لابد من العمل على الإفراج عنهم، وكان على رأس هذا الإضراب حركتا فتح والجبهة الشعبية.

٤. إضراب أيار عام ٢٠٠٠م: (٢)

أضرب الأسرى الفلسطينيون عن الطعام بتاريخ ٢ / ٥ / ٢٠٠٠م، احتجاجاً على سياسة العزل والقيود والشروط المذلة على زيارات الأهالي. وقد استمر هذا الإضراب ما يقارب الشهر، ورفع خلاله شعار إطلاق سراح الأسرى كأحد استحقاقات عملية السلام. وقد انتفضت الجماهير الفلسطينية تضامناً مع الأسرى وارتقى ثمانية من الفلسطينيين في أيام متقاربة خلال الإضراب، في مناطق قلقيلية ونابلس ورام الله والخليل، وقد أضرب العشرات من الأسرى المحررين عن الطعام في خيمة التضامن التي نصبت قرب جامعة الأزهر بغزة.

٥. إضراب حزيران عام ٢٠٠١م: (٣)

بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠٠١م أضربت الأسيرات الفلسطينيات في سجن نيفي تريستا عن الطعام لمدة ٨ أيام متواصلة، احتجاجاً على أوضاعهن السيئة، وقد تعرضت الأسيرات للتعامل بقسوة وظلم من قبل سلطات السجون خلال الإضراب.

(١) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ٢٨).

(٢) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٣) المرجع السابق.

٦. إضرابا عام ٢٠٠٤م: (١)

في ظل حالة الضغط اللامحدودة نتيجة سوء الظروف الحياتية - وخاصة في سجن هداريم- دخل الأسرى في الإضراب المفتوح عن الطعام والذي استمر ١٢ يوماً، وقد حقق بعض الإنجازات البسيطة وأوقف الموجات الأخيرة من الإجراءات التي من أجلها تفجر الإضراب. بعد مدة شهرين ونصف من إضراب الأسرى في سجن هداريم؛ في ١٥ آب (أغسطس) بدأت معظم السجون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، ولحقت بها السجون التي تأخرت في الثامن عشر من الشهر نفسه. بعض السجون أوقفت إضرابها بعد ١٠ أيام من البدء به وهي التي دخلت متأخرة، عسقلان وجلبوع. أما سجون هداريم وأهلي كيدار ونفحة فقد أوقفت إضرابها في اليوم الثامن عشر، وقد أنهى سجن إيشل إضرابه في اليوم التاسع عشر.

٧. إضراب عام ٢٠٠٦م: (٢)

أضرب أسرى سجن شطة بتاريخ ١٠-٧-٢٠٠٦ واستمر الإضراب ٦ أيام. وذلك احتجاجاً على تفتيش الأهل المنزل عند الزيارات، وكذلك لتحسين ظروف المعيشة بعد التضيق على الأسرى وخصوصاً التفتيش الليلي المفاجئ.

٨. إضراب عام ٢٠٠٧م: (٣)

بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠٠٧م أضرب الأسرى في كافة السجون والمعتقلات لمدة يوم واحد.

٩. إضراب الجبهة الشعبية ٢٠١١م: (٤)

كانت الجبهة الشعبية مندفعاً نحو الإضراب أكثر من غيرها وتحديداً في مسعاها لإخراج أمينها العام أحمد سعادات من العزل الانفرادي، وعندما لم تتجح الفصائل في الوصول إلى اتفاق حول الإضراب، قررت الجبهة الشعبية الدخول بشكل فردي، فخاضت الجبهة الشعبية إضراباً مفتوحاً وحدها، خاضه أقل من مائتي أسير، إلا أن توقيته جاء متزامناً مع صفقة شاليط، فلم يثمر عن شيء ، رغم تعهد مصلحة السجون بإخراج القيادي أحمد سعادات من العزل، انهى أسرى الجبهة إضرابهم بعد (٢٢) يوماً من الإضراب، وبقي سعادات في عزله، وكان ذلك في تشرين أول ٢٠١١م.

(١) الخفش، سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال (موقع إلكتروني).

(٢) وفا، أشهر الإضرابات عن الطعام (موقع إلكتروني).

(٣) الخفش، مرجع سابق.

(٤) الخفش وأبو صبحة، إضراب الكرامة سنحياً كراماً (ص ١٤).

١٠. إضراب خضر عدنان والذي عُرف باسم (مفجر معركة الكرامة):^(١)

أشعل الشيخ خضر عدنان شرارة انتفاضة الكرامة بإضرابه الأسطوري عن الطعام، الذي جاوز (٦٦) يوماً، فقد كان إضراب الشيخ خضر عدنان هو البداية التي معها أصبح لقضية الأسرى معنى آخر يتجاوز الاعتصام أمام مقرات الصليب الأحمر، يتجاوز تصريحات المسؤولين، نقل إضراب الشيخ خضر عدنان وما تلاه من إضرابات الأسرى (هناك شلبي، بلال ذياب، تائر حلاحلة) وآخرين وصولاً إلى الإضراب الكبير الذي خاضه الأسرى بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٧م جانب المبادرة إلى أيدي الأسرى؛ فأصبح الأسرى في حالة إرادة الحرية.

١١. إضراب الكرامة عام ٢٠١٢م:

بدأت الحركة الأسيرة الإضراب في ٢٠١٢/٤/١٧م وحتى ٢٠١٢/٥/١٤م ولمدة (٢٨) يوماً بشكل متواصل، وقد سجلت الحركة الأسيرة بهذا الإضراب إنجازاً تاريخياً قلّ نظيره؛ حيث اعتبر الأطول حتى وقته.(٢) وقد رفع مطلباً أساسياً تمثل بإخراج جميع الأسرى المعزولين، الأمر الذي استنتج منه الأسيرين عوض الصعيدي وضرار أبو سيسي، فخرج الصعيدي بعدها وبقي السيسي ليخوض إضراباً عن الطعام وساندته الحركة الأسيرة حتى خرج من العزل الانفرادي بشكل نهائي في ٢٠١٣/١٠/٩م.(٣)

(١) أبو شلوف، في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م (ص ص ٢٨-٢٩).

(٢) الخفش وأبو صبحه، إضراب الكرامة سنحياً كراماً (ص ٩).

(٣) الخفش، إنسانية معذبة وأسوار مرتفعة (موقع إلكتروني).

المبحث الثالث

إضراب الأسرى الجماعي عام ٢٠١٤م

أولاً: ما قبل الإضراب:

إذا أردنا الحديث عن إضراب الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال عام ٢٠١٤م، فلا بد من تسليط الضوء على إضراب المعتقل خضر عدنان؛ احتجاجاً على اعتقاله إدارياً، وبعد أن استمر إضرابه مدة ٦٦ يوماً، اضطرت سلطات الاحتلال لإطلاق سراحه، وبذا فقد نجحت صرخة المعتقلين والمضطهدين في وضع حد مؤقت وفردى للاعتقال الإداري، وفتحت بذلك باباً جديداً للحرية بالأمعاء الخاوية، ليتبعه العشرات من المعتقلين الإداريين الذين خاضوا إضرابات مماثلة، أدت بمجملها إلى تسليط الضوء على الاعتقال الإداري وسوء استخدامه، وتعرية ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.^(١)

شهدت إضرابات الأسرى في تلك الفترة حراكاً واسعاً على كافة المستويات، كما أصدرت عدة جهات حقوقية بيانات إدانة لسياسة الاعتقال الإداري التي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقد شكلت الإضرابات الفردية التي خاضها عدد من الأسرى الفلسطينيين، أرضية قوية بالنسبة للمعتقلين الإداريين؛ للبدء بخطوات تصعيدية، احتجاجاً على استمرار اعتقالهم إدارياً. وقرروا البدء بجملة من الخطوات مع بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٣م، تمثلت بمقاطعة المحاكم التي يعرضون عليها، في محاولة لسحب الشرعية من تلك المحاكم وعدم الاعتراف بها، وكذلك مقاطعة عيادات السجون التي لا تقدم العلاج المناسب لهم، وصولاً للإضراب عن الطعام لمدة يوم واحد في الأسبوع حتى تاريخ ١٠/١٢، ومن ثم التحول للإضراب مدة يومين (الاثنين والخميس) من كل أسبوع.^(٢)

ورغم ما قيل من أن سياسة الاعتقال الإداري قد تراجع منسوبها إلا أن الواقع خلال العام ٢٠١٤م جاء ليثبت عكس ذلك، ففي الـ ٢٤ نيسان ٢٠١٤م خاض المعتقلون الإداريون إضراباً جماعياً احتجاجاً على سوء ظروف احتجازهم واستمرار اعتقالهم دون تهمة أو محاكمة، وما تبع ذلك من تمديد اعتقال العشرات منهم لفترات طويلة، وقد استمر إضرابهم المفتوح عن

(١) فروانة، الأسرى الفلسطينيون آلام وآمال (ص ٥٠).

(٢) الخفش، إنسانية معذبة وأسوار مرتفعة (موقع إلكتروني).

الطعام لنحو (٦٢) يوماً دون أن يحقق نتائج المرجوة.^(١) وترى الباحثة أن الإضراب حقق نتائج أخرى في غاية الأهمية لا يجب إغفالها، وستبرزها في الصفحات الآتية.

**** الاعتقال الإداري وتجاوز ما هو معمول به في دول العالم: (٢)**

تجدر الإشارة إلى أن معظم دول العالم لا تتجاوز مدة الاعتقال الإداري فيها لأي شخص، الـ ٢٤ ساعة، بينما خضع قانون الاعتقال الإداري في دولة الاحتلال لثلاثة تعديلات مجحفة:

- في البداية كان وزير الحرب في دولة الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يصادق على الاعتقال الإداري لأي شخص؛ بعد تقديم المستوى الأمني أو قائد المنطقة الوسطى تقرير له. وبناءً على ما سبق كان عدد المعتقلين الإداريين قليل جداً، ففي العام ١٩٩٩م كان عددهم ١١ معتقلاً.

- بعد عملية السور الواقى طُلب من وزير الدفاع أن يعطي صلاحيات لقائد المنطقة الوسطى بشأن الاعتقال الإداري.

- مؤخراً انتقل القرار من قائد المنطقة الوسطى إلى قائد المنطقة؛ وهنا أصبح الأمر في غاية السهولة، ويخضع لاعتبارات شخصية؛ ففي العام ٢٠٠٧م بلغ عدد المعتقلين الإداريين ١٢٥٠ معتقلاً، وفي العام ٢٠١١م-٢٠١٢م قل الاعتقال الإداري إلى أن وصل إلى قرابة الـ ٩٠٠، وبعد اغتيال القيادي أحمد الجعبري عام ٢٠١٢م؛ وصل عدد المعتقلين إدارياً إلى ٢٠٠ تقريباً في أقل من شهر.

ثانياً: أسباب الإضراب:

١. وقف استمرار إصدار قرارات اعتقال إداري تعسفي بحق المواطنين والنخب الفلسطينية.^(٣)

٢. كثرة التمديدات للأسرى الإداريين، والذي ينعكس سلباً على نفسياتهم؛ بحيث يجهل الأسير الإداري موعد الإفراج الحقيقي عنه، والتي يعتبرها جهاز الشاباك الإسرائيلي انتصاراً لحظياً على الأسير، فتصبح معاناته النفسية مركبة.^(٤)

(١) فروانة، الأسرى الفلسطينيون آلام وآمال (ص ٥٠).

(٢) مؤيد شراب- أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٣) عبد الجابر فقهاء- رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

(٤) مؤيد شراب- أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

٣. تُعد سياسة الاعتقال الإداري عملية استنزاف لقيادات وكوادر في الضفة الغربية، فبمجرد ممارسة أي نشاط بسيط؛ يكون الشخص هدفاً للاعتقال الإداري، الذي يكون بمثابة سيف مسلط على أعمارهم.^(١)

٤. الإضرابات الفردية السابقة للأسرى الإداريين وما حققته من إنجازات؛ شكلت حافزاً لدى الأسرى الإداريين جميعاً لتوحيد الجهود بخوض إضراب جماعي لإنهاء سياسة الاعتقال الإداري.^(٢)

٥. يعد الإضراب عن الطعام نوعاً من أنواع التحدي بين الأسرى وإدارة السجون لتلبية مطالب الأسرى المشروعة، فبعد الإضرابات الفردية؛ أصبح الأسير الإداري صاحب قرار.^(٣)

ثالثاً: مراحل الإضراب:

١. مرحلة الإعداد والتجهيز:

بدأت مرحلة الإعداد والتجهيز للإضراب قبل حوالي عام من البدء فيه؛ وكان ذلك بتشكيل لجنة المرجعية العليا، سبق الإضراب بمقاطعة محاكم الاحتلال، كانت النية لدى الأسرى بخوض الإضراب في ٥/١/٢٠١٤م، وقد كان الأسرى قد بدأوا بمقاطعة العيادة بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٣م تمهيداً للإضراب، وبتاريخ ٥/١١/٢٠١٣م رفضوا استقبال الأدوية؛ لكن إدارة السجون قامت ببث الإشاعات بين الأسرى لتثيهم عن خوض الإضراب، كما قامت بتجميع الأسرى في قسم، وسمحت بخروجهم للفترة ساعة واحدة فقط في اليوم، وصادرت الطعام، وأغلقت القسم، واستمرت هذه الإجراءات من شهر يناير حتي مارس تقريبا، كان الأسرى قد أجمعوا على تأجيل الإضراب لشهر ابريل نظراً للبرد الشديد في سجن عوفر في ذلك الوقت.^(٤)

سبق الإضراب مراسلات لمؤسسات حقوق الإنسان، وحكومة الاحتلال الإسرائيلية، والكنيسة الإسرائيلية بالإضافة إلى سلطات القضاء الإسرائيلية، ومصحة السجون، للنظر في

(١) مؤيد شراب - أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٢) محمد منى - أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٣) مؤيد شراب، أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٤) المرجع السابق.

سياسية الاعتقال الإداري وتجاوزات الاحتلال الإسرائيلي، وبسبب عدم الاستجابة لتلك المراسلات، قام الأسرى بخطوات تكتيكية وبرنامج تصعيدي؛ شمل الآتي: (١)

- مقاطعة المحاكم.
- إرجاع الوجبات.
- إضراب متقطع.

واجهت إدارة السجون هذه الخطوات بإجراءات صارمة تضمنت: (٢)

- تجميع الأسرى في الأقسام ومنع الخروج للفورة.
- سحب الأجهزة.
- فرض غرامات مالية.
- نقل الأسرى للعزل.
- منع الزيارة؛ حيث مُنع ٥٠ أسير إداري بالنقب من الزيارة.

• تشكيل لجنة مرجعية: (٣)

جدول رقم (١،٢)

السجن	عدد الأسرى الإداريين	عدد أعضاء لجنة المرجعية العليا
النقب	٥٤	٨
عوفر	٤٩	٦-٤
مجدو	٨	فوضت أمرها للجنة

(١) محمد منى-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٢) المرجع السابق.

(٣) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

أهداف لجنة المرجعية العليا: (١)

- لجنة المرجعية العليا تنتخب لجنة الحوار العليا وعددها ٧ أشخاص، وهدفها محاورة الإدارة فيما يتعلق بالإضراب، والقرار كان يُتخذ بأغلبية ٥ من ٧؛ ليكون القرار أكثر صوابية.
- بث الروح المعنوية للأسرى.
- إقناع الأسرى بأهمية الإضراب.
- تعريف الأسرى الجدد بماهية الإضراب والخطوات.
- تشكيل لجنة صحية توعوية؛ لبث المعلومات الصحية، وقد تولى الدكتور محمود الرمحي وهو أخصائي تخدير وأمين سر في المجلس التشريعي رئاسة اللجنة الصحية.
- تشكيل لجنة التواصل الداخلي؛ لبث تعاميم داخلية ومنشورات لرفع الروح المعنوية.
- تشكيل لجنة إعلامية؛ وكان الآتي:
- هدف الإضراب: كسر الاعتقال الإداري.
- الاسم: ثورة الحرية.
- الشعار: الأسرى الإداريون ثورة حرية وإرادة حياة.
- خطوات قبيل الإضراب:
- تم تحييد المرضى وكبار السن ليلتحقوا بالإضراب في اليوم الـ ١٤، مع تنظيم برنامج موازٍ لهم. (٢)
- تم إعلام إدارة السجون بقرار الإضراب. (٣)
- في اليوم التالي رفض الأسرى الدواء. (٤)
- بعدها امتنع الأسرى عن الخروج للعيادات. (٥)
- سلم الأسرى كتبهم لإدارة مصلحة السجون معلنين للإضراب قبل يوم. (٦)

(١) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) محمد منى-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠١٦م).

(٥) المرجع السابق.

(٦) عبد الجابر فقهاء-رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال

شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

٢. مرحلة خوض الإضراب:

بعد أن سلم الأسرى كتب إضرابهم عن الطعام مجتمعين؛ نقلت الإدارة الأسرى من سجن عوفر إلى أيالون في الرملة، ونقلت أسرى مجدو لزنازين تسمى تورا بورا لأنها تشبه القبور، ونقلت أسرى سجن النقب للخيم؛ حيث يُوصف الوضع بالمأساوي هناك، بالإضافة لتكثيف التفتيشات.^(١)

في الرابع والعشرين من نيسان/ إبريل ٢٠١٤م بدأ نحو ١٢٠ معتقلاً فلسطينياً إدارياً في سجون 'مجدو'، 'عوفر' و'النقب' الإضراب المفتوح عن الطعام؛ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم الإداري دون تهمة أو محاكمة، مطالبين بإلغاء سياسة الاعتقال الإداري. وانضم إليهم في أوقات لاحقة العشرات من الأسرى الإداريين والمحكومين والموقوفين كخطوة تضامنية وإسنادية لمعركتهم، حتى تجاوز عدد المضربين عن الطعام ٢٢٠ أسيراً.

• مطالب الأسرى المضربين:

- توصلت لجنة الحوار العليا إلى أن كسر الاعتقال الإداري مستحيل؛ على اعتبار أن الاحتلال الإسرائيلي يصر على استخدامه كوسيلة لحماية أمنه، لكن المشكلة الفعلية تتمثل في كثرة التمديدات، فقد كان من صلاحيات قائد المنطقة الوسطى أن يمدد لخمس سنوات، وبعد الإضرابات الفردية نزل سقف الإداري فأصبح لا يتجاوز الثلاث سنوات تقريباً، عندما زادت الإضرابات أصبح التمديد لا يتجاوز السنتين إلا فيما ندر؛ طالبت اللجنة بتمديد واحد لا يتجاوز الستة شهور.^(٢)
- طالبت لجنة الحوار العليا بأن لا تزيد مدة الاعتقال الإداري عن سنة.^(٣)
- طالبت لجنة الحوار العليا بحقوق الأسير الإداري؛ والتي تتمثل بتوفير غرف خاصة، ووجبات طعام مضاعفة، وبعدم إجبارهم على لبس الشباص (الزي الموحد للأسرى)، والزيارة تكون كل أسبوع لمدة نصف ساعة.^(٤)

(١) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٢) عبد الجابر فقهاء-رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

(٣) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٤) محمد منى-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠١٦م).

- نقل الأسير مباشرة للمحكمة، لأن عملية نقل الأسرى في البوسطة كان يستغرق مدة طويلة لتجميعهم من عدة سجون، فأحياناً تصل عملية النقل لأسبوع، وتحسين الكانتين.^(١)

صادرت إدارة مصلحة السجون جميع مقتنيات الأسرى حتى اللباس وأعطوهم لباس بني، وقاموا بتفنيشهم تفنيشاً مذلماً، وكان الأسير محمد منى والذي أجرت الباحثة المقابلة معه واحداً من الأسرى الذين نقلوا للخيام في النقب؛ وقد وصفها بأنها عبارة عن خيم مهجورة في غاية القذارة، والحمامات غير صالحة للاستخدام، وبسبب التفقيشات المستمرة وإخراج الأسرى مقيدين إلى أقفاص حديدية، وكذلك إخراجهم إلى ساحات النقب المفتوحة للعدد؛ تضاعفت المعاناة، كما أن الأسير محمد كان واحداً من الأسرى الثمانية الذين أصيبوا بجرثومة في المعدة بسبب الظروف اللاصحية.^(٢)

كان عدد الأسرى الإداريين قرابة ١٨٠ أسيراً، تقريباً ١٠٠ أسير بدأوا بالإضراب منذ اليوم الأول، والآخرين بدأوا بخطوات موازية، وقد مارست سلطات السجون أبشع السياسات التعسفية لثني الأسرى عن إضرابهم، فحاولت ابتزازهم؛ وحتى اليوم الـ ١٥ للإضراب لم يكن مسموحاً إلا بأخذ الماء، وبعدها زودتهم إدارة مصلحة السجون بالملح، وبعد شهر تقريباً سكر.^(٣)

بدأ الأسرى إضرابهم موحدين بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٤م، ليلتحق بهم الأسرى المرضى كبار السن في اليوم الـ ١٤ للإضراب؛ والذين يعتبر ضعفهم مصدر قوتهم، وفي اليوم الـ ١٤ أيضاً أبلغت إدارة السجون الأسرى المضربين بأنه سيتم توزيع كل أربعة أسرى على سجن جنائي، وعن تجربته هو يقول الأسير المحرر مؤيد شراب؛ وقد كان ممثل الأسرى في النقب: بأنه وُضع في عزل بئر السبع (قسم ٨) مع ثمانية أسرى جنائيين، وقد كانوا يصرخون بشكل متواصل، وقضى فيه ١٥ يوماً.^(٤)

وفي سجن عوفر عزلت إدارة مصلحة السجون الأسرى والذين كانوا بحدود الـ ٤٠ إلى سجن أيالون، ويتحدث الأسير المحرر والنائب في المجلس التشريعي عبد الجابر فقهاء عن تجربته في المقابلة التي أجرتها الباحثة معه: بأن السجن كان قديماً جداً وغير مستخدم من زمن

(١) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٢) محمد منى-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠١٦م).

(٣) عبد الجابر فقهاء-رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

(٤) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

بعيد، وقد زادت معاناتهم بوجود حشرة البق في المكان والتصاقها بأجسادهم، بالإضافة إلى مصادرة الأغراض الشخصية والتفتيشات العارية بشكل يومي.^(١)

في اليوم الثالثين للإضراب؛ أصبح الأسرى تحت مسؤولية وزارة الصحة الإسرائيلية، وقد نقلوا لمستشفيات مدنية مقيدي الأرجل واليد، ومعهم سجانون، فقط تُفك اليد عند ذهابهم للحمام. وفي اليوم ٤٥ للإضراب بدأ الحوار مع موفد عن مصلحة السجون والحكومة.^(٢)

حاولت مصلحة السجون منذ البداية كسر الإضراب بالقوة؛ ولكنها لم تستطع النيل من عزيمة الأسرى وإصرارهم على تحقيق مطالبهم. بعد ٦٣ يوماً علق الأسرى الإداريون إضرابهم المفتوح عن الطعام؛ بناءً على اتفاق مع قيادة استخبارات السجون الإسرائيلية، يقضي بوقف الإضراب وإلغاء كافة العقوبات التي فرضت على الأسرى مع بداية الإضراب، وإعادتهم بعد انتهاء فترة الاستشفاء إلى السجون التي تم نقلهم منها خلال فترة الإضراب، إضافة إلى الاتفاق على استمرار الحوار مع مصلحة السجون بشأن قضية الاعتقال الإداري.^(٣)

حدثت عملية خطف المستوطنين الثلاثة بالخليل في اليوم الـ ٥١ للإضراب، ولم يعرف الأسرى بذلك إلا بعد ١٠ أيام، وقد كانت الأجواء في الضفة في غاية التوتر، وأصبح الحديث يدور عن قرارات بإبعاد قيادات الإضراب، وبات الحديث يدور عن حرب جديدة على غزة.^(٤)

٣. مرحلة إنهاء الإضراب:

اجتمعت اللجنة المخولة بفك الإضراب والمكونة من سبعة أشخاص؛ بعد أن نُقلت الصورة بأن الأمور تتجه لحرب على غزة، والأوضاع الميدانية متوترة في الضفة؛ وإن استمروا في الإضراب فلن يلتفت لهم أحد، وقد كان الأمر في غاية الصعوبة على الأسرى الذين خاضوا هذه المعركة لمدة ٦٣ يوماً بأمعائهم الخاوية؛ فمنهم من بكى ومنهم من رفض فك الإضراب؛ لكن اللجنة أجمعت على فكه يوم ٢٦/٦/٢٠١٤م، وبالفعل بعدها بأيام شن الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على غزة.^(٥)

(١) عبد الجابر فقهاء-رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

(٢) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

(٣) وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، أشهر الإضرابات عن الطعام (موقع إلكتروني).

(٤) محمد منى-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠١٦م).

(٥) مؤيد شراب-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦م).

رابعاً: الإنجازات التي حققها الأسرى بإضرابهم عن الطعام:

البعض اعتبر أن الإضراب فشل في تحقيق أهدافه؛ لأنه شكل تحدياً تجاوز كل الممكنات، وإن لم يكن قد حقق أهدافه؛ إلا أنه كان الأطول من حيث المدة، والأكثر تنظيماً وتوافقاً، ولم يكن للأسرى من خيار في فكه لأن الظروف الخارجية باتت أقوى منهم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإضراب قد حقق شيئاً من أهدافه رغم الظروف التي أدت لإنهائه، وهذا ما يراه الأسرى الذين خاضوا هذا الإضراب، فقد أجرت الباحثة مقابلات مع عدد من أولئك الأسرى^(١)، كما أنها كانت تتابع قضيتهم، وما يتعلق بمجريات الإضراب يومياً، من خلال تغطيتها الإعلامية عبر إذاعة القدس؛ فتوصلت إلى أن من أهم الإنجازات لهذا الإضراب ما يأتي:

- بدء الإضراب بشكل موحد وبتوافق من الجميع.
- نجاح الإضراب في تسخين الشارع الفلسطيني بشكل باهر، ويتضح ذلك من خلال الفعاليات الواسعة المساندة له.
- كسر الإضراب حاجز الخوف في الضفة الغربية، فكان التضامن يفوق عدوان ٢٠١٢م على غزة.
- رفع الروح المعنوية للأسرى.
- كسر أنف إدارة مصلحة السجون؛ فكان بمثابة التحدي الأكبر.
- تدحرج الكرة إلى ساحة المقاومة، فالبعض يرجع عملية خطف المستوطنين الثلاثة في الخليل لإضراب الأسرى، وقد صرح الأسير حجازي القواسمي شقيق حسن المسئول عن العملية بأنه اعترف أن السبب هو رؤيته لشقيقه يموت.
- لم يُعتقل أحد إداري في فترة الإضراب إلا بعد عملية الخليل.

(١) الأسرى هم: عبد الجابر فقهاء، ومؤيد شراب، ومحمد منى.

الفصل الثالث

معالجة الصحف العربية لإضراب
الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في
سجون الاحتلال الإسرائيلي عام
٢٠١٤م

الفصل الثالث

معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م

المبحث الأول

فئات تحليل المضمون لمعالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م

أولاً: الموضوعات التي تناولت الإضراب في كل صحيفة من صحف الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٣،١) عدد الموضوعات التي تناولت موضوع الإضراب في كل صحيفة من صحف الدراسة.

جدول (٣،١): عدد الموضوعات المتعلقة بإضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال

الصحيفة	ك	%
الدستور	٦١	٤٢,٩
الشرق	٤٩	٣٤,٥
الاتحاد	٣٢	٢٢,٥
المجموع	١٤٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن صحيفة الدستور كانت الأكثر اهتماماً بموضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي إذ حازت الموضوعات فيها على نسبة (٤٢,٩%) من إجمالي عدد الموضوعات في صحف الدراسة وتبعثها صحيفة الشرق بنسبة (٣٤,٥%)، وأخيراً صحيفة الاتحاد بنسبة (٢٢,٥%).

وترجع الباحثة سبب اهتمام صحيفة الدستور الأردنية، بحكم الجوار بينها وبين الأراضي الفلسطينية، وكذلك كون العلاقات الفلسطينية الأردنية تحسنت فترة حكم الرئيس محمود عباس، وأصبحت الأردن تتابع وتراقب العديد من الملفات الفلسطينية من أهمها ملف

المفاوضات مع الاحتلال، وكذلك مطالبات الأردن بإدراج أسرى أردنيين في سجون الاحتلال في قائمة المفرج عنهم في ملف التفاوض على الجندي "أرون شاول" الأسير لدى كتائب القسام في العدوان الأخير على غزة، وكون النسبة الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، لذلك جاء اهتمام الصحيفة بقضية إضراب الأسرى.

ثانياً: قضايا الإضراب:

جدول (٢، ٣): يوضح تكرارات ونسب قضايا الإضراب في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة قضايا الإضراب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.4	٨١	26.3	٢٠	27.3	٢٩	26.4	٣٢	الفعاليات التضامنية
20	٥٧	23.6	١٨	21.6	٢٣	13.2	١٦	الأوضاع الصحية للأسرى المضربين
10.8	٣١	14.9	١٠	2.2	١٣	6.6	٨	العزل
8.7	٢٥	5.2	٤	6.6	٧	11.5	١٤	قمع الفعاليات التضامنية
8.4	٤٢	18.4	١٤	9.4	١٠	14.8	١٨	تصريحات سياسية
7	٢٠	3.9	٣	6.6	٧	8.2	١٠	التغذية القسرية
3.1	٩	2.6	٢	3.7	٤	2.4	٣	التفتيشات
2.4	٧	0	٠	1.8	٢	4.1	٥	مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون
2.1	٦	0	٠	2.8	٣	2.4	٣	معاونة أهالي الأسرى
1.4	٤	0	٠	0.9	١	2.4	٣	فك الإضراب
7.3	٢١	6.5	٥	6.6	٧	7.4	٩	أخرى
١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٢١	المجموع*

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (القضايا)، والموضوع الواحد قد يتضمن أكثر من فئة.

أ. الاتجاه العام لقضايا الإضراب في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول السابق تصدر الفعاليات التضامنية بالمرتبة الأولى في قضايا الاضراب في صحف الدراسة بنسبة (٢٨,٤%)، يليه الأوضاع الصحية للأسرى بنسبة (٢٠%)، وجاء العزل في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٨%)، يليه قمع الفعاليات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٧%)، ثم التصريحات السياسية في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٤%)، ثم التغذية القسرية بنسبة (٧%)، وجاءت التفتيشات في المرتبة السادسة بنسبة (٣,١%)، يليها مفاوضات الأسرى مع ادارة السجون في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٤%) ثم معاناة أهالي الأسرى في المرتبة الثامنة بنسبة (٢,١%)، وجاء فك الإضراب في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٤%)، في حين جاءت قضايا الاضراب الأخرى بنسبة (٧,٣%).

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة أعطت أولوية للتركيز على الفعاليات التضامنية ضمن موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

وترى الباحثة سبب اهتمام صحف الدراسة بالفعاليات التضامنية مع الأسرى، كون الفترة الزمنية التي جرت بها الدراسة شهدت حراكاً جماهيرياً واسعاً تضامناً مع الأسرى، أما فيما يتعلق بقضية العزل الانفرادي فقد اهتمت بها صحف الدراسة؛ بسبب إحالة قوات الاحتلال العديد من الأسرى إلى العزل الانفرادي بسبب نشاطاتهم داخل السجون ويسبب إضرابهم عن الطعام، وكون العزل الانفرادي جريمة بشعة يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني، أما اهتمام صحف الدراسة بالأوضاع الصحية للأسرى جاء بالمرتبة الثالثة، ذلك لشح المعلومات عن أوضاع الأسرى داخل السجون وحتى في مستشفيات الاحتلال، فالاحتلال يعتمد على سياسة التكتيم الإعلامي في كل ما يتعلق بالوضع الصحي للأسرى الفلسطينيين داخل القضبان.

وتتفق نتائج فئة قضايا الإضراب مع دراسة أسماء محسن، والتي أظهرت أن أطروحة نصرّة الأسرى والتضامن معهم جاءت بالمراتب الأولى في الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. قضايا الإضراب في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الفعاليات التضامنية بالمرتبة الأولى على قضايا الإضراب في صحيفة الدستور بنسبة (٢٦,٤%)، تلتها التصريحات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (١٤,٨%)، ثم الأوضاع الصحية للأسرى في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٢%)، ثم قمع الفعاليات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٥%)، وجاءت التغذية القسرية في المرتبة الخامسة، بنسبة (٨,٢%)، ثم العزل في المرتبة السادسة بنسبة (٦,٦%)، يليها مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون في المرتبة السادسة بنسبة (٤,١%)، وتلتها التفتيشات التي تساوت مع معاناة أهالي الأسرى وفك الإضراب في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٤%)، في حين جاءت قضايا الإضراب الأخرى بنسبة (٧,٤%).

٢. قضايا الإضراب في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الفعاليات التضامنية بالمرتبة الأولى في قضايا الإضراب في صحيفة الشرق بنسبة (٢٧,٣%)، يليه الأوضاع الصحية للأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٦%)، وجاءت التصريحات السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٤%)، ثم قمع الفعاليات التضامنية في المرتبة الرابعة وقد تساوت مع التغذية القسرية بنسبة (٦,٦%)، وجاءت التفتيشات في المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٧%)، ثم معاناة أهالي الأسرى في المرتبة السادسة بنسبة (٢,٨%)، ثم العزل في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٢%)، تلتها مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون في المرتبة الثامنة، ثم مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون في المرتبة التاسعة بنسبة (١,٨%)، ثم فك الإضراب في المرتبة التاسعة بنسبة (٠,٩%)، في حين جاءت قضايا الإضراب الأخرى بنسبة (٦,٦%).

وتعتقد الباحثة سبب اهتمام صحيفة الشرق بقضية إضراب الأسرى، كونها قضية إنسانية من الدرجة الأولى، وأن التركيبة السكانية لدول الخليج تختلف؛ فهي تركز على قضية الإضراب كونها تبرز مدى معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال، وكذلك تعري الاحتلال ووحشيته في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين، وكون دولة قطر بها الكثير من الجاليات الأجنبية.

٣. قضايا الإضراب في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الفعاليات التضامنية بالمرتبة الأولى على قضايا الإضراب في صحيفة الاتحاد بنسبة (٢٦,٣%)، تلتها الأوضاع الصحية للأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٦%)، وجاءت التصريحات السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٤%)، ثم العزل في

المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٩%)، يليه قمع الفعاليات التضامنية في المرتبة الخامسة بنسبة (٥,٢%)، ثم التغذية القسرية في المرتبة السادسة بنسبة (٣,٩%)، وجاءت التفتيشات في المرتبة السابعة بنسبة (٣,٨%)، ثم معاناة أهالي الأسرى بنسبة (٢,٨%)، يليها مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون بنسبة (٢,٦%)، ولم تتطرق صحيفة الاتحاد في موضوعات الإضراب لقضايا مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون أو معاناة أهالي الأسرى وفك الإضراب فكانت النسبة صفر، في حين جاءت قضايا الإضراب الأخرى بنسبة (٦,٦%).

ثانياً: القيم المتضمنة:

يوضح الجدول رقم (٣,٣) الاتجاه العام لتكرارات ونسب القيم المتضمنة في صحف الدراسة.

جدول (٣,٣): القيم المتضمنة في موضوعات إضرار الأسرى في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة القيم المتضمنة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
42.9	94	41.1	٢٣	46.3	٣١	41.6	٤٠	التضامن
18.3	40	23.2	١٣	17.9	١٢	15.6	١٥	المطالبة بالحقوق
16.4	36	19.6	١١	10.4	٧	18.7	١٨	الإصرار
7.3	16	0	٠	5.9	٤	12.5	١٢	الوحدة والتوافق
3.2	7	5.3	٣	4.4	٣	1	١	الثقة
10	22	8.9	٥	8.3	٨	9.3	٩	غير واضح
1.8	4	1.8	١	2.1	٢	1	١	أخرى
١٠٠	٢١٩	100	56	100	67	100.0	96	المجموع*

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (القيم)، وقد تتضمن بعض الموضوعات أكثر من قيمة.

أ. الاتجاه العام للقيم المتضمنة في صحف الدراسة:

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر التضامن بالمرتبة الأولى على القيم المتضمنة في موضوعات إضراب الأسرى في صحف الدراسة بنسبة (٤٢,٩%)، يليه المطالبة بالحقوق في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٣%)، ثم الإصرار في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٤%)، وجاءت الوحدة والتوافق بالمرتبة الرابعة بنسبة (٧,٣%)، تلتها الثقة بالمرتبة الخامسة بنسبة (٣,٢%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها القيم بنسبة (١٠%)، في حين جاءت القيم الأخرى بنسبة (١,٨%).

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة أعطت الأولوية لقيمة التضامن من بين القيم المتضمنة في موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وترجع الباحثة ذلك لأهمية هذه القيمة.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. القيم المتضمنة في صحيفة الدستور:

تشير بيانات الجدول إلى تصدر التضامن بالمرتبة الأولى على القيم المتضمنة في صحيفة الدستور بنسبة (٤١,٧%)، يليه الإصرار في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٨%)، ثم المطالبة بالحقوق في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٨%)، وجاءت الوحدة والتوافق في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٥%)، تلتها الثقة في المرتبة الخامسة بنسبة (١%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها القيم بنسبة (٩,٤%)، في حين جاءت القيم الأخرى بنسبة (١%).

٢. القيم المتضمنة في صحيفة الشرق:

تشير بيانات الجدول إلى تصدر التضامن بالمرتبة الأولى على القيم المتضمنة في صحيفة الشرق بنسبة (٤٦,٣%)، يليه المطالبة بالحقوق بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٩%)، ثم الإصرار في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٤%)، وجاءت الوحدة والتوافق في المرتبة الرابعة بنسبة (٦%)، يليها الثقة في المرتبة الخامسة بنسبة (٤,٥%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها القيم في المرتبة السادسة بنسبة (١١,٩%)، في حين جاءت القيم الأخرى بنسبة (٣%).

٣. القيم المتضمنة في صحيفة الاتحاد:

تشير بيانات الجدول إلى تقدم التضامن بالمرتبة الأولى على القيم المتضمنة في صحيفة الاتحاد بنسبة (٤١,١%)، يليه المطالبة بالحقوق في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٣%)، ثم الإصرار في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٦%)، وجاءت الثقة في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٤%)،

وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها القيم بنسبة (٨,٩%)، في حين جاءت القيم الأخرى بنسبة (١,٨%).

ثالثاً: أسباب الاضراب:

يوضح الجدول رقم (٣,٤) الاتجاه العام لتكرارات ونسب أسباب الاضراب في صحف الدراسة.

جدول (٣,٤): أسباب الاضراب في صحف الدراسة.

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة أسباب الاضراب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
54.9	89	54.3	١٩	58.5	٣١	52.7	٣٩	الاعتقال الاداري
4.9	8	5.7	٢	0	٠	8.1	٦	الاضرابات الفردية
4.3	7	2.9	١	7.5	٤	2.7	٢	كثرة التمديدات
30.9	50	31.4	١١	30.2	١٦	31.1	٢٣	غير واضح
4.9	8	5.7	٢	3.8	٢	5.4	٤	أخرى
١٠٠	162	١٠٠	35	١٠٠	53	١٠٠	74	المجموع*

أ. الاتجاه العام لأسباب الاضراب في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى من أسباب الاضراب بنسبة (٥٤,٩%)، تليه الإضرابات الفردية في المرتبة الثانية بنسبة (٤,٩%)، ثم كثرة التمديدات في المرتبة الثالثة بنسبة (٤,٣%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها أسباب الإضراب (٣٠,٩%)، في حين جاءت الأسباب الأخرى بنسبة (٤,٩%).

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (الأسباب)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من سبب.

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة أعطت أولوية للتركيز على الاعتقال الإداري كأحد أهم أسباب إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

وترجع الباحثة ذلك؛ الحراك الواسع الذي قام به أسرى الاعتقال الإداري من الإضراب عن الطعام بسبب سياسة الاحتلال غير القانونية واللاإنسانية في التعامل مع أسرى الاعتقال الإداري؛ ولإنهاء الاعتقال الإداري، كما وشهدت الفترة الزمنية التي أجريت بها الدراسة عدداً كبيراً من الإضرابات التي خاضها الأسرى الإداريون.

ب. كل صحفية على حدة:

١. أسباب الإضراب في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى على أسباب الإضراب في صحيفة الدستور بنسبة (٥٢,٧%)، تليه الإضرابات الفردية في المرتبة الثانية بنسبة (٨,١%)، ثم كثرة التمديدات في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٧%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها أسباب الإضراب بنسبة (٣١,١%)، في حين جاءت الأسباب الأخرى بنسبة (٥,٤%).

٢. أسباب الإضراب في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى على أسباب الإضراب في صحيفة الشرق بنسبة (٥٨,٥%)، تليه كثرة التمديدات في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٥%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها أسباب الإضراب بنسبة (٣٠,٢%)، في حين جاءت الأسباب الأخرى بنسبة (٣,٨%).

٣. أسباب الإضراب في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى على أسباب الإضراب في صحيفة الاتحاد بنسبة (٥٤,٣%)، تليه الإضرابات الفردية في المرتبة الثانية بنسبة (٥,٧%)، ثم كثرة التمديدات في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,١%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها أسباب الإضراب بنسبة (٣١,٤%)، في حين جاءت الأسباب الأخرى بنسبة (٥,٧%).

رابعاً: فئة الاتجاه:

يوضح الجدول رقم (3.5) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة الاتجاه في صحف الدراسة.

جدول (3.5): فئة الاتجاه في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة الاتجاه
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
77.5	110	84.4	27	69.4	34	80.3	49	محايد
22.5	32	15.6	5	30.6	15	19.7	12	إيجابي
0.0	0	0.0	0	0	0	0	0	سلبى
100	142	100	32	100	49	100	61	المجموع

أ. الاتجاه العام لفئة الاتجاه في صحف الدراسة لعام:

تبين نتائج الجدول تصدر الاتجاه المحايد بالمرتبة الأولى على فئات الاتجاه بنسبة (٧٧,٥%)، يليه الاتجاه الإيجابي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٥%)، بينما خلت الصحف تماماً من أي موضوعات تحمل الاتجاه السلبى.

ترجع الباحثة سبب هذه النتيجة، كون العمل الصحفي يحتاج إلى موضوعية كبيرة، وكذلك كون صحف الدراسة مقربة من الحكومات التي تصدر في بلادها، فهي تعبر عن لسان الحكومة وبالتالي التزمت الحياد في تغطيتها كونها تعكس سياسة الحكومة.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة الاتجاه في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الاتجاه المحايد بالمرتبة الأولى على فئات الاتجاه في صحيفة الدستور بنسبة (٨٠,٣%)، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة (١٩,٧%).

٢. فئة الاتجاه في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول استحوذ الاتجاه المحايد على المرتبة الأولى على فئات الاتجاه في صحيفة الشرق بنسبة (٦٩,٤%)، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة (٣٠,٦%).

٣. فئة الاتجاه في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول استحواذ الاتجاه المحايد على المرتبة الأولى على فئات الاتجاه في صحيفة الاتحاد بنسبة (٨٤,٤%)، يليه الاتجاه الايجابي بنسبة (١٥,٦%).

خامساً: فئة الأهداف:

يوضح الجدول رقم (٣,٦) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة الأهداف في صحف الدراسة.

جدول (٣,٦): فئة الأهداف في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف فئة الأهداف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
40.3	71	34.1	١٤	42.6	٢٦	41.9	٣١	إنهاء الاعتقال الاداري
31.3	55	41.5	١٧	36.1	٢٢	21.6	١٦	كسب التضامن مع قضيتهم
5.1	9	2.4	١	3.3	٢	8.1	٦	تحسين ظروف الاعتقال
0.6	1	2.4	١	0.0	٠	0.0	٠	وقف التمديدات
22.2	39	19.5	٨	18.0	١١	27.0	٢٠	غير واضح
0.6	1	0.0	٠	0.0	٠	1.4	١	أخرى
100	176	100	41	100	61	100	74	المجموع*

أ. الاتجاه العام لفئة الأهداف في صحف الدراسة لعام (٢٠١٤م):

تبين نتائج الجدول تقدم هدف إنهاء الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى على فئات الأهداف بنسبة (٤٠,٣%)، يليه كسب التضامن مع قضية الأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٣%)، ثم تحسين ظروف الاعتقال في المرتبة الثالثة بنسبة (٥,١%)، ثم وقف التمديدات في المرتبة

* المجموع أكثر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (الأهداف)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من هدف.

الرابعة بنسبة (٢٢,٢%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الأهداف بنسبة (٢٢,٢%)، في حين جاءت الأهداف الأخرى بنسبة (٠,٦%).

تعقيباً على ذلك ترى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع لكون الفترة الزمنية للدراسة جرت فيها العديد من فعاليات الإضراب عن الطعام لإنهاء الاعتقال الإداري من قبل أسرى الاعتقال الإداري، أما بالنسبة لسبب تحسين ظروف الاعتقال كون الفترة شهدت انتهاكات متكررة بحق الأسرى، مثل: التفتيش الليلي المتكرر، وكذلك العزل الانفرادي، وكذلك حرمانهم من أبسط حقوقهم.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة الأهداف في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر هدف إنهاء الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى على فئات الأهداف في صحيفة الدستور بنسبة (٤١,٩%)، يليه كسب التضامن مع قضية الأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٦%)، ثم تحسين ظروف الاعتقال في المرتبة الثالثة بنسبة (٨,١%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها أهداف الإضراب بنسبة (٢٧%)، في حين جاءت الأهداف الأخرى بنسبة (١,٤%).

٢. فئة الأهداف في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول استحوذ هدف إنهاء الاعتقال الإداري بالمرتبة الأولى من فئات الأهداف في صحيفة الشرق بنسبة (٤٢,٦%)، يليه كسب التضامن مع قضية الأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٣٦,١%)، ثم تحسين ظروف الاعتقال في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٣%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الأهداف بنسبة (١٨%).

٣. فئة الأهداف في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم هدف كسب التضامن مع قضية الأسرى بالمرتبة الأولى على فئات الأهداف في صحيفة الاتحاد بنسبة (٤١,٥%)، يليه إنهاء الاعتقال الإداري في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,١%)، ثم تحسين ظروف الاعتقال في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٤%)، وتساوت معها بنفس النسبة وقف التمديدات، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الأهداف بنسبة (١٩,٥%).

سادساً: فئة الوسائل المتبعة:

١. الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون:

يوضح الجدول رقم (٣,٧) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحف الدراسة:

جدول (٣,٧): الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف الوسائل التي اتبعتها الأسرى
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
22.7	34	20.9	9	28.0	14	16.7	11	انضمام الأسرى وكبار السن والمرضى
7.3	11	7	3	8	4	6.1	4	الامتناع عن تناول المدعمات
2	3	2.3	1	0	0	3.0	2	رفض التعامل مع إدارة السجون
1.3	2	0	0	0	0	3.0	2	مقاطعة العيادات والمحاكم العسكرية
66.7	100	48.8	21	64.0	32	71.2	47	غير واضح
100	150	100	34	79.1	50	100	66	المجموع*

أ. الاتجاه العام للوسائل التي اتبعتها المتضامنون داخل السجون في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم انضمام الأسرى وكبار السن والمرضى للإضراب بالمرتبة الأولى على الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون بنسبة (٢٢,٧%)، يليه الامتناع عن تناول المدعمات في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٣%)، ثم رفض التعامل مع إدارة السجون في المرتبة الثالثة بنسبة (٢%)، ثم مقاطعة العيادات والمحاكم العسكرية في المرتبة الرابعة بنسبة (١,٣%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون (٦٦,٧%).

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (الوسائل) وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من وسيلة.

ويمكن القول أن صحف الدراسة ركزت على قضية إثارة غضب الشارع الفلسطيني كونه هو صاحب الهم الأول والأكبر، وكذلك التجربة التي مر بها الشعب الفلسطيني فلا يكاد يخلو بيت من أسير أو شهيد، وكذلك من أجل العمل بتنظيم حراك جماهيري واسع نصرة للأسرى الفلسطينيين، ومساندتهم، أما فيما يتعلق بلفت انتباه العالم لقضية الأسرى فصحف الدراسة تصدر من مناطق تقطنها جاليات أجنبية بشكل كبير.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم انضمام الأسرى وكبار السن والمرضى للإضراب بالمرتبة الأولى على الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الدستور بنسبة (١٦,٧%)، يليه الامتناع عن تناول المدعمات في المرتبة الثانية بنسبة (٦,١%)، ثم رفض التعامل مع إدارة السجون بنسبة (٣%)، وتساوت بذلك مع مقاطعة العيادات والمحاكم العسكرية، وجاءت الوسائل الغير واضحة بنسبة (٧١,٢%).

٢. الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر انضمام الأسرى وكبار السن والمرضى للإضراب بالمرتبة الأولى على الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الشرق بنسبة (٢٨%)، يليه الامتناع عن تناول المدعمات في المرتبة الثانية بنسبة (٨%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل بنسبة (٦٤%).

٣. الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر انضمام الأسرى وكبار السن والمرضى للإضراب بالمرتبة الأولى على الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون في صحيفة الاتحاد بنسبة (٢٠,٩%)، يليه الامتناع عن تناول المدعمات في المرتبة الثانية بنسبة (٧%)، ثم رفض التعامل مع إدارة السجون في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٣%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون بنسبة (٤٨,٨%).

الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون:

يوضح الجدول رقم (٣,٨) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الوسائل التي اتبعتها المتضامنون داخل السجون في صحف الدراسة.

جدول (٣,٨): الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة الوسائل التي اتبعتها المتضامنون
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
24.7	49	24.1	13	26.5	18	23.7	18	مسيرات احتجاجية
20.7	41	20.4	11	19.1	13	22.4	17	وقفات تضامنية واعتصامات
16.7	33	22.2	12	10.3	7	18.4	14	بيانات
14.6	29	14.8	8	14.7	10	14.5	11	إضرابات تضامنية
11.6	23	7.4	4	13.2	9	13.2	10	تفعيل الموضوع إعلامياً
11.6	23	11.1	6	16.2	11	7.9	6	غير واضح
100	198	100	54	100	68	100	76	المجموع*

أ. الاتجاه العام للوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم المسيرات الاحتجاجية على الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٧%)، تليها الوقفات التضامنية والاعتصامات في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٧%)، ثم البيانات في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٧%)، ثم الإضرابات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٦%)، يليها تفعيل الموضوع إعلامياً في المرتبة الخامسة بنسبة (١١,٦%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل بنسبة (١١,٦%).

* المجموع أكبر من عدد التكرارات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (الوسائل)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من وسيلة.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم المسيرات الاحتجاجية على الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في صحيفة الدستور في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣,٧%)، تليها الوقفات التضامنية والاعتصامات في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٤%)، ثم الاتحادات في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٤%)، ثم الإضرابات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٥%)، يليها تفعيل الموضوع إعلامياً في المرتبة الخامسة بنسبة (١٣,٢%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل بنسبة (٧,٩%).

٢. الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تقدم المسيرات الاحتجاجية في صحيفة الشرق على الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في المرتبة الأولى بنسبة (٢٦,٥%)، تليها الوقفات التضامنية والاعتصامات في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,١%)، ثم البيانات في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٣%)، ثم الإضرابات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٧%)، يليها تفعيل الموضوع إعلامياً في المرتبة الخامسة بنسبة (١٣,٢%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل بنسبة (١٦,٢%).

٣. الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم المسيرات الاحتجاجية في صحيفة الاتحاد على الوسائل التي اتبعها المتضامنون خارج السجون في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,١%)، تليها البيانات في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٢%)، ثم الوقفات التضامنية والاعتصامات في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٤%)، ثم الإضرابات التضامنية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٨%)، يليها تفعيل الموضوع إعلامياً في المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٤%)، وجاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها الوسائل بنسبة (١١,١%).

سابعاً: فئة نتائج الاضراب:

يوضح الجدول رقم (٣,٩) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة نتائج الإضراب في صحف الدراسة.

جدول (٣,٩): نتائج الاضراب في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة نتائج الإضراب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.9	59	31.0	22	34.8	16	24.1	21	إثارة غضب الشارع الفلسطيني
28.4	58	32.4	23	28.3	13	25.3	22	لفت انتباه العالم لقضية الأسرى
14.2	29	12.7	9	13.0	6	16.1	14	الوحدة والاجماع
5.9	12	5.6	4	4.3	2	6.9	6	تفعيل العمل المقاوم
4.4	9	4.2	3	0	0	6.9	6	رفع الروح المعنوية للأسرى
1.0	2	1.4	1	0.0	0	1.1	1	وقف الاعتقالات والتمديدات
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	انتصار الأسرى وتحقيق مطالبهم
17.2	35	12.7	9	19.6	9	19.5	17	غير واضح
100	204	100	71	100	46	100	87	المجموع*

أ. الاتجاه العام لفئة نتائج الاضراب في صحف الدراسة لعام:

تبين نتائج الجدول تقدم إثارة غضب الشارع الفلسطيني على فئات نتائج الإضراب بالمرتبة الأولى من فئة نتائج الإضراب بنسبة (٢٨,٩%)، يليه لفت انتباه العالم لقضية الأسرى في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٤%)، ثم الوحدة والإجماع في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٢%)، ثم تفعيل العمل المقاوم في المرتبة الثالثة بنسبة (٥,٩%)، وجاء رفع الروح المعنوية للأسرى في

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (النتائج)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من نتيجة.

المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٤%)، ثم وقف الاعتقالات والتمديدات في المرتبة الخامسة بنسبة (١٧,٢%).

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة نتائج الاضراب في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم فئة لفت انتباه العالم لقضية الأسرى على فئات نتائج الاضراب بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٢٥,٣%)، يليها إثارة غضب الشارع الفلسطيني في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,١%)، ثم الوحدة والاجماع في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,١%)، ثم تفعيل العمل المقاوم في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٩%)، وتساوت بذلك مع رفع الروح المعنوية للأسرى، وجاء وقف الاعتقالات والتمديدات في المرتبة الخامسة بنسبة (١,١%)، في حين جاءت الموضوعات التي لم تتضح فيها النتائج بنسبة (١٩,٥%).

٢. فئة نتائج الاضراب في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم فئة إثارة غضب الشارع الفلسطيني على فئات نتائج الاضراب بالمرتبة الأولى في صحيفة الاتحاد بنسبة (٣٤,٨%)، يليه لفت انتباه العالم لقضية الأسرى بنسبة (٢٨,٣%)، ثم الوحدة والاجماع بنسبة (١٣%)، ثم تفعيل العمل المقاوم بنسبة (٤,٣%)، في حين جاءت النتائج الغير واضحة بنسبة (١٩,٥%).

٣. فئة نتائج الاضراب في صحيفة الشرق:

يبين الاتجاه العام للنتائج استحواذ لفت انتباه العالم لقضية الأسرى على المرتبة الأولى من فئة نتائج الاضراب في صحيفة الشرق بنسبة (٣٢,٤%)، يليه اثارة غضب الشارع الفلسطيني بنسبة (٣١%)، ثم الوحدة والاجماع بنسبة (١٢,٧%)، ثم تفعيل العمل المقاوم بنسبة (٥,٦%)، وجاء رفع الروح المعنوية للأسرى بنسبة (٤,٢%)، ثم وقف الاعتقالات والتمديدات بنسبة (١,٤%)، في حين جاءت النتائج الغير واضحة بنسبة (١٢,٧%).

ثامناً: فئة مسارات البرهنة والإقناع:

يوضح الجدول رقم (٣,١٠) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة مسارات البرهنة والإقناع في صفح الدراسة.

جدول (٣,١٠): مسارات البرهنة والإقناع في صفح الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف مسارات البرهنة والإقناع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
50.6	79	56.9	22	68.8	29	38.4	٢٨	عرض جانب واحد فقط
28.8	45	15.6	5	31.4	١٦	32.9	٢٤	استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات
17.9	28	15.6	5	9.8	5	24.7	١٨	عرض جانبي الموضوع
2.6	4	0	0	2.0	1	4.1	3	الاعتماد على شعارات بلاغية ووصفية
100	156	100	32	100	51	100	73	المجموع*

أ. الاتجاه العام لفئة مسارات البرهنة والإقناع في صفح الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض جانب واحد فقط على فئات مسارات البرهنة والإقناع في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠,٦%)، يليه استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات بنسبة (٢٨,٨%)، ثم عرض جانبي الموضوع بنسبة (١٧,٩%)، في حين جاء الاعتماد على شعارات بلاغية ووصفية بنسبة (٢,٦%).

أ. كل صحيفة على حدة:

١. فئة مسارات البرهنة والإقناع في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض جانب واحد فقط على فئات مسارات البرهنة والإقناع بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٣٨,٤%)، يليه استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات في

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (مسارات البرهنة والإقناع)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من مسار.

المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,٩%)، ثم عرض جانبي الموضوع بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٧%)، في حين جاء الاعتماد على شعارات بلاغية ووصفية في المرتبة الثالثة بنسبة (٤,١%).

٢. فئة مسارات البرهنة والإقناع في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض جانب واحد فقط على فئات مسارات البرهنة والإقناع بالمرتبة الأولى في صحيفة الاتحاد بنسبة (٦٨,٨)، يليه استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات في المرتبة الثانية بنسبة (١٥,٦%)، وتساوى بذلك مع عرض جانبي الموضوع.

٣. فئة مسارات البرهنة والإقناع في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض جانب واحد فقط على فئات مسارات البرهنة والإقناع بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (٥٦,٩%)، يليه استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات في المرتبة الثالثة بنسبة (٣١,٤%)، ثم عرض جانبي الموضوع في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٨%)، في حين جاء الاعتماد على شعارات بلاغية ووصفية في المرتبة الخامسة بنسبة (٢%).

تاسعاً: فئة أهداف المعالجة الصحفية:

يوضح الجدول رقم (٣,١١) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة المعالجة الصحفية في صحف الدراسة.

جدول (٣,١١): أهداف المعالجة الصحفية في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة أهداف المعالجة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
69.4	100	87.5	28	54.9	28	72.1	44	غير محددة الهدف
13.9	20	9.4	3	15.7	8	14.8	9	تفسيرية
11.1	16	0.0	0	21.6	11	8.1	5	دعائية
5.6	8	2.1	1	7.8	4	4.9	3	نقدية
100	144	100	٣٢	100	51	100	61	المجموع*

أ. الاتجاه العام لفئة أهداف المعالجة الصحفية في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم الأهداف غير المحددة على أهداف المعالجة الصحفية بالمرتبة الأولى بنسبة (69.4%)، تليها الأهداف التفسيرية في المرتبة الثانية بنسبة (13.9%)، ثم الأهداف الدعائية في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,١%)، في حين جاءت الأهداف النقدية في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%).

ب. كل صحيفة على حدة:

١. أهداف المعالجة الصحفية في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم الأهداف غير المحددة على أهداف المعالجة الصحفية بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٧٢,١%)، تليها الأهداف التفسيرية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤,٨%)، ثم الأهداف الدعائية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨,١%)، ثم الأهداف النقدية في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٩%).

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (أهداف المعالجة)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من هدف.

٢. فئة أهداف المعالجة الصحفية في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تقدم الأهداف غير المحددة على أهداف المعالجة الصحفية بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (٥٤,٩%)، تليها الأهداف الدعائية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢١,٦%)، ثم الأهداف التفسيرية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٧%)، في حين جاءت الأهداف النقدية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٧,٨%).

٣. أهداف المعالجة الصحفية في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم الأهداف غير المحددة على أهداف المعالجة الصحفية بالمرتبة الأولى في صحيفة الاتحاد بنسبة (٨٧,٥%)، تليها الأهداف التفسيرية في المرتبة الثانية بنسبة (٩,٤%)، ثم الأهداف النقدية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,١%).

عاشراً: فئة أسلوب العرض:

يوضح الجدول رقم (٣,١٢) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة أسلوب العرض في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٢): أسلوب العرض في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27.9	41	35.4	5	15.6	5	28.4	19	عرض الاحصائيات
15.6	23	8.3	4	12.5	4	22.4	15	عرض الآراء فقط
2.7	4	6.3	0	0.0	0	1.5	1	قصص إنسانية
2.0	3	0.0	2	6.3	2	1.5	1	عرض المشكلة وحلولها
51.7	76	50.0	1	65.6	21	46.3	31	غير واضح
100	147	100	32	100	32	100	67	المجموع*

* المجموع أكبر من عدد تكرارات الموضوعات، لأن هذه الفئة اعتمدت على وحدة الموضوع (أسلوب العرض)، وقد يتضمن الموضوع الواحد أكثر من أسلوب.

أ. الاتجاه العام لفئة أسلوب العرض في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض الإحصائيات على فئات أسلوب العرض بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٩%)، يليه عرض الآراء فقط بالمرتبة الثانية بنسبة (١٥,٦%)، ثم القصص الإنسانية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢,٧%)، يليها عرض المشكلة وحلولها في المرتبة الرابعة بنسبة (٢,٧%)، في حين جاءت الأساليب غير الواضحة بنسبة (٥١,٧%).

مما سبق يمكن القول أن المعلومات المعروضة على شكل أرقام وإحصائيات لها تأثير على الرأي العام بشكل كبير، فترى الباحثة أن عرض المعلومات على شكل إحصائيات يرجع إلى الجهات التي أصدرت الخبر وهي عادة جهات مخولة مثل نادي الأسير الفلسطيني أو وزارة الأسرى والعديد من المؤسسات المعنية بشؤون الأسرى، فهي تصدر المعلومات غالباً على شكل تقارير يتخللها إحصائيات، وأرقام.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة أسلوب العرض في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض الإحصائيات على فئات أسلوب العرض بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٢٨,٤%)، يليه عرض الآراء فقط في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٤%)، ثم القصص الإنسانية في المرتبة الثالثة بنسبة (١,٥%)، وتساوت بذلك مع عرض المشكلة وحلولها، في حين جاءت الأساليب غير الواضحة بنسبة (٤٦,٣%).

٢. فئة أسلوب العرض في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض الإحصائيات على فئات أسلوب العرض بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (٣٥,٤%)، يليه عرض الآراء فقط بالمرتبة الثانية بنسبة (٨,٣%)، ثم القصص الإنسانية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦,٣%)، في حين جاءت الأساليب غير الواضحة بنسبة (٥٠%).

٣. فئة أسلوب العرض في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تقدم عرض الإحصائيات على فئات أسلوب العرض بالمرتبة الأولى من صحيفة الاتحاد بنسبة (١٥,٦%)، يليه عرض الآراء فقط في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٥%)، ثم عرض المشكلة وحلولها في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٣%)، في حين جاءت الأساليب غير الواضحة بنسبة (٦٥,٦%).

الحادي عشر: فئة المصادر الإعلامية:

يوضح الجدول رقم (٣،١٣) الاتجاه العام لتكرارات ونسب المصادر الإعلامية في صحف الدراسة.

جدول (٣،١٣): المصادر الإعلامية العامة في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المصادر الإعلامية	
٢,١١	٣	٠	٠	٠	٠	٤,٩	٣	المندوب	المصادر الخاصة
١٨,٣	٢٦	٣,١	١	٣٦,٧	١٨	١١,٥	٧	المراسل	
٧,٠	١٠	٣,١	١	١٠,٢	٥	٦,٦	٤	كاتب مصاحف	
0.7	1	0	0	0	٠	1.6	١	وكالات محلية	وكالات أخبار
1.4	2	0	0	0	٠	3.3	٢	وكالات فلسطينية	
6.3	9	12.5	4	2	١	6.6	٤	وكالات عربية	
21.8	٣١	٤٣,٨	14	26.5	١٣	6.6	٤	وكالات دولية	
1.4	2	0	0	0	٠	3.3	٢	صحف فلسطينية	صحف وإذاعات
0.7	1	0	0	0	٠	1.6	١	صحف وإذاعات إسرائيلية	
0.7	1	0	0	0	٠	1.6	١	مواقع عربية	مواقع إلكترونية
36.6	52	37.5	12	1	٩	50.8	٣١	أكثر من مصدر	
1.4	2	0	0	2	١	1.6	١	دون مصدر	
1.4	٢	0	0	9.8	٢	0	٠	أخرى	

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف المصادر الإعلامية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	142	100	32	100	٤٩	100	٦١	المجموع

أ. الاتجاه العام للمصادر الإعلامية العامة في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تصدر الموضوعات التي اعتمدت أكثر من مصدر في صحف الدراسة بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٦%)، ثم الوكالات الدولية في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٤%)، ثم المراسل في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٣%)، يليه الكاتب المصاحف في المرتبة الرابعة بنسبة (٧%)، ثم الوكالات العربية في المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٣%)، يليها المندوب في المرتبة السادسة بنسبة (٢,١١%)، ثم الوكالات الفلسطينية في المرتبة السابعة بنسبة (١,٤%) وتساوت معها الصحف الفلسطينية، والموضوعات التي جاءت دون مصدر، وجاءت الموضوعات التي اعتمدت في مصادرها على الوكالات المحلية في المرتبة الثامنة بنسبة (٠,٤%)، وتساوت معها الموضوعات التي اعتمدت على الصحف والإذاعات الإسرائيلية، وكذلك المواقع العربية، أما الموضوعات التي اعتمدت على مصادر أخرى فقد جاءت بنسبة (١,٤%).

وتختلف نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة رياض الأشقر والتي جاء فيها اعتماد المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت بالدرجة الأولى على مصدر الصحافة "الإسرائيلية" في معالجتها لقضية الأسرى الفلسطينيين فقد جاءت في المراتب المتقدمة والأولى، أما هذه الدراسة فقد جاء نسبة الاعتماد على الصحاف "الإسرائيلية" بنسبة متدنية وفي المراتب الأخير.

أ. كل صحيفة على حدة:

١. المصادر الإعلامية العامة في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الموضوعات التي اعتمدت على أكثر من مصدر على المصادر الإعلامية العامة بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٥٠,٨%)، ثم المراسل في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٥%)، ثم الكاتب المصاحف في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٦%)، وتساوت بذلك مع الوكالات العربية، والوكالات الدولية، ثم المندوب في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٩%)،

تلتها الوكالات الفلسطينية في المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٣%) وتساوت معها الصحف والإذاعات الإسرائيلية، والمواقع العربية، أما الموضوعات التي لم تتضح فيها المصادر فجاءت بنسبة (١,٦%).

وترى الباحثة سبب اعتماد صحيفة الدستور على مصدر المراسل الصحفي؛ بحكم الجوار الجغرافي فهي لصيقة بالصفة الغربية؛ والتي شهدت العديد من الفعاليات التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

٢. المصادر الإعلامية العامة في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الموضوعات التي كان مصدرها المراسل على قائمة المصادر العامة بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (٣٦,٧%)، تلتها الوكالات الدولية بالمرتبة الثانية في صحيفة الشرق بنسبة (٢٦,٥%)، ثم الكاتب المصاحف بالمرتبة الثالثة في صحيفة الشرق بنسبة (١٠,٢%)، وجاء الوكالات العربية بالمرتبة الرابعة في صحيفة الشرق بنسبة (٢%)، أما الموضوعات التي لم يتضح فيها المصدر في صحيفة الشرق فجاءت بنسبة (٢%)، والموضوعات التي اعتمدت على أكثر من مصدر فجاءت بنسبة (١%)، والتي اعتمدت على مصادر أخرى فنسبتها (٩,٨%).

وترجع الباحثة سبب اعتماد صحيفة الشرق على مصدر الوكالات الدولية؛ كون الصحيفة لديها القدرة على تغطية تكاليفها المالية، وكونها مقرية من الحكومة والتي توفر لها ميزانية خاصة؛ وبالتالي تشترك في خدمة الأنباء من الوكالات الأنباء العالمية التي تقدم الخدمات الصحفية بمقابل باهظة يصعب على الصحف المتواضعة تسديده.

٣. المصادر الإعلامية العامة في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الوكالات الدولية بالمرتبة الأولى على المصادر الإعلامية العامة في صحيفة الاتحاد بنسبة (٤٣,٨%)، ثم الموضوعات التي اعتمدت أكثر من مصدر بالمرتبة الثانية في صحيفة الاتحاد بنسبة (٣٧,٥%)، ثم جاءت الوكالات العربية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٥%)، ثم المراسل بالمرتبة الرابعة في صحيفة الاتحاد بنسبة (٣,١%)، وجاء الكاتب المصاحف بنفس النسبة.

الثاني عشر: فئة المصادر الأولية:

يوضح الجدول رقم (٣,١٤) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة المصادر الأولية في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٤): المصادر الأولية في صحف الدراسة.

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف المصادر الأولية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣١,٥	35	40	١٦	34.6	٩	22.2	١٠	المسؤولون الفلسطينيون
٢٢,٥	25	10	٤	7.7	٢	42.2	١٩	الجمعيات والمؤسسات
١٨,٠	20	17.5	٧	26.9	٧	13.3	٦	المحامون
٩,٩	11	15	٦	7.7	٢	6.7	٣	المصادر الاسرائيلية
٩,٠	10	7.5	٣	19.2	٥	4.4	٢	وزارة الأسرى
٣,٦	4	2.5	١	0	٠	6.7	٣	أسرى محررون
٢,٧	3	2.5	١	3.8	١	2.2	١	الصليب الأحمر
٢,٧	3	5	٢	0	٠	2.2	١	الأسرى أنفسهم
١٠٠	111	100	40	100	26	100	45	المجموع*

أ. الاتجاه العام لفئة المصادر الأولية في صحف الدراسة لعام:

تبين نتائج الجدول تصدر المسؤولين الفلسطينيين على المصادر الأولية ، على المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٥%)، ثم الجمعيات والمؤسسات بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٥%)، يليها المحامون في المرتبة الثانية بنسبة (١٨%)، ثم المصادر الإسرائيلية في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٩%)، وجاءت وزارة الأسرى في المرتبة الرابعة بنسبة (٩%)، يليها الأسرى المحررون في

* المجموع أقل من عدد تكرارات الموضوعات، لان بعض الموضوعات تخلو من المصادر الأولية.

المرتبة الخامسة بنسبة (٣,٦%)، ثم الصليب الأحمر في المرتبة السادسة بنسبة (٢,٧%)،
وتساوت بذلك مع الأسرى أنفسهم.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة المصادر الأولية في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الجمعيات والمؤسسات المصادر الأولية في صحيفة الدستور
بنسبة (٤٢,٢%)، ثم المسؤولين الفلسطينيين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٢%)، ثم المحامين
في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%)، ثم المصادر الاسرائيلية في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٧%)،
وجاء الأسرى المحررون بالمرتبة الخامسة بنسبة (٦,٧%)، ثم وزارة الأسرى في المرتبة
السادسة بنسبة (٤,٤%)، يليها الصليب الأحمر في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٢%)، وتساوى
بذلك مع الأسرى أنفسهم.

٢. فئة المصادر الأولية في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر المسؤولين الفلسطينيين فئة المصادر الأولية بالمرتبة الأولى في
صحيفة الشرق بنسبة (٣٤,٦%)، ثم المحامين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٩%)، وجاءت
وزارة الأسرى في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٢%)، ثم الجمعيات والمؤسسات في المرتبة الرابعة
بنسبة (٧,٧%)، وتساوت بذلك مع المصادر الإسرائيلية، في حين جاء الصليب الأحمر بنسبة
(٣,٨%).

٣. فئة المصادر الأولية في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر المسؤولين الفلسطينيين فئة المصادر الأولية في صحيفة الاتحاد
بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٠%)، ثم المحامين بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٥%)، وجاءت
المصادر الاسرائيلية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥%)، ثم الجمعيات والمؤسسات في المرتبة
الرابعة بنسبة (١٠%)، وجاءت وزارة الأسرى في المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٥%)، يليها
الأسرى أنفسهم في المرتبة الخامسة بنسبة (٥%)، ثم الأسرى المحررون في المرتبة السادسة
بنسبة (٢,٥%) وتساوى بذلك مع الصليب الأحمر.

المبحث الثاني

فئات تحليل الشكل لمعالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام

في سجون الاحتلال الاسرائيلي عام ٢٠١٤

أولاً: فئة شكل المادة:

يوضح الجدول رقم (٣,١٥) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فئة شكل المادة في صحف الدراسة

جدول (٣,١٥)

شكل المادة في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف فئة شكل المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
79.6	113	96.9	٣١	65.3	٣٢	82	٥٠	الخبر الصحفي
9.9	14	0	٠	20.4	١٠	6.6	٤	الكاريكاتير
7.7	11	3.1	١	10.2	٥	8.1	٥	المقال الصحفي
1.4	2	0.0	٠	0.0	٠	3.3	٢	التقرير الصحفي
1.4	2	0	٠	4.1	٢	0.0	٠	الحديث الصحفي
100	142	100	32	100	49	100	٦١	المجموع

أ. الاتجاه العام لفئة شكل المادة في صحف الدراسة لعام (٢٠١٤م):

تبين نتائج الجدول تصدر فئة الخبر الصحفي شكل المادة في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٦%)، يليه الكاريكاتير في المرتبة الثانية بنسبة (٩,٩%)، ثم المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٧%)، وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة (١,٤%)، وتساوى بذلك مع الحديث الصحفي.

يتضح من الجدول السابق أن صحف الدراسة أعطت الأولوية لاستخدام الخبر الصحفي عند تناولها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤.

مما سبق نجد أن نتائج الجدول تتفق مع نتائج دراسة رياض الأشقر والتي توصلت إلى أن المواقع الإلكترونية العربية لم تول اهتماماً كبيراً للفنون التفسيرية في معالجة قضايا الأسرى، وقد اهتمت بفن الخبر الصحفي بشكل كبير فقد جاء بالمرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. فئة شكل المادة في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الخبر الصحفي فئات شكل المادة بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٨٢%)، يليه المقال الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة (٨,١%)، ثم الكاريكاتير في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٦%)، وجاء التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة (٣,٣%).

ويمكن تفسير سبب اهتمام صحيفة الدستور بفن الخبر كون الصحيفة وضعت ضمن أولوياتها الصحفية رصد الأحداث الجارية وليس الكشف عن حيثياتها أو تتبعها أو تفسيرها، ويمكن إرجاع اهتمامها بفن المقال لكونها تمتلك نخبة من الكتاب والمختصين بالقضايا الفلسطينية، بالإضافة إلى أن عدد من كتاب المقالات في صحيفة الدستور هم إما من أصول فلسطينية أو هم فلسطينيين.

٢. فئة شكل المادة في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الخبر الصحفي فئات شكل المادة الصحفية بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (٦٥,٣%)، يليه الكاريكاتير في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٤%)، ثم المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٢%)، في حين جاء الحديث الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,١%).

٣. فئة شكل المادة في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الخبر الصحفي فئات شكل المادة الصحفية بالمرتبة الأولى في صحيفة الاتحاد بنسبة (٩٦,٩%)، يليه الكاريكاتير في المرتبة الثانية بنسبة (٣,١%).

ثانياً: فئة موقع المادة:

١. الموقع من الصحيفة:

يوضح الجدول رقم (٣,١٦) الاتجاه العام لتكرارات ونسب موقع المادة من الصحيفة في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٦): موقع المادة من الصحيفة في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف الموقع من الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
95.8	١٣٦	100.0	٣٢	100.0	٤٩	90.2	٥٥	الصفحات الداخلية
4.2	6	0.0	٠	0.0	٠	9.8	٦	الصفحة الأولى
0.0	0	0.0	٠	0.0	٠	0.0	٠	الصفحة الأخيرة
100	142	100	٣٢	100	٤٩	100	٦١	المجموع

أ. الاتجاه العام لموقع المادة من الصحيفة في صحف الدراسة:

تشير بيانات الجدول السابق أن صحف الدراسة نشرت معظم موضوعاتها بين الصفحات الداخلية وذلك بنسبة (95.8%)، بينما لم تنشر في الصفحة الأولى سوى ما بنسبة (٤,٢%)، أما الصفحة الأخير فهي لم تنشر أي موضوع يتعلق بالإضراب الأسرى داخل سجون الاحتلال على صفحاتها.

وقد اتفقت نتائج الجدول السابق مع ما توصلت إليه دراسة رياض الأشقر حيث جاء نشر الموضوعات المتعلقة بقضية الأسرى الطفل في الصفحات الداخلية بالمرتبة الأولى، أما الصفحة الأولى فقد جاءت بالمرتبة الثانية^(١).

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة أعطت الأولوية لاستخدام الصفحات الداخلية في تناولها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، بينما كانت الأولوية لموضوعاتها المحلية التي أبرزتها في صفحاتها الأولى.

(١) الأشقر، التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية

أ. كل صحيفة على حدة:

١. موقع المادة من الصحيفة في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الصفحات الداخلية موقع المادة من الصحيفة بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٩٠,٢%)، تليه الصفحة الأولى بنسبة (٩,٨%).

٢. موقع المادة من الصحيفة في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الصفحات الداخلية موقع المادة من الصحيفة بالمرتبة الأولى في صحيفة الشرق بنسبة (١٠٠%)

٣. موقع المادة من الصحيفة في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الصفحة الداخلية موقع المادة من الصحيفة في صحيفة الاتحاد بنسبة (١٠٠%).

٢. موقع المادة من الصفحة:

يوضح الجدول رقم (٣,١٧) الاتجاه العام لتكرارات ونسب موقع المادة من الصفحة في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٧): موقع المادة من الصفحة في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحف موقع المادة من الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
31	44	28.1	٩	18.4	٩	42.7	٢٦	أعلى اليمين
20.4	29	31.3	١٠	4	٢	27.9	١٧	أعلى اليسار
23.9	34	21.9	٧	38.8	١٩	13.1	٨	وسط
17.1	22	9.4	٣	24.5	١٢	11.5	٧	أسفل اليسار
9.1	13	9.4	٣	14.3	٧	4.9	٣	أسفل اليمين
100	142	100	32	100	49	100	61	المجموع

أ. الاتجاه العام لموقع المادة من الصفحة في صحف الدراسة لعام:

تبين نتائج الجدول تصدر جهة أعلى اليمين بالمرتبة الأولى من موقع المادة من الصفحة بنسبة (٣١%)، تليها جهة أعلى اليسار في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٤%)، ثم جهة الوسط في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٩%)، تلتها جهة أسفل اليسار بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٧,١%)، في حين جاءت جهة أسفل اليمين في المرتبة الخامسة بنسبة (٩,١%).

يتضح من الجدول أن صحف الدراسة أعطت الأولوية لموضوعات الأسرى مقارنة بالموضوعات الدولية الأخرى حيث كانت النسبة الأكبر لاستخدام موقع أعلى اليمين في تناولها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. موقع المادة من الصفحة في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر جهة أعلى اليمين بالمرتبة الأولى من موقع المادة من الصفحة في صحيفة الدستور بنسبة (٤٢,٧%)، تليها جهة أعلى اليسار في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٩%)، ثم جهة الوسط في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,١%)، وجاءت جهة أسفل اليسار في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٥%)، في حين جاءت جهة أسفل اليمين في المرتبة الخامسة بنسبة (٤,٩%).

٢. موقع المادة من الصفحة في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الوسط بالمرتبة الأولى من موقع المادة من الصفحة في صحيفة الشرق بنسبة (٣٨,٨%)، تليها جهة أسفل اليسار في المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٥%)، ثم جهة أعلى اليمين في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٤%)، في حين جاءت جهة أسفل اليمين في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٣%)، ثم جهة أعلى اليسار في المرتبة الخامسة بنسبة (٤%).

٣. موقع المادة من الصفحة في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر جهة أعلى اليسار بالمرتبة الأولى من موقع المادة من الصفحة في صحيفة الاتحاد بنسبة (٣١,٣%)، تليها جهة أعلى اليمين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨,١%)، ثم جهة الوسط في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٩%)، وجاءت جهة أسفل اليمين في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٤%)، وتساوت بذلك مع جهة أسفل اليسار.

ثانياً: فئة العناصر التيبوغرافية:

١. العناوين:

يوضح الجدول رقم (٣,١٨) الاتجاه العام لتكرارات ونسب العناوين في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٨): أنواع العناوين المستخدمة مع موضوعات الإضراب في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة العناوين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
66.9	87	84.4	٢٧	52.4	٢٥	60.3	٣٥	ممتد
26.1	٣٤	15.6	٥	28.6	١٣	27.6	١٦	عمودي
6.9	9	0	٠	4.8	٢	12	٧	عريض
100	130	100	32	100	40	100	58	المجموع*

أ. الاتجاه العام للعناوين في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تصدر العنوان الممتد في المرتبة الأولى من العناوين بنسبة (٦٦,٩%)، يليه العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,١%)، في حين جاء العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٩%).

ب. كل صحيفة على حدة:

١. العناوين في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر العنوان الممتد على العناوين في صحيفة الدستور في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٣%)، يليه العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٦%)، ثم العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢%).

٢. العناوين في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر العنوان الممتد على العناوين في صحيفة الشرق بالمرتبة الأولى من بنسبة (٥٢,٤%)، يليه العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (28.6%)، في حين جاء العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (4.8%).

* بعض الموضوعات جاءت بدون عناوين كالصور والرسوم والكاريكاتير.

٣. العناوين في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر العنوان الممتد على العناوين بالمرتبة الأولى في صحيفة الاتحاد بنسبة (٨٤,٤%)، ثم العنوان العمودي بنسبة (15.6%).

٢. الصور والرسوم:

يوضح الجدول رقم (٣,١٩) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الصور والرسوم في صحف الدراسة.

جدول (٣,١٩): الصور والرسوم في صحف الدراسة

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة الصور والرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
81.9	68	١٠٠	١٨	64.3	١٨	88.9	٣٢	إخبارية
9.6	8	٠	٠	21.4	٦	6.6	٢	الكاريكاتير والرسوم
3.6	3	٠	٠	10.7	٣	0.0	٠	شخصية
2.4	2	٠	٠	3.6	١	2.8	١	موضوعية
2.4	2	٠	٠	0.0	٠	5.6	٢	تعبيرية جمالية
100	83	100	١٨	١٠٠	٢٨	100	36	المجموع*

أ. الاتجاه العام للصور والرسوم في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تصدر الصور الإخبارية على الصور والرسوم بالمرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة (٨١,٩%)، ثم الكاريكاتير والرسوم بالمرتبة الثانية بنسبة (٩,٦%)، ثم الصور الشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٦%)، ثم الصور الموضوعية في المرتبة الرابعة بنسبة (٢,٤%)، وتساوت بذلك مع الصور التعبيرية الجمالية.

وترجع الباحثة ذلك لأن الصورة الخبرية هي العنصر الأساس في العمل الصحفي فهي تعادل آلاف الكلمات ولها تأثير على المتلقي أكثر من الرسوم والكاريكاتير، وهي تعكس الواقع كما هو وبشكل موضوعي؛ لذلك جاء اهتمام الصحف بالصورة الخبرية.

* المجموع أقل من عدد تكرارات الموضوعات، لأن بعض الموضوعات تخطو من الصور والرسوم.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. الصور والرسوم في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الصور الإخبارية على الصور والرسوم بالمرتبة الأولى في صحيفة الدستور بنسبة (٨٨,٩%)، يليها الكاريكاتير والرسوم في المرتبة الثانية بنسبة (٦,٦%)، ثم الصور التعبيرية الجمالية في المرتبة الثالثة بنسبة (٥,٦%)، في حين جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الرابعة بنسبة (٢,٨%).

الصور والرسوم في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الصور الإخبارية على الصور والرسوم في صحيفة الشرق بنسبة (٦٤,٣%)، ثم الكاريكاتير والرسوم في المرتبة الثانية بنسبة (٢١,٤%)، يليه الصور الشخصية بنسبة (١٠,٧%)، في حين جاءت الصور الموضوعية بنسبة (٣,٦%).

٢. الصور والرسوم في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول بأن صحيفة الاتحاد لم تستخدم سوى الصور الإخبارية في موضوعات الإضراب بنسبة (١٠٠%).

٣. عناصر إبراز أخرى:

يوضح الجدول رقم (٣,٢٠) الاتجاه العام لتكرارات ونسب عناصر الإبراز المستخدمة مع موضوعات الإضراب في صحف الدراسة.

جدول (٣,٢٠): عناصر إبراز أخرى

الاتجاه العام		صحيفة الاتحاد		صحيفة الشرق		صحيفة الدستور		الصحيفة عناصر الإبراز
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٧	81	٦٠,٦	٢٠	٨٠	٢٤	٩٠,٢	٣٧	الألوان
٨,٥	12	١٢,١	٤	١٦,٧	٥	٧,٣	٣	الإطار
٧,٧	11	٢٧,٢	٩	٣,٣	١	٢,٤	١	الأرضيات
100	١٠٤	100	33	١٠٠	30	100	41	المجموع*

* المجموع أقل من عدد تكرارات الموضوعات، لأن بعض الموضوعات تخلو من عناصر الإبراز.

أ. الاتجاه العام لعناصر الإبراز في صحف الدراسة:

تبين نتائج الجدول تصدر الألوان على عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين الجماعي عن الطعام، فقد استخدمت الألوان مع ما نسبتها (٥٧%) من الموضوعات، بينما استخدمت الإطارات مع (٨,٥%) من موضوعات الأسرى وأخيراً ثم استخدمت الأرضيات مع (٧,٧%) فقط من الموضوعات في صحف الدراسة. تبين نتائج الجداول السابقة أن صحف الدراسة استخدمت الألوان أكثر من عناصر الإبراز الأخرى، وقد اختلفت مع دراسة رياض الأشقر التي خلصت إلى أن المواقع الإلكترونية العربية لم تهتم بعناصر الإبراز سواء العامة أو الخاصة بالمواقع الإلكترونية.

ومن الممكن أن يعكس التباين في الاهتمام ما بين الدراسة السابقة ودراسة الباحثة، أن اهتمام الصحافة العربية بموضوعات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي اهتمام موسمي (أي يرتبط بأحداث معينة فقط)، حيث إن دراسة الباحثة تناولت حدثاً بارزاً وهو الإضراب عن الطعام بشكل جماعي ولفترة طويلة.

ب. كل صحيفة على حدة:

١. عناصر الإبراز في صحيفة الدستور:

تبين نتائج الجدول تصدر الألوان على عناصر الإبراز في صحيفة الدستور بالمرتبة الأولى بنسبة (٩٠,٢%)، تلتها الإطارات في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٣%)، ثم الأرضيات بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢,٤%).

٢. عناصر الإبراز في صحيفة الشرق:

تبين نتائج الجدول تصدر الألوان على عناصر الإبراز في صحيفة الشرق بالمرتبة الأولى بنسبة (٨٠%)، تلتها الإطارات في المرتبة الثانية بنسبة (١٦,٧%)، ثم الأرضيات في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٣%).

٣. عناصر الإبراز في صحيفة الاتحاد:

تبين نتائج الجدول تصدر الألوان على عناصر الإبراز في صحيفة الدستور بنسبة (٦٠,٦%)، تلتها الأرضيات في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٧,٢%)، ثم الإطار في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,١%).

٤. المساحة التي شغلتها موضوعات الإضراب في الصحف عينة الدراسة:
يوضح الجدول رقم (٣,٢١) مساحة الموضوعات المتعلقة بإضراب الأسرى في صحف الدراسة

جدول (٣,٢١): مساحة موضوعات الإضراب في صحف الدراسة

الإجمالي	صحيفة الاتحاد	صحيفة الشرق	صحيفة الدستور	المساحة سم/عمود الصحيفة
٩٩٠٥	٢١٦٣	٢٦٩٦	٥٠٤٦	مساحة موضوعات الأسرى (سم/عمود)
٢٨٨٢٨٨٠	٨٦٤٨٦٤	١١٥٣١٥٢	٨٦٤٨٦٤	مساحة الصحيفة
%٠,٣	%٠,٣	%٠,٢	%٠,٦	نسبة الموضوعات بالنسبة للصحيفة

أ. الاتجاه العام لمساحة الموضوعات في صحف الدراسة:

تشير نتائج الجدول إلى أن مجمل مساحة الموضوعات في صحف الدراسة بلغت ٩٩٠٥ سم/عمود بنسبة (٠,٣%) من المساحة الإجمالية لأعداد الصحف عينة الدراسة، وتبين أن صحيفة الدستور أفرزت مساحة أكبر للموضوع بنسبة (٠,٦%)، تلتها صحيفة الاتحاد بنسبة (٠,٣%)، ثم صحيفة الشرق بنسبة (٠,٢%)؛ على الرغم من أن مساحة الموضوعات وعددها كان أكبر في صحيفة الشرق.

المبحث الثالث

خلاصة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا المبحث عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية لقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال في صحف الدراسة، باستعراض المحتوى والشكل التي قدمت من خلاله الموضوعات المتعلقة بهذا الإضراب

أولاً: خلاصة النتائج:

١. تفاوتت نسبة اهتمام صحف الدراسة إزاء القضايا المتعلقة بإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، فقد بلغ اهتمام صحيفة الدستور نسبة (٤٢,٩%)، تلتها صحيفة الشرق بنسبة (٣٤,٥%)، فيما جاء اهتمام صحيفة الاتحاد بنسبة (٢٢,٥%) من إجمالي عدد الموضوعات.
٢. جاءت قيمة التضامن بالمرتبة الأولى من القيم المتضمنة في المعالجة الصحفية لموضوعات إضراب الأسرى في صحف الدراسة بنسبة (٤٢,٩%)، تلتها قيمة المطالبة بالحقوق بنسبة (١٨,٣%)، ثم قيمة الإصرار بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٤%).
٣. أولت صحف الدراسة الاعتقال الإداري اهتماماً كبيراً في معالجتها الصحفية المتعلقة بأسباب إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي فقد جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٩%)، ثم قضايا الإضرابات الفردية بنسبة (٤,٩%)، وبالمرتبة الثالثة قضايا كثرة التمديدات بنسبة (٤,٣%)، من إجمالي المعالجة الصحفية.
٤. حظيت قضايا إنهاء الاعتقال الإداري على اهتمام صحف الدراسة في معالجتها الصحفية فقد جاءت بالمرتبة الأولى من فئة أهداف الإضراب بنسبة (٤٠,٣%)، ثم القضايا المتعلقة بكسب التضامن مع قضية الأسرى بنسبة (٣١,٣%)، وبالمرتبة الثالثة القضايا المتعلقة بتحسين ظروف الاعتقال بنسبة (٥,١%)، فيما جاءت القضايا المتعلقة بوقف التمديدات في المرتبة الرابعة بنسبة (٢٢,٢%)، من إجمالي التغطية الصحفية.
٥. جاء الاتجاه المحايد في المعالجة الصحفية لقضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بالمرتبة الأولى بنسبة (٧٧,٥%)، ثم الاتجاه الإيجابي في

المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٥%)، بينما خلت الصحف تماماً من أي موضوعات تحمل الاتجاه السلبي.

٦. اهتمت صحف الدراسة بقضايا انضمام الأسرى كبار السن والمرضى للإضراب حيث حظيت على المرتبة الأولى من الوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون بنسبة (٢٢,٧%)، يليها القضايا المتعلقة بامتناع الأسرى الفلسطينيين عن تناول المدعمات في المرتبة الثانية بنسبة (٧,٣%)، وبالمرتبة الثالثة وبنسبة متدنية القضايا المتعلقة برفض الأسرى الفلسطينيين التعامل مع إدارة سجون الاحتلال في المرتبة الثالثة بنسبة (٢%).

٧. حظيت القضايا المتعلقة بالمسيرات الاحتجاجية في فئة الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون على اهتمام صحف الدراسة فقد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٧%)، تليها القضايا المتعلقة بالوقفات التضامنية والاعتصامات بنسبة (٢٠,٧%)، وبالمرتبة الثالثة البيانات بنسبة (١٦,٧%).

٨. احتلت القضايا المتعلقة بإثارة غضب الشارع الفلسطيني المرتبة الأولى في فئة نتائج إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال بنسبة (٢٨,٩%)، وبنسبة متقاربة جداً القضايا المتعلقة بلفت انتباه العالم لقضية الأسرى بنسبة (٢٨,٤%)، وبالمرتبة الثالثة القضايا المتعلقة بالوحدة والإجماع بنسبة (١٤,٢%).

٩. جاء اهتمام الصحف بالأهداف التفسيرية فيما يتعلق بأهداف المعالجة الصحفية لقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين بنسبة (١٣,٩%)، وبنسبة متقاربة الأهداف الدعائية بنسبة (١١,١%)، في حين جاءت الأهداف النقدية بنسبة (٥,٦%) من إجمالي المعالجة الصحفية لقضية إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

١٠. حظي أسلوب عرض الإحصائيات على اهتمام كبير من قبل صحف الدراسة في فئات أسلوب عرض المعالجة الصحفية للقضايا المتعلقة بإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال وبنسبة (٢٧,٩%)، ثم أسلوب عرض الآراء فقط بما نسبته (١٥,٦%)، تلتها وبالمرتبة الثالثة أسلوب القصص الإنسانية بنسبة (٢,٧%).

١١. تصدر فن الخبر الصحفي على الأشكال الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال بنسبة

(٧٩,٦%)، والمرتبة الثانية فن الكاريكاتير بنسبة (٩,٩%)، ثم فن المقال الصحفي بنسبة (٧,٧%)، بنما لم تول صحف الدراسة فن التقرير الصحفي اهتماماً كبيراً فقد جاءت نسبته متدنية بنسبة (١,٤%).

١٢. جاء عرض صحف الدراسة للموضوعات المتعلقة بقضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال في الصفحات الداخلية بنسبة (95.8%)، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (٤,٢%)، بينما الصفحة الأخير لم تنشر صحف الدراسة أي موضوعات تتعلق بالإضراب الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال على صفحاتها.

١٣. بينت نتائج الدراسة تصدر الألوان على عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين الجماعي عن الطعام، فقد استخدمت الألوان مع ما نسبته (٥٧%) من الموضوعات، بينما استخدمت الإطارات مع (٨,٥%) من موضوعات الأسرى وأخيراً الأرضيات بنسبة (٧,٧%) فقط من الموضوعات في صحف الدراسة.

ثانياً: التوصيات:

- يتضح من نتائج الدراسة الحالية عدد من النقاط وقد وضعت الباحثة على إثرها عدد من التوصيات التي توصلت إليها من خلال نتائج الدراسة، ومن أهمها الآتي:
- ١- ضرورة زيادة اهتمام الصحف العربية بقضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي وبالأخص قضايا الإضراب عن الطعام، وتخصيص مساحات أوسع لها في معالجتها الصحفية.
 - ٢- ضرورة ألا تكون المعالجة الصحفية لقضايا الأسرى الفلسطينيين ذات طابع موسمي، بل يجب أن تكون من أولويات المعالجة الصحفية للصحف العربية، فهي قضية حق وقضية عادلة.
 - ٣- يجب أن تتعامل الصحف العربية مع قضايا الأسرى الفلسطينيين بوصفها قضية إنسانية من الدرجة الأولى.
 - ٤- على صحف الدراسة الاهتمام بالممارسات الوحشية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونهم.
 - ٥- ضرورة زيادة وعي الجمهور العربي بقضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي من خلال أفراد صفحات كاملة لها.
 - ٦- ضرورة تضافر الجهود المختلفة لتعريف الجمهور العربي بأوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي في القانون الدولي الإنساني، وما ينطبق عليهم من اتفاقيات ومعاهدات وبروتوكولات الدولية، ومقارنتها بممارسات الاحتلال المنتهكة للقانون الدولي الإنساني، وللقانون الدولي لحقوق الإنسان بحقهم.
 - ٧- زيادة اهتمام الصحف بالأشكال التفسيرية في المعالجة الصحفية لقضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، لما لها من متابعة مكثفة ورصد دقيق لأوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال.
 - ٨- تعاقد الصحف العربية مع نخبة من الأسرى الفلسطينيين ومن هم أصحاب الأرقام القوية؛ لكتابة المقالات كونهم لديهم الخبرة بممارسات الاحتلال داخل السجون.
 - ٩- ضرورة الاهتمام بالعناصر التيبوغرافية في معالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال؛ لما لها تأثير على جمهور المتلقين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد، وعبد الشافي مؤمن، ومحمد، إبراهيم. (2012م). المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري الموجهة لقراء الصحف دراسة تحليلية. مجلة دراسات الطفولة، ١٥ (٥٦)، ٦٠-٥١.

الأشقر، رياض. (٢٠١٢م). دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الأشقر، رياض. (٢٠١٣م). التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الإعلامي الأول، غزة: وزارة الإعلام.

أصدقاء الإنسان الدولية. (٢٠٠٨م). الاعتقال الإداري التعسفي أداة لتعطيل نمو المجتمع الفلسطيني. فيينا: مركز أحرار لدراسة الأسرى.

أصدقاء الإنسان الدولية. (٢٠١٣م). إنسانية معذبة وأسوار مرتفعة منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. فيينا: مركز أحرار لدراسات الأسرى.

بدر، غادة. (٢٠٠٦م). أسرارنا في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط١. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

البطش، جهاد. (٢٠٠٦م). المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

البطش، جهاد. (٢٠٠٧م). المعتقلون في السجون الإسرائيلية. ط١. غزة: جمعية واعد للأسرى والمحربين.

التهامي، مختار. (١٩٨٥م). تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق. ط٢. القاهرة: دار المعارف.

جبريل، ريم. (٢٠١٥). دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

جمعية نادي الأسير (٢٠١٣، ١٤ أبريل)، الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تاريخ الاطلاع: ٥ مايو ٢٠١٥م، الموقع الإلكتروني:

<http://www.raya.ps>

الحازمي، مبارك. (٢٠٠٩م). معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة في المدة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨م إلى ٢٢ يناير ٢٠٠٩م - دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع (٣٤). ٢١-٤٨.

حداد، نبيل. (٢٠١١م). *في الكتابة الصحفية*. ط٢. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

الحسن، عيسى. (٢٠٠٩م). *إخراج الصحف والمجلات*. ط٢. عمان: دار زهران.

حسين، سمير. (١٩٨٣م). *تحليل المضمون*. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير. (٢٠٠٦م). *دراسات في مناهج البحث العلمي ببحوث الإعلام*. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

حلس، علي. (٢٠١٠م). *حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة دراسة تحليلية تطبيقية في اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

حمادة، بسيوني. (١٩٩٧م). *وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات*. ط١. القاهرة: دار نهضة الشرق.

الخفش، فؤاد. (٢٠١٢م، ٤ يونيو). *سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال*. تاريخ الاطلاع: ٣ مايو ٢٠١٤م، الموقع الإلكتروني:

<http://alasma.ps/ar//index.php?act=post&id=17398>

الخفش، فؤاد، وأبو صبحه، محمد. (٢٠١٣م). *إضراب الكرامة سنجياً كراماً*. ط١. رام الله: مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان.

دحلان، جلييلة. (٢٠٠١م). *استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الدلو، جواد. (١٩٩٥). *الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*. ط 1. غزة: دار البشير للطباعة والنشر.

- الدلو، جواد، ومحسن، أسماء. (٢٠١٤م، ١٥-١٦-١٧ إبريل). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة تحليلية مقارنة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية، غزة: الجامعة الإسلامية.
- الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٢م). التحرير الصحفي. ط ١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رمضان، نائل. (د.ت). أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. (د.ط) بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- زقوت، سمير، وأبو دقة، مريم، والسراج، إياد. (٢٠١٠م). الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة. {النسخة الإلكترونية}. مجلة جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، ع(٨)، ٣-٤٠.
- أبو زيد، فاروق. (١٩٩٠م). فن الكتابة الصحفية. ط ٤ القاهرة: عالم الكتب.
- أبو زيد، فاروق. (٢٠٠٠م). فن الخبر الصحفي. ط ٤. القاهرة: عالم الكتب.
- الزير، محمد. (٢٠٠١م). الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.
- شراب، مؤيد-أسير محرر ومنسق الإضراب، دعاء مصلح (اتصال شخصي: بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠١٦م).
- أبو شلوف، طارق. (٢٠١٣م). في رحاب الجوع المقدس ملحمة الكرامة ٢٠١٢م. ط ١. غزة: مؤسسة مهجة القدس.
- الصويغي، عبد العزيز. (١٩٩٨م). الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب. ط ١. بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر.
- الطلاع، عبد الرؤوف (٢٠٠٠م). الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى، غزة.
- عبد الحميد، محمد. (١٩٨٣م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. ط ٢. جدة: دار الشروق.
- عبد الحميد، محمد. (١٩٩٧م). بحوث الصحافة. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عبيد، دعاء. (٢٠١٣م). الرضا عن الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عبيد، عاطف عدلي العبد. (٢٠٠٢م). تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والمناهج التطبيقية. (د. ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو عرام، إيمان. (٢٠١٤م، ١٥-١٦ إبريل). دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية، غزة: الجامعة الإسلامية.

العقاد، مؤنس. (٢٠١٢م). أحكام الأسير الفقهية- دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

علاونة، كمال. (٢٠٠٨م، ١٦ أبريل). الأسرى الفلسطينيون في السجون الصهيونية شهداء مع وقف التنفيذ، تاريخ الاطلاع ٥/٥/٢٠١٦م، الموقع الإلكتروني: (<http://alasma.ps>)

علي، ناصر. (٢٠١٢م). سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين - دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

عيسى، طلعت. (٢٠٠٨م). معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة- دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، ٢ (٣٠)، ٤٧٩-٥٣٢.

فروانة، عبد الناصر. (٢٠١٥م). الأسرى الفلسطينيون- آلام وآمال. ط١. القاهرة: جامعة الدول العربية.

فقهاء، عبد الجابر-رئيس اللجنة العليا للإضراب ونائب في المجلس التشريعي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٦ فبراير ٢٠١٦م).

أبو قاعد، عبد الناصر. (٢٠٠٨م). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قراقع، عيسى. (٢٠٠١م). الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو ١٩٩٣م- ١٩٩٩م. (د. ط). بيرزيت: معهد الدراسات الدولية.

قراقع، عيسى. (٢٠٠٣م). التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي- قانون الموت. (د. ط). بيت لحم: نادي الأسير الفلسطيني.

لافي، باسم. (٢٠٠٥م). الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

- محسن، أسماء. (٢٠١٥م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- مزهرة، منال. (٢٠١٠م). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة.
- المشاقبة، بسام. (٢٠١٠م). نظريات الإعلام، ط١، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المصري، نعيم. (٢٠١٤م، ١٥-١٦-١٧ إبريل). دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية، غزة: الجامعة الإسلامية.
- منصور، تحسين. (2013م). المعالجة الصحفية للشئون الثقافية في صحيفتي الرأي والدستور. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٦ (٢)، ١٧٨-١٥٧.
- منظمة أصدقاء الإنسان الدولية. (٢٠٠٧م). أسرى العزل- أسلوب ممنهج للموت البطيء [النسخة الإلكترونية]. مجلة أصدقاء الإنسان الدولية، ع(٤)، ١-٣٠.
- منى، محمد-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٥ فبراير ٢٠١٦ م).
- منى، محمد-أسير محرر وصحفي، دعاء مصلح (اتصال شخصي: ٢٧ يناير ٢٠١٦ م).
- موقع صحيفة الاتحاد. (٢٠١٥م، ٤ أبريل) عن الاتحاد. تاريخ الاطلاع: ٤ أبريل ٢٠١٥م، الموقع الإلكتروني: (<http://www.alittihad.ae/aboutus.php>).
- موقع صحيفة الدستور. (٢٠١٥م، ٤ أبريل) من نحن. تاريخ الاطلاع: ١٥ أبريل ٢٠١٥م، الموقع الإلكتروني: (<http://www.addustour.com>).
- موقع صحيفة الشرق. (٢٠١٥، ١٥ أبريل) بوابة الشرق. تاريخ الاطلاع: ١٥ أبريل ٢٠١٥م، الموقع الإلكتروني (<http://www.al-sharq.com>).
- نجم، أمل. (٢٠١٠م). السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: الجامعة الإسلامية.
- نصر، حسني، وعبد الرحمن، سناء. (٢٠٠٣م). التحرير الصحفي في عصر المعلومات- الخبر الصحفي. ط١. العين: دار الكتاب الجامعي.
- أبو هاني، رفيق. (٢٠٠٧م). حقوق الأسير المسلم على المسلمين (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو هلال، فراس. (٢٠٠٩م). معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ط١. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

- الهندي، خالد. (٢٠٠٠م). التجربة الديمقراطية للحركة الوطنية الأسيرة. ط١. رام الله: مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
- أبو الهيجاء، إبراهيم. (٢٠٠٤م). المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني. ط١. الجيزة: مركز الإعلام العربي.
- أبو هين، فضل. (٢٠١٠م، ٢٦ أغسطس). الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية. تاريخ الاطلاع: ٢٣ ديسمبر 2014م، الموقع الإلكتروني <http://www.ctccm.ps/ar/index.php?act=Show&id=53>.
- الولي، سيطان. (٢٠٠٦م). سلال الجوع الخيارات في صراع الإيرادات. ط١ رام الله: الرعاة للدراسات والنشر.
- وكالة الأنباء الفلسطينية وفا. (٢٠١٦م، سبتمبر). أشهر الإضرابات عن الطعام (فلسطين). تاريخ الاطلاع: ١١ سبتمبر ٢٠١٦م، الموقع الإلكتروني: <http://www.wafainfo.ps>.
- ويكيبيديا. (٢٠١٠م، ٢٠ فبراير). صحيفة الشرق (قطر). تاريخ الاطلاع: ١٥ أبريل ٢٠١٥م، الموقع الإلكتروني: <http://ar.wikipedia.org/wiki>.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Muin, M. J. (2011). *Agenda setting theory and the role of the media in shaping public opinion for the Iraq war* (Unpublished Master's Thesis). University of Central Missouri, United States.
- McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1993). The evolution of agenda-setting research: twenty-five years in the marketplace of ideas. *Journal of communication*, 43(2), 58-67.
- McCombs, M. E., Shaw, D. L., & Weaver, D. H. (1997). *Communication and democracy: Exploring the intellectual frontiers in agenda-setting theory*. Psychology Press.
- Sanomat ,H. (2006, February). *Mass media's Agenda setting function*. Retrieved May 7, 2015, form:
(https://www.unc.edu/~fbaum/teaching/PLSC541_Fall06/McCombs%20and%20Shaw%20POQ%201972.pdf)
- Muin, M. J. (2011). *Agenda-setting theory and the role of the media in shaping public opinion for the Iraq War*.
- Sanchez, Thursday. (2012, September). *Agenda Setting*. Retrieved March 8.2015, from:
(<http://www.comprofessor.com/2012/10/media-agenda-setting.html>).
- Watson, J.(2006). *Media Communication: An Introduction to theory and Process*. 2nd ed. London: Palgrave Macmillan.

ملاحق الدراسة

ملحق (١): التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون

أولاً: فئات المضمون:

١. قضايا الإضراب: وتتناول الموضوعات المتعلقة بموضوع إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م: مثل:
 - ١/١. العزل: يُقصد بها الموضوعات المتعلقة بنقل الأسرى المضربين إلى أقسام العزل الانفرادي؛ سواء بشكل دائم أو مؤقت ، والظروف القاسية التي يتعرضون لها داخل العزل ومدى خطورة العزل على صحة الأسير ونفسيته.
 - ٢/١. التفقيشات: يقصد بها الموضوعات المتعلقة بالتفقيشات التي يتعرض لها الأسرى المضربون بشكل يومي كالتفقيش العاري وتفقيش الغرف، والتي قد تتكرر عدة مرات باليوم، ويعتمد الاحتلال إهانة الأسرى المضربين والتضييق عليهم بهذه السياسة.
 - ٣/١. الأوضاع الصحية للأسرى المضربين: وهي الموضوعات التي تتناول الحالة الصحية التي كانت تتراجع بشكل يومي نتيجة إضراب الأسرى عن الطعام عام ٢٠١٤م، أو عدم علاج الأسرى، أو نقلهم للمستشفى.
 - ٤/١. مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون: يُقصد بها الموضوعات التي تناولت المفاوضات التي جرت بين الأسرى والاحتلال في فترة الإضراب عام ٢٠١٤م.
 - ٥/١. الفعاليات التضامنية: وتشمل الموضوعات المتعلقة بالفعاليات التضامنية الشعبية المساندة لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م سواء أكانت محلية أو عربية أو دولية.
 - ٦/١. معاناة أهالي الأسرى: وتعني الموضوعات المتعلقة بمعاناة أهالي الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، ومشاعرهم وردود أفعالهم ومشاركتهم أبناءهم المحنة التي يعيشونها، ومنعهم من الزيارات.
 - ٧/١. فك الإضراب: وتشمل الموضوعات التي تناولت إنهاء إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

- ٨/١. **تصريحات سياسية:** وتشمل التصريحات السياسية والحزبية التي تناولتها صف الدراسة فيما يتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.
- ٩/١. **أخرى:** وهي كافة الموضوعات الخاصة بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وإضرابهم عن الطعام عام ٢٠١٤م؛ والتي لم تذكر في الفئات السابقة.
٢. **القيم المتضمنة:** وهي الظواهر المادية أو الروحية، التي تلبي متطلبات الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م وتخدم مصالحهم وأهدافهم؛ والتي تضمنتها الموضوعات التي تناولت إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الصحف موضع الدراسة؛ مثل:
- ١/٢. **الوحدة والتوافق:** تعني الموضوعات التي تتناول توافق الأسرى ووحدهم في اتخاذ القرار في كل ما يتعلق بالإضراب.
- ٢/٢. **الإصرار:** تعني الموضوعات المتعلقة بقوة العزيمة والإصرار والتحدي لدى الأسرى في مواصلة إضرابهم عن الطعام.
- ٣/٢. **الثقة:** وتشمل الموضوعات التي تناولت ثقة الأسرى وثباتهم ويقينهم بالله أولاً وبالنصر القريب وتحقيق الإنجازات.
- ٤/٢. **المطالبة بالحقوق:** وتشمل الموضوعات التي شملت مطالبة الأسرى بحقوقهم.
- ٥/٢. **التضامن:** وتشمل الموضوعات التي تناولت أي شكل من أشكال التضامن مع قضية الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.
- ٦/٢. **أخرى:** وتشمل القيم الأخرى غير التي سبق ذكرها والتي أفرزتها صف الدراسة فيما يتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.
- ٧/٢. **غير واضح:** الموضوعات التي تناولت إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، ولا تظهر فيها أي قيمة.
٣. **أسباب الإضراب:** وتشمل الأسباب التي دفعت الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال للإضراب عن الطعام عام ٢٠١٤م كما أوردتها صف الدراسة؛ مثل:

١/٣. الاعتقال الإداري: ويقصد بها الموضوعات التي تتعلق بالاعتقال الإداري لدى الاحتلال وهو "استمرار احتجاز الأسرى دون تهمة أو محاكمة، وتجديد اعتقالهم لفترات أخرى دون تقديم لوائح اتهام بحقهم"^(١)

٢/٣. الإضرابات الفردية: ويقصد بها الإضرابات التي خاضها مجموعة من الأسرى الإداريين بشكل فردي قبل الإضراب الجماعي؛ مثل إضراب الشيخ خضر عدنان مفجر معركة الكرامة، وهناء شلبي، وغيرهم.

٣/٣. كثرة التمديدات: وهي الموضوعات المتعلقة بتمديد فترات اعتقال الأسرى الإداريين.

٤/٣. أخرى: وتشمل الأسباب الأخرى لإضراب الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال التي أوردتها صحف الدراسة.

٥/٣. غير واضح: هي الموضوعات التي تتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال التي أوردتها صحف الدراسة ولم تنطرق لأسباب الإضراب ودوافعه.

٤. فئة الاتجاه:

ترتبط هذه الفئة بفئة موضوع الاتصال، كونها تهدف للكشف عن اتجاه محتوى هذا الاتصال، هل هو اتجاه إيجابي (مؤيد)، أم سلبي (معارض)، أم يعرض للجانبين التأييد والمعارضة (متوازن)، أم لا اتجاه له بالمطلق (غير واضح): فمضمون مادة الاتصال يكون إيجابياً عندما يعرض للموضوع بصورة مؤيدة. ويتجنب النواحي السلبية مع التركيز على المستقبل المشرق، والعكس صحيح بطبيعة الحال.^(٢)

ونظراً لوجود خلافات بين الباحثين حول هذه الفئة، وحرصاً من الباحثة على تحري الموضوعية والدقة في تحديد درجات الاتجاه، وصولاً إلى نتائج تمتاز بالصدق والدقة، فإن هذه الدراسة قد لجأت إلى وضع تعريفات (مؤشرات) جامعة ومنطقية ودقيقة ومحددة لكل من درجات

(١) مركز أحرار للأسرى، تقرير حول الاعتقال الإداري 2010م (موقع إلكتروني).

(٢) التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق (ص ٤٢).

- لقد استخدمت دراسات عديدة هذه الفئة، ولكنها تثير خلافاً لارتباطها بالتقدير الذاتي للباحث، وليس من السهل إخضاعها للتحليل الموضوعي، فكثير من المصادر لا تعلن عن اتجاهاتها (مواقفها) تجاه الموضوع بشكل واضح، مما يزيد الصعوبات أمام الباحث، خاصة في ظل عدم حدوث (مؤشرات) واضحة ودقيقة بين اتجاهات التأييد أو المعارضة.

الاتجاه، وذلك استناداً لمعايشة الباحثة يوميات الإضراب، ومتابعتها لأحداثه وتداعياته، واسترشاداً بالدراسة الاستكشافية التي أجرتها. وتم تقسيم درجات الاتجاه إلى ما يلي:

١/٤. **إيجابي:** ويشمل الموضوعات التي تعكس الجوانب الإيجابية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وما يرتبط بها أو يترتب عليها، مثل: صمود الأسرى الفلسطينيين في وجه السجن الإسرائيلي، وعدم استسلامهم في وجه الظلم والقهر، أو تمجد بطولات الأسرى، أو تُضفي عليهم الصفات الإيجابية التي تليق بهم (الأبطال، الجنرالات، ...)، أو الدعوة لنصرتهم والتضامن معهم.

٢/٤. **سلبى:** ويشمل الموضوعات التي تعكس الجوانب السلبية. أو تصور الأشياء على أنها سلبية فيما يتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتداعياته مثل: استسلام الأسرى الفلسطينيين، وخضوعهم للقهر والبطش الصهيوني، والتقليل من أهمية الإضراب، واتهام الأسرى المضربين عن الطعام بقتل أنفسهم.

٣/٤. **محايد:** ويشمل الموضوعات التي تعرض للجانبين الإيجابي والسلبى بشكل متواز.

٥. فئة أهداف الإضراب:

تشمل الموضوعات التي تتضمن الأهداف التي يسعى الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي لتحقيقها بإضرابهم عن الطعام؛ وتشمل:

١/٥. **إنهاء الاعتقال الإداري:** الموضوعات التي تتضمن إنهاء سياسة الاعتقال الإداري التعسفية وهي هدف للإضراب.

٢/٥. **تحسين ظروف الاعتقال:** يُقصد بها الموضوعات التي تظهر سعي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي لتحسين ظروفهم الحياتية داخل المعتقلات وفقاً لما هو معمول به في الدول الأخرى التي تطبق قانون الاعتقال الإداري.

٣/٥. **وقف التمديدات:** وهي الموضوعات المتعلقة بالمطالبة بوقف التمديدات للأسرى الإداريين.

٤/٥. **كسب التضامن مع قضيتهم:** جميع الموضوعات التي تتحدث عن المطالبة بالتضامن والالتفاف حول قضية الأسرى الإداريين والأسرى بشكل عام.

٥/٥. **أخرى:** وتشمل الأهداف الأخرى لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عن الطعام كما أوردتها صحف الدراسة.

٦/٥. غير واضح: هي الموضوعات التي تتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال التي أوردتها صحف الدراسة ولم تتطرق لأهداف الإضراب.

٦. فئة الوسائل المتبعة (طرق تحقيق الأهداف):

وتعني الوسائل أو الطرق التي يتم اللجوء لتحقيق الغايات أو الأهداف التي يسعى الفاعلون لتحقيقها، وتضم الوسائل التي اتبعتها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي لنيل حقوقهم؛ وتشمل:

١/٦. الوسائل التي اتبعتها الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي؛ وهي:

١/١/٦. مقاطعة العيادات الطبية في السجون: وتشمل الموضوعات التي تناولت مقاطعة الأسرى الفلسطينيين للعيادات الطبية في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

٢/١/٦. الامتناع عن تناول المدعمات: وتشمل الموضوعات التي تناولت امتناع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م عن تناول المدعمات وهي عبارة عن مواد تحافظ على أمعاء الأسرى من التحلل كالماء والملح وتساعدهم على مواصلة إضرابهم.

٣/١/٦. رفض التعامل مع إدارة السجون: وتشمل الموضوعات التي تناولت رفض الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م التعامل مع إدارة السجون الإسرائيلية.

٤/١/٦. انضمام الأسرى كبار السن والمرضى للإضراب: وتشمل الموضوعات التي تناولت إضراب كبار السن والمرضى من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

٥/١/٦. غير واضح: هي الموضوعات التي تتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال التي أوردتها صحف الدراسة ولم تتطرق للوسائل التي اتبعتها الأسرى داخل السجون.

٢/٦. الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون؛ وتشمل:

١/٢/٦. **مسيرات احتجاجية:** وتضمن جميع الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة وتحديثت عن المسيرات التي نظمها المتضامنون مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م؛ سواءً محلياً أو عربياً أو دولياً.

٢/٢/٦. **وقفات تضامنية واعتصامات:** جميع الموضوعات التي حوتها صحف الدراسة فيما يتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وتناولت الوقفات التضامنية والاعتصامات التي نظمها المتضامنون معهم خارج السجون؛ سواءً محلياً أو عربياً أو دولياً.

٣/٢/٦. **بيانات:** جميع الموضوعات التي حوتها صحف الدراسة فيما يتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وتناولت البيانات التي صدرت في فترة إضرابهم عن الطعام عن الجهات المختلفة سواءً عن وزارة الأسرى أو جهات حقوقية أو غير ذلك.

٤/٢/٦. **إضرابات تضامنية:** هي الموضوعات التي تناولت الإضرابات عن الطعام التي قام بها المتضامنون كتعبير عن تضامنهم مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م .

٥/٢/٦. **تفعيل الموضوع إعلامياً:** وهي الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة فيما يتعلق بتفعيل قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٦/٢/٦. **غير واضح:** هي الموضوعات التي تتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي التي أوردتها صحف الدراسة ولم تتطرق للوسائل التي اتبعتها الأسرى خارج السجون.

٧. فئة نتائج الإضراب :

وتستهدف التعرف على أهم النتائج التي أبرزتها موضوعات الدراسة، والمترتبة على إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م؛ وتشمل:

١/٧. **الوحدة والإجماع:** هي الموضوعات التي حوتها صحف الدراسة وتناولت إجماع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وتوافقهم ووحدهم في خطواتهم ومواقفهم

٢/٧. إثارة غضب الشارع الفلسطيني: هي الموضوعات التي تناولت الفعاليات وحالة الغليان التي عبرت عن الحالة الشعبية التضامنية في الشارع الفلسطيني مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

٣/٧. رفع الروح المعنوية للأسرى: هي الموضوعات التي تناولت كل ما من شأنه رفع الروح المعنوية لدى الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م في صحف الدراسة.

٤/٧. تفعيل العمل المقاوم: هي الموضوعات التي تحدثت عن أي عمل مقاوم ضمن موضوعات صحف الدراسة التي تناولت إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م .

٥/٧. وقف الاعتقالات والتمديدات: هي الموضوعات التي تناولت وقف حملات الاعتقال والتمديدات للأسرى الإداريين ضمن موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

٦/٧. لفت انتباه العالم لقضية الأسرى: هي الموضوعات التي تناولت لفت انتباه العالم لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م ضمن موضوعات الأسرى في صحف الدراسة.

٧/٧. انتصار الأسرى وتحقيق مطالبهم: هي الموضوعات التي تناولت انتصار الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وتحقيق مطالبهم.

٨/٧. غير واضح: هي الموضوعات التي تتعلق بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م ؛ التي أوردتها صحف الدراسة ولم تتطرق لنتائج الإضراب.

٨. فئة مسارات البرهنة والإقناع:

وتهتم هذه الفئة بدراسة الطرق المختلفة التي يلجأ إليها منتج المادة الصحفية للتدليل على صحة أفكاره، فقد يستشهد بأحداث تاريخية أو أقوال دينية أو عناصر حضارية أو استراتيجية، أو بيانات ووثائق رسمية.^(١) وليس بالضرورة أن تتضمن كل مادة صحفية تلك المسارات أو الأدلة

(١) عبد الرحمن وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية (ص ١٢٢).

المنطقية للبرهنة على طروحاتها، فقد يتجاهل بعض الكتاب التدليل على صحة أفكاره، ويكتفي بالكلام الإنشائي، وتشمل هذه الفئة المسارات التالية:

١/٨. **الاستشهاد بالأدلة والبراهين والحجج:** وتعني استخدام أدلة وبراهين منطقية لها دور في إقناع القارئ بصحة الطرح الذي يدعو له الكاتب، وتشمل الأدلة التاريخية والقانونية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها.

٢/٨. **استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات:** وتعني لجوء منتج المادة الصحفية لاستخدام بيانات رقمية مثل أعداد الأسرى أو استطلاعات الرأي العام، وغيرها لتأكيد صحة ما يقوم ممارسهم في إقناع القارئ بصحة الطرح الذي يدعو له الكاتب.

٣/٨. **عرض جانبي الموضوع:** وتعني إظهار الكاتب لوجهات النظر المختلفة أو بيان جانبي الموضوع (الفلسطيني، الإسرائيلي) للقضية موضوع المادة الصحفية، وقد يلجأ الكاتب لذلك على أساس الحياد، ولكن في قضايا الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، لا ينبغي إتاحة الفرصة لوجهات نظرهم (المحتلين) للظهور، ذلك كونها تعتمد على تبريراتهم لظلمهم المتصاعد تجاه الشعب الفلسطيني.

٤/٨. **عرض جانب واحد فقط:** وتعني تركيز الموضوع على رؤية واحدة لطرف من أطراف الصراع.

٥/٨. **الاعتماد على شعارات بلاغية ووصفية:** تعتمد هذه الفئة على التركيز على الشعارات البلاغية أو الإنشائية والإكثار من إطلاق النعوت، بدون الاستدلال على ذلك، وهذه من مسارات الإقناع غير المنطقية.

٦/٨. **الاعتماد على أدلة خاطئة:** وتعني اعتماد منتج المادة الصحفية على استخدام أدلة غير صحيحة ولا يُحتج بها.

٩/٨. **تزييف الحقائق:** وذلك بإيراد معلومات كاذبة غير صحيحة على أنها حقائق مزعومة وكثيراً ما يُستخدم هذا المسار غير المنطقي في الدعاية الإعلامية، وذلك بالاعتماد على تكرار المعلومات الخاطئة حتى تصبح حقيقة في نظر منتجها.

٩. فئة أهداف المعالجة الصحفية:

تهتم هذه الفئة بالكشف عن الأهداف المتضمنة في المادة الصحفية والتي يهدف إليها القائم بالاتصال، وتشمل الفئات الفرعية التالية:

١/٩. تفسيرية: وتعني اعتماد القائم بالاتصال على المعالجات الإقناعية القائمة على التفسير والتحليل الموضوعي، من خلال شرح الأحداث وعرض خلفياتها بشكل موضوعي.

٢/٩. دعائية: تستهدف المعالجة الصحفية هنا، الدعوة لموقف أو فكرة معينة، والترويج لها من قبيل الدعاية، وعادة ما تنسم المعالجة ببعدها الدعائي بالتحيز، وهذه مثل: الدعوة للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين والوقوف إلى جانبهم، أو الدعوة لتفعيل المقاطعة العربية للاحتلال الإسرائيلي وغيرها.

٣/٩. نقدية: تتمثل أهداف المعالجة بتوجيه النقد لطرف ما أو لأفعاله أو أقواله، مثل: انتقاد الممارسات الصهيونية التي تتخذها قوات الاحتلال ضد الأسرى الفلسطينيين، أو انتقاد الموقف العربي المتخاذل أو انتقاد الموقف الدولي المتواطئ، وغيرها.

٤/٩. غير محددة الهدف: تضم الموضوعات التي لا يظهر فيها هدف واضح للمعالجة الصحفية.

١٠. فئة أسلوب العرض:

ويقصد به الأسلوب الذي تم تقديم موضوعات الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، وتنقسم إلى الفئات الآتية:

١/١٠. قصص إنسانية: ومن خلالها تعرض قضية الأسرى عبر قصص إنسانية، وشرح أبعاد غياب الأب عن الأسرة، ولهفة الأهل لاحتضان أبنائهم، والأبناء لآبائهم، مما تثير عواطف القارئ.

٢/١٠. عرض الإحصائيات: بمعنى أن تقتصر المعالجة الصحفية فقط على عرض الإحصائيات والأرقام، دون التطرق لأثارها على الأسرى وحياتهم، ونتائجها على أوضاع الأسرى.

٣/١٠. عرض الآراء فقط: ويقصد بها أن تقتصر المعالجة على عرض الرأي الشخصي أو جهة معينة في القضايا المختلفة للأسرى، دون الدخول في تفاصيل المعاناة أو التعرض للآثار التي تحدثها سياسة الاحتلال، ونتائجها المحتملة على الأسرى وذويهم.

٤/١٠. عرض المشكلة وحلولها: أن تعالج الصحيفة المشكلة من كل جوانبها وتقدم الحلول لها.

١٠/٥. أخرى: هي الأساليب التي استُخدمت في تقديم موضوعات الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م، ولم تذكر ضمن الفئات السابقة.

١٢. فئة المصادر الإعلامية:

١/١١. مصادر خاصة: وهي المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها، وتكون خاصة بها، وتنقسم إلى:

١/١/١١. مندوب: هو صحفي من هيئة تحرير الوسيلة الإعلامية يعمل لحسابها داخل المدينة أو الدولة التي تصدر منها، ويتولى وفقاً لتوجيهات إدارة تحرير الوسيلة جمع الأخبار من جهة محددة بصفة دائمة أو مؤقتة وإعدادها للنشر ونقلها إلى الوسيلة، كما يقوم بأداء المهام الصحفية وتغطية الأحداث والقضايا التي يُكلف بها، ونقل تفاصيلها إلى الوسيلة.^(١)

٢/١/١١. مراسل: هو الشخص المكلف بنقل الأخبار من الأماكن الأخرى خارج الحدود الجغرافية التي تتواجد فيها المؤسسة الإعلامية (مدن أو أقاليم أو قارات أخرى).^(٢)

٣/١/١١. كاتب مصاحف: هو الشخص الذي يكتب بشكل دائم للصحيفة، وهو من غير العاملين فيها.

٢/١١. مصادر عامة: وهي المصادر التي تتعامل مع وسيلة الإعلام، ومع وسائل إعلامية أخرى، وهي مصادر متاحة لجميع وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

١/٢/١١. وكالات أنباء: هي إحدى الصناعات المغذية لوسائل الإعلام؛ تقوم بجمع المواد الإعلامية وتوزيعها على الصحف المشتركة فيها، وتسعى إلى تحقيق الربح، أو تحقيق أهداف سياسية وأيديولوجية.^(٣)

١/١/٢/١١. وكالات أنباء محلية: هي وكالات الأنباء التابعة لنفس الدولة التي تصدر فيها الصحيفة عينة الدراسة.

(١) نصر، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي (ص ٩٣).

(٢) الدليمي، التحرير الصحفي (ص ٦١).

(٣) نصر، مرجع سابق (ص ١٢٥).

- ٢/١/٢/١١. وكالات أنباء فلسطينية: وهي وكالات الأنباء الفلسطينية التي تنشر قضايا الأسرى؛ مثل: وكالة وفا، وكالة معاً، وكالة صفا وغيرها.
- ٣/١/٢/١١. وكالات عربية: وهي وكالات الأنباء العربية، مثل: وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، وبترا الأردنية، و واس السعودية، وغيرها.
- ٤/١/٢/١١. وكالات دولية: وهي الوكالات التي تعمل بشكل عالمي فتغطي جميع أنحاء العالم ومن أشهرها وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية، ووكالة رويترز البريطانية، ووكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة الأنباء الألمانية.^(١)
- ٢/٢/١١. صحف وإذاعات: وتشمل مجموع الصحف التي تنشر أخبار للأسرى الفلسطينيين؛ وتنقسم إلى:
- ١/٢/٢/١١. صحف فلسطينية: وهي الصحف الفلسطينية التي تحصل مواقع الدارسة منها على أخبار الأسرى.
- ٢/٢/٢/١١. صحف عربية: هي الصحف العربية التي تهتم بنشر قضايا الأسرى الفلسطينيين ويتم النقل عنها.
- ٣/٢/٢/١١. صحف أجنبية: وهي الصحف الأجنبية الغربية التي يتم ترجمة بعض الموضوعات التي لها علاقة بالأسرى عنها.
- ٤/٢/٢/١١. صحف وإذاعات إسرائيلية: وهي الصحف والإذاعات الإسرائيلية التي تتم ترجمة بعض الموضوعات التي تتعلق بالأسرى عنها.
- ٣/٢/١١. مواقع إلكترونية: مجموع المواقع التي تنشر أخبار الأسرى؛ وتشمل:
- ١/٣/٢/١١. مواقع إلكترونية محلية: هي مواقع الإنترنت العاملة بنفس البلد الذي تعمل فيه الصحيفة عينة الدراسة.
- ٢/٣/٢/١١. مواقع إلكترونية فلسطينية: هي مواقع الإنترنت الفلسطينية التي تهتم بقضايا الأسرى.
- ٣/٣/٢/١١. مواقع إلكترونية عربية: هي مواقع الإنترنت العاملة في الدول العربية وتهتم بقضايا الأسرى.

(١) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص١٠٧).

١١/٢/٣/٤. مواقع إلكترونية إسرائيلية: هي مواقع الإنترنت الإسرائيلية وتتم ترجمة الأخبار عنها.

١١/٣. أكثر من مصدر: هي الموضوعات التي تناولت موضوع الأسرى ونسبت لأكثر من مصدر.

١١/٤. دون مصدر: هي الموضوعات التي تناولت الأسرى ولم تنسب لمصدر معين.

١١/٥. أخرى: وهي كافة المصادر التي لم تذكر في الفئات السابقة، مثل: النشرات الأسبوعية، والوثائق، والتقارير الدورية الشهرية والسنوية، وغيرها.

١٣. فئة المصادر الأولية: وهي الفئة التي تشير إلى المصدر الأساس الذي اعتمدت عليه مواقع الإنترنت عينة الدراسة في الحصول على المعلومات، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

١٢/١. وزارة الأسرى الفلسطينية: وهي الجهة الرسمية الحكومية الراعية والممثلة لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

١٢/٢. الجمعيات والمؤسسات المختصة بالأسرى في فلسطين: وهي الجمعيات والمؤسسات المهتمة بقضية الأسرى بل وأنشأت خصيصاً من أجل الأسرى كجمعية واعد للأسرى، ونادي الأسير الفلسطيني، ومركز أحرار لدراسات الأسرى، ومركز الأسرى للدراسات والأبحاث.

١٢/٣. منظمة الصليب الأحمر: ويقصد به منظمة الصليب الأحمر الدولي وهي المسؤولة عن زيارة الأسرى في سجون الاحتلال، ولها مندوب يزور الأسرى بشكل مستمر.

١٢/٤. أهالي الأسرى: وهم ذوو الأسرى في سجون الاحتلال وأقرباؤهم من الدرجة الأولى والذين يتابعون قضايا أبنائهم في السجون، ويتواصلون معهم .

١٢/٥. المحامون: وهم المحامون الذين يدافعون عن الأسرى أمام محاكم الاحتلال، ويتوكلون بزيارتهم، والجلوس معهم بشكل مباشر ويستمعون منهم عن معاناتهم وظروف اعتقالهم.

٦/١٢. باحثون ومختصون: وهم بعض الأشخاص والباحثين الذين وهبوا وقتهم وجهدهم من أجل تفعيل قضية الأسرى وتسليط الضوء عليها، بهدف فضح ممارسات الاحتلال بحقهم.

٧/١٢. أسرى محررون: هم الأسرى الذين أفرج عنهم ويتابعون أخبار الأسرى في السجون بشكل مستمر.

٨/١٢. الأسرى أنفسهم: هم الأسرى القابعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويخوضون الإضراب دفاعاً عن صوتهم ورفضاً لإجراءات المحتلين.

٩/١٢. المسئولون الفلسطينيون: تشمل الشخصيات الحكومية والبرلمانيين وقادة الأحزاب السياسية والتنظيمات.

١٠/١٢. المصادر الإسرائيلية: تشمل كل الشخصيات الإسرائيلية التي كانت تعطي معلومات أو تصريحات بشأن إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠١٤م.

٩/١٢. أخرى: وهي المصادر التي تهتم بقضية الأسرى، ولم تذكر ضمن الفئات السابقة.

ثانياً: فئات الشكل:

١٤. فئة الفنون الصحفية: وهي الفنون الصحفية التي نشرت بها الموضوعات التي تتعلق بالأسرى في مواقع الإنترنت عينة الدراسة، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

١/١٣. الخبر الصحفي: تعبير عن واقعة أو حادثة، أو فكرة ترتبط بمصالح غالبية القراء، وتثير اهتمامهم، وهو في ذلك يقوم بعملية النقل ورصد الحدث بموضوعية كاملة.^(١)

٢/١٣. التقرير الصحفي: هو فن يقع بين الخبر والتحقيق؛ لأنه يسمح بإبراز الآراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر، كما يستوعب وصف الزمان، والمكان، والأشخاص، والظروف المرتبطة بالحدث.^(٢)

(١) الدليمي، التحرير الصحفي (ص ١٤٩).

(٢) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص ١٣٥).

٣/١٣. **التحقيق الصحفي:** هو فن صحفي يقوم به صحفي محترف يفترض وجود واقعة، أو ممارسة، أو عمل غير شرعي يتعارض مع مصلحة المجتمع أو في الأقل لا تقبله أغلبية الناس، من ثم ينبغي الكشف عنه من جانب الصحافة لأن ذلك واجبها، مع وجود جهة ما لها مصلحة في بقاء هذه الممارسة المنحرفة؛ تقاوم أي محاولة للكشف عنها. (١)

٤/١٣. **الحديث الصحفي:** هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية أو عدة شخصيات، بهدف الحصول على أخبار، أو معلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تقرير مواقف مسلية، أو سلبية في حياة الشخصية. (٢)

٥/١٣. **المقال الصحفي:** هو الأداة الصحفية التي تعبر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، والقضايا التي تشغل الرأي العام المحلي، أو الدولي. (٣)

٦/١٣. **الكاريكاتير:** هي المادة الصحفية التي تعتمد على الرسم الساخر في التعبير عن موضوع ما أو حدث ما.

٧/١٣. **الصورة الخبرية المستقلة:** هي المادة الصحفية التي تعتمد على الصورة الخبرية المستقلة في التعبير عن الموضوع.

١٥. **الموقع من الصحيفة:** يُقصد بها موقع المادة التي تتناول قضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من الصحيفة؛ وتشمل:

١/١٤. **الصفحة الأولى:** تعتبر الصفحة الأولى في غاية الأهمية، وإذا كانت الخبر بالصفحة الأولى فهو مهم بالنسبة للصحيفة.

٢/١٤. **الصفحة الأخيرة:** آخر صفحة من الصحيفة، وتُعد تالياً في الأهمية بعد الصفحة الأولى.

٣/١٤. **الصفحات الداخلية:** جميع صفحات الصحيفة باستثناء الأولى والأخيرة.

(١) حداد، في الكتابة الصحفية (ص ص ١٩٤-١٩٥).

(٢) الدلو، الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص ٨٣).

(٣) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص ١٧٩).

١٦. موقع المادة من الصفحة: المكان الذي تقع به المادة الصحفية من تكوين الصفحة؛ وتشمل:

١/١٥. أعلى اليمين: وهي أكثر المواقع على الصفحة أهمية حيث أنها المنطقة التي تقع عليها عين القارئ العربي.

٢/١٥. أعلى اليسار: هي المنطقة التالية في الأهمية لأعلى اليمين على الصفحة.

٣/١٥. أسفل اليمين: هي الجهة التي تقع في أسفل يمين الصفحة وتحوي الموضوعات الأقل أهمية.

٤/١٥. أسفل اليسار: هي الجهة التي تقع في أسفل يسار الصفحة وتحوي الموضوعات الأقل أهمية.

٥/١٥. وسط: هي منطقة وسط الصفحة.

١٧. فئة العناصر التيبوغرافية: يقصد بالعناصر التيبوغرافية عوامل جذب القارئ المرتبطة بالشكل وتشمل:

١/١٦. العنوان: تعد العناوين من أهم العناصر التيبوغرافية وتأخذ أشكال عدة:

١/١/١٦. مانشيت: هو العنوان العريض الذي يمتد على عرض الصفحة الأولى، والذي يقوم بإبراز الخبر الكبير أو القصة الإخبارية الأهم في الصحيفة.^(١)

٢/١/١٦. عريض: العنوان العريض على امتداد الصفحة الداخلية والذي يعطي أهمية للموضوع.

٣/١/١٦. ممتد: العنوان الذي يمتد على الصفحة بحيث يزيد عن عمود ولا يصل إلى عرض الصفحة كاملاً.

٤/١/١٦. عمودي: العنوان الذي يكون على امتداد العمود الواحد في الصحيفة.

٢/١٦. إطار: عبارة عن أربعة خطوط وأربع زوايا متقابلة تضم مادة كلامية معينة وبحجم معين.^(٢)

٣/١٦. أرضيات: يُقصد بها خلفية المادة الصحفية.

(١) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص ٦٤).

(٢) الصويغي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب (ص ٣١٤).

٤/١٦. الصور؛ وتشمل:

١/٤/١٦. إخبارية: هي الصورة الحقيقية التي تعبر عن الحدث لحظة وقوعه.

٢/٤/١٦. موضوعية: وهي الصورة التي تصاحب التحقيقات والموضوعات التفسيرية.

٣/٤/١٦. شخصية: صورة لشخص ما يكون محور المادة الصحفية.

٤/٤/١٦. جمالية تعبيرية: وهي الصورة التي تعطي بعد جمالي وتعبري عن الموضوع.

٤/٤/١٦. الكاريكاتير والرسوم: والتي يمكن استخدامها كبديل للصور الفوتوغرافية للفت الانتباه للمادة، وقد تكون مادة مستقلة بذاتها.^(١)

٥/١٦. ألوان: استخدام الألوان مع أي عنصر من عناصر الموضوع.

١٨. فئة المساحة: وتشمل المساحة التي شغلها الخبر من الصفحة ككل.

أ. سم/عمود: وحدة قياس المادة الصحفية وتشمل الطول الذي يقاس بالسنتيمتر والعرض الذي يُقاس بالعمود.

(١) الدليمي، التحرير الصحفي (ص ١٧٨).

ملحق (٢): استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل المضمون للمادة الصحفية موضع الدراسة في صحيفة

الأعداد :

التاريخ :

فئة الوسائل المتبعة		فئة الأهداف	فئة الاتجاه	أسباب الإضراب	القيم المتضمنة	قضايا الإضراب
غير واضح	الوسائل التي تتبعها الأسرى داخل السجون	غير واضح	غير واضح	غير واضح	غير واضح	أخرى
	انضمام الأسرى كبار السن والمرضى للإضراب	أخرى	سلبى	أخرى	التضامن	تصريحات سياسية
	رفض التعامل مع إدارة السجون	حسب التضامن مع قضيتهم	إيجابي	كثرة التمديدات	المطالبة بالحقوق	فك الإضراب
	الامتناع عن تناول المدعمات	وقف التمديدات	محايد	الإضرابات الفردية	الثقة	معاناة أهالي الأسرى
	مقاطعة العيادات	تحسين ظروف الاعتقال	إلغاء الاعتقال الإداري	الاعتقال الإداري	الإصرار	التغذية القسرية
						قعم الفعاليات التضامنية
						الفعاليات التضامنية
						مفاوضات الأسرى مع إدارة السجون
						الأوضاع الصحية للأسرى المضربين
						التفتيشات
						العزل

استمارة تحليل المضمون للمادة الصحفية موضع الدراسة في صحيفة

التاريخ :

الأعداد :

تابع فئة المضمون																										
فئة المصادر الإعلامية		فئة أسلوب العرض	فئة أهداف المعالجة الصحفية	فئة مسارات البرهنة والإقناع	فئة نتائج الإضراب	فئة الوسائل المتبعة																				
مصادر خاصة		أخرى	غير محددة الهدف	تقنية	دعائية	تفسيرية	تزييف الحقائق	الإعتماد على أدلة خاطئة	الإعتماد على شعارات بلاغية وصفية	عرض جانب واحد فقط	عرض جانبي الموضوع	استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات	الاستشهاد بالأدلة والبراهين والحجج	غير واضح	انتصار الأسرى وتحقيق مطالبهم	لفت انتباه العالم لقضية الأسرى	وقف الاعتقالات والتمديدات	تفعيل العمل المقاوم	رفع الروح المعنوية للأسرى	إثارة غضب الشارع الفلسطيني	الوحدة والإجماع	الوسائل التي اتبعتها المتضامنون خارج السجون				
كاتب مصاحف	مراسل	المندوب	عرض المشكلة وحلولها	عرض الآراء فقط	عرض الإحصائيات	قصص إنسانية	الإعتماد على أدلة خاطئة	الإعتماد على شعارات بلاغية وصفية	عرض جانب واحد فقط	عرض جانبي الموضوع	استخدام البيانات والأرقام والإحصاءات	الاستشهاد بالأدلة والبراهين والحجج	غير واضح	انتصار الأسرى وتحقيق مطالبهم	لفت انتباه العالم لقضية الأسرى	وقف الاعتقالات والتمديدات	تفعيل العمل المقاوم	رفع الروح المعنوية للأسرى	إثارة غضب الشارع الفلسطيني	الوحدة والإجماع	غير واضح	تفعيل الموضوع اعلاميا	اضرابات تضامنية	بيانات	وقفات تضامنية واعتصامات	مسيرات احتجاجية

استمارة تحليل المضمون للمادة الصحفية موضع الدراسة في صحيفة

الأعداد :

التاريخ :

تابع فئات الشكل																						
فئة المساحة (سم/عمود)	فئة العناصر التيبوغرافية								تابع فئة موقع المادة													
	الألوان	الصور والرسوم					الأرضيات	الإطار	العنوان				موقع المادة من الصفحة									
		الكاركاتور	والرسوم	تعبيرية	شخصية	موضوعية			إخبارية	عمودي	ممتد	عريض	مانشيت	وسط	أسفل اليسار	أسفل اليمين	أعلى اليسار	أعلى اليمين				